

السيسي فى القمة العربية الإسلامية غير العادية.. بالسعودية:

مصر بكلِّ قوَّتها ضد مخططات التصفية

العدوان الإسرائيلى فى المنطقة.. يضع النظام الدولى على "المحك"

البيان الختامي يطلب: الوقف الفورى لحصار غزة.. وتجميد عضوية إسرائيل فى الأمم المتحدة 3



بسم الله الرحمن الرحيم

«لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَد تَّبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَن يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِن بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ لَا انفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ»

سورة البقرة ٢٥٦ صدق الله العظيم

رئيس مجلس الإدارة
طارق لطفى

عقيدتى

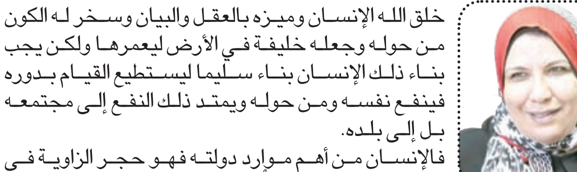
رئيس التحرير
محمد الأبنودى

https://aqidati.gomhuriaonline.com

السنة 32 | الثلاثاء | ١٠ من جمادى الأولى ١٤٤٦ هـ - ١٢ نوفمبر ٢٠٢٤ م | صوت كل غيور على دينه ووطنه | العدد 1653 | ٨ صفحات | الثمن 290 قرشاً



شيخ الأزهر والرئيس الأذربيجانى يؤكِّدان ضرورة الحشد الدولى لوقف العدوان على غزة ولبنان 3



بقلم الداعية
م. عبير أنور

بنيان الرب

خلق الله الإنسان وميزه بالعقل والبيان وسخر له الكون من حوله وجعله خليفة في الأرض ليعمرها ولكن يجب بناء ذلك الإنسان بناء سليما ليستطيع القيام بدوره فينفع نفسه ومن حوله ويمتد ذلك النفع إلى مجتمعه بل إلى بلده.

فالإنسان من أهم موارد دولته فهو حجر الزاوية في بناء الحضارات إذا صلُح هذا الإنسان .وقد اهتم الدين الإسلامي بجوانب الشخصية الأربعة الجسدية والعقلية والروحية والأخلاقية، فيصبح متوازنا قويا واعيا مستقيما على أمر الله يتحمل أغيار الحياة.

يبدأ ذلك البناء من داخل الأسرة التي تحمي وتبني وذلك بترسيخ القيم الدينية والاخلاقية وترسيخ الهوية والتمسك باللغة والعادات والتقاليد فتحصنه بذلك من المستجدات العصرية وطوفان الأفكار المصدرة الينا من خلال الثورة الإلكترونية، وكذلك توظيف قدراته ثم يشب الطفل ليتعلم ويرتقي بذاته وينشأ سويآ مسئولا واقعيا متعاونآ ممتنا ثم تهتم به الدولة من خلال خدماتها المتعددة والمقدمة من الهيئات المتعددة.

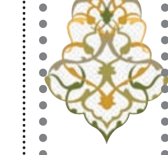
وفي هذه الآونة نجد العمل يجري على قدم وساق في جميع الوزارات لتشارك في بناء الإنسان في إطار مبادرة "بداية" والتي أطلقها فخامة الرئيس عبد الفتاح السيسي لبناء الإنسان المصري فنجد الاهتمام بالصحة وبناء الوعي والتثقيف والتعليم والفنون الراقية وغيرها .

وتبقى نقطة هامة ألا وهي دور المحيطين في عملية البناء فكلما أحسن بعضنا لبعض وفرِح كل منا بالنعمة عند الآخر عم السلام ولم تهدر الطاقّات في المشاحنات، واستطاع الإنسان أن يكون يومه أفضل من أمسه.



دعاء

اللهمّ إنّى أستغفرك لكلّ ذنب خطوت إليه برجلي، أو مددت إليه يدى أو تأمّلته ببصري، أو أصغيت إليه بأذني، أو نطق به لساني، أو أتلفت فيه ما رزقتنى ثمّ أسترزقتك على عصيانى فرزقتني فى الدنيا والآخرة



عقيدتي
صوت كل غيور على دينه ووطنه
جريدة دينية أسبوعية
تصدر كل ثلاثاء
www.aqidati.gomhuriaonline.com
E-mail:info@aqidati.net.eg
مديرو التحرير
مصطفى ياسين
جمال سالم
أحمد شعبان
الإخراج الصحفى
أحمد الدراوى
تنسيق صحفى
عبدالشافى العوضى



مؤسسة دار التحرير للطبع والنشر
العنوان
111-115 ش رمسيس - القاهرة
ت:25781777
الاشتراكات
156 جنيها للاشتراك السنوى
78 جنيها للنصف سنوى
التوزيع
شركة التوزيع المتحدة
3 ش نجيب الريحانى
ت:25783333
موقع عقيدتى الأليكترونى
https://aqidati.gomhuriaonline.com

بمناسبة مرور 65 عامًا على إقامتها:

حفاوة مصرية أزهرية.. بالعلاقات الماليزية

الرئيس السيسي: التعاون في كل المجالات لصالح البلدين

احتفت مصر بمناسبة مرور 65 عاماً على العلاقات مع ماليزيا، والتي تزامنت مع زيارة رسمية لرئيس الوزراء الماليزي، حيث استقبل الرئيس عبدالفتاح السيسي، أمس الأول الأحد، داتو سيري أنور إبراهيم رئيس وزراء ماليزيا، خلال زيارته الرسمية لمصر في الفترة من 9 إلى 12 نوفمبر الجارى، بمناسبة الذكرى الخامسة والستين لإقامة العلاقات الدبلوماسية بين مصر وماليزيا.

أجرى الجانبان محادثات شهدت مناقشات معمقة حول العلاقات الثنائية وتبادل وجهات النظر حول القضايا العالمية محل الاهتمام، وتعد زيارة رئيس الوزراء أنور إبراهيم، ثاني زيارة لمصر كرئيس لوزراء ماليزيا، وهي تتويج للعلاقات المتنامية التي تحقق منفعة متبادلة للبلدين الشقيقين، وللاستفادة من هذه المرحلة الجديدة من الصداقة والتعاون الوثيقين، اتفقت قيادتا البلدين على الارتقاء بالعلاقات الثنائية بين البلدين وصولاً إلى مستوى الشراكة الاستراتيجية في المستقبل القريب، كحافز لضمان المزيد من التقدم والتنمية لكلا البلدين وكذلك تعضيداً لجهودهما نحو خلق عالم مستقر وعادل ومنصف.

اتفق الجانبان على تعزيز العلاقات السياسية بشكل أكبر، من خلال زيادة وتيرة تبادل الزيارات رفيعة المستوى بين البلدين. وفي هذا الصدد فإنه من المقرر أن تستضيف ماليزيا الاجتماع الثاني للجنة المصرية الماليزية المشتركة والمشاورات الثنائية في أقرب وقت يتم الاتفاق عليه بين الطرفين.

كما أكد الجانبان، انطلاقاً من إدراكهما لإمكانات اقتصاد البلدين، ثقتهما في استمرار نمو حجم التجارة والاستثمارات المتبادلة. كما ثمَّنَا الجهود المبذولة لتعميق التعاون الذي يقوده قطاع الأعمال في مجالات الاقتصاد الرقمي والسلع الزراعية وتطوير البنية التحتية في مجال الطاقة المتجددة، والنقل والنقل البحري، وكذا التعاون في قطاع الصناعة وتصنيع أشباه الموصلات. وأبرز الجانبان أن العلاقات التجارية والاستثمارية الشاملة بين البلدين تستند على المصلحة المشتركة لمبادئ التجارة الحرة والعادلة. كما اتفقا على أهمية اتفاقيات التجارة الحرة لرابطة دول جنوب شرق أسيا (آسيان)، والسوق المشتركة لشرق وجنوب أفريقيا (كوميسا) في تحقيق النفع لكلا البلدين.

ونوّه الجانبان إلى التعاون الثنائي القوى القائم بين البلدين في مجالي الدفاع والأمن. واتفقا على اتخاذ التدابير اللازمة لتعزيز وتوسيع التعاون في هذه المجالات. ويشمل ذلك- علاوة على الجهود الأخرى- إجراء حوارات ومشاورات منتظمة، وتبادل المعلومات، والتدريب المشترك، ومبادرات مكافحة الإرهاب والتصدي للجرائم العابرة للحدود، مثل تهديدات الأمن السيبراني والاحتيال في العملات المشفرة. وقد جاء إنشاء مكتب الملحقية العسكرية الماليزية بالقاهرة في مايو 2024 ليؤكد التزام ماليزيا ببذل الجهود المستمرة لتعميق وتعزيز التعاون مع مصر في مجال الدفاع.

كما أكد الجانبان على أهمية الاستمرار في التعاون في مجالي التعليم العالي والتدريب بين البلدين. وفي هذا السياق، فقد عبرت ماليزيا عن سعادتها ببادرة الصداقة المصرية في تقديم المزيد من المنح الدراسية للطلاب الماليزيين للدراسة في مؤسسات التعليم العالي المصرية. كما بحث الجانبان سبل التعاون بين الوزارات المعنية لمعالجة القضايا المختلفة وتطوير التعاون في هذا المجال.

كما ثمّن الجانبان أهمية التبادل الثقافي بين مصر وماليزيا في تعزيز علاقات الصداقة بين شعبي البلدين. واتفقا على مواصلة العمل لاجتذاب الطلاب والخبراء من البلدين لتطوير دراساتهم وأبحاثهم وستعملان معًا للحفاظ على الزخم الإيجابي الذي يميز هذا التعاون.

أنور إبراهيم:

سعداء بزيادة المنح الدراسية لطلابنا.. وتعزيز الترابط الشعبى

إيهاب نافع

تجمّع الآسيان

وفيما يتعلق بتجمّع الآسيان، ثمّنت ماليزيا انضمام مصر إلى معاهدة الصداقة والتعاون مع الآسيان في عام 2016، وإبداء مصر رغبتها في تعزيز العمل مع دول الآسيان لدعم علاقات السلام والاستقرار والتعاون، وقد أبدت ماليزيا- بصفتها رئيسة تجمع الآسيان 2025- استعدادها للعمل بشكل وثيق مع مصر لتعزيز العلاقات بين الآسيان ومصر. كما شجعت ماليزيا مصر، انطلاقاً من دورها الهام كعضو مؤسس للاتحاد الإفريقي، على تعزيز شراكتها مع الآسيان.

فيما يتصل بالوضع في الشرق الأوسط، اتفق الجانبان على الحاجة للدعوة إلى إحلال السلام والأمن في المنطقة. وتطرقا إلى الوضع الإنساني المتدهور في قطاع غزة وأدانا الحرب الإسرائيلية على غزة. وأعربت ماليزيا عن تقديرها للجهود المصرية لتسهيل إيصال المساعدات الإنسانية المقدمة من ماليزيا إلى الفلسطينيين الذين باتوا في أمسّ الحاجة إليها في قطاع غزة. وجدد الجانبان تأكيدهما على حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره، بما في ذلك الحق في إقامة دولة فلسطين المستقلة، وحثَّا مجلس الأمن الدولي على النظر في طلب فلسطين الحصول على العضوية الكاملة للأمم المتحدة بما يتماشى مع القرار 23/A/RES/ES10 الذي اعتمدته الجمعية العامة للأمم المتحدة في 10 مايو 2024.

وأدان الجانبان انتهاكات إسرائيل المستمرة للقانون الدولي والقانون الإنساني الدولي والقانون الدولي لحقوق الإنسان في عملياتها العسكرية التي تنتهك أيضًا سيادة لبنان وسلامة أراضيه، من خلال توغلاتها المستمرة في لبنان وغاراتها الجوية، والتي أسفرت عن مقتل أكثر من ألفي شخص من المدنيين الأبرياء وإلحاق أضرار جسيمة بالبنية التحتية. كما أكدا على ضرورة التوصل إلى وقف فورى لإطلاق النار لإنهاء هذه الكارثة الإنسانية وأهمية الحفاظ على سيادة دولة لبنان وسلامة أراضيها. وأعرب الجانبان عن دعمهما الكامل للدولة اللبنانية والتنفيذ الكامل لقرار مجلس الأمن رقم 1701 من أجل ضمان السلام والأمن في المنطقة.

وأكد الجانبان التزامهما بتكثيف الجهود لمعالجة القضايا المتعلقة بتغير المناخ، واتفقا على اتباع نهج متوازن بين الطموحات المناخية والتنمية المستدامة، فيما يتصل بتجمع البريكس، رحب الجانبان بموافقة قادة التجمع في القمة السادسة عشرة للبريكس في قازان بروسيا 23 أكتوبر 2024 على اعتماد فئة البلدان الشريكة للتجمع، وتأمل ماليزيا في العمل بشكل وثيق مع مصر وأعضاء مجموعة البريكس الآخرين نحو نيل العضوية الكاملة في التجمع وتعزيز أجندة الجنوب العالمي.

وتتطلع مصر وماليزيا إلى تسريع إبرام العديد من مذكرات التفاهم والاتفاقات المعلقة، وذلك من أجل المضي قدماً في تعاون أكثر ديناميكية وفاعلية في مختلف المجالات، وبهذه المناسبة فقد شهد الرئيس السيسي ورئيس الوزراء أنور إبراهيم خلال الزيارة التوقيع وتبادل مذكرة تفاهم بين وزارة الأوقاف المصرية وإدارة التنمية الإسلامية الماليزية في مجال الشؤون الإسلامية، وأعرب رئيس الوزراء أنور إبراهيم عن تقديره للرئيس عبدالفتاح السيسي والحكومة المصرية والشعب المصري على حفاوة الاستقبال وتسهيل زيارته الناجحة، كما أعرب عن تطلعه وتطلع بلاده لقيام الرئيس عبدالفتاح السيسي بزيارة دولة إلى ماليزيا في الوقت المناسب مستقبلاً.

تعزيز وتكثيف التعاون بين الأزهر ودول جنوب شرق آسيا

من جانبه، رحب فضيلة الإمام الأكبر د. أحمد الطيب، شيخ الأزهر، بأخيه أنور إبراهيم، رئيس وزراء ماليزيا، مؤكدًا متانة العلاقة التي تربط الأزهر بماليزيا وخصوصيتها، والتي لعب الطلاب الماليزيون الوافدون للدراسة في الأزهر دورًا محوريًا في تعزيزها وتقدمها.

وأكد رئيس الوزراء الماليزي أهمية زيارة شيخ الأزهر الأخيرة لماليزيا وتأثيرها على الشعب الماليزي لحبه وتقديره الكبيرين للأزهر وللشيخ الطيب، مشيرًا إلى أنها أثمرت في العديد من المشروعات المهمة، كما أشار إلى أهمية المحاضرة التي ألقاها فضيلته للشعب الماليزي وقرار سيادته بترجمتها إلى اللغة الماليزية وتعميم نشرها على المساجد والمعاهد التعليمية والمكتبات والمؤسسات الثقافية.. مؤكداً موافقة الحكومة الماليزية على افتتاح مركز الأزهر لتعليم اللغة العربية في العاصمة كوالالمبور ليبدأ عمله الصيف القادم، وكذلك إنشاء مكتب إقليمي لمجلس حكماء المسلمين في ماليزيا ليقدم خدماته الجليلة لدول جنوب شرق آسيا، مؤكدًا أن ماليزيا تسعى لفتح آفاق جديدة للتعاون مع الأزهر.

واتفقا على تعزيز التعاون بين الأزهر ودول جنوب شرق آسيا، بما يخدم التعريف بمواقف الأزهر من مختلف القضايا في هذه الدول، وتعزيز التبادل العلمي والثقافي، والاستفادة من صوت الأزهر لنقل تجارب هذه الدول الرائدة في مجالات الاقتصاد والتطور التكنولوجي بما يخدم تقدم الشعوب الإسلامية ولمّ شمل الأمة ووحدتها.

كما شهدا توقيع اتفاقية لتنظيم التحاق الطلاب الماليزيين الحاصلين على الثانوية الماليزية بكلية العلوم الإسلامية للوافدين بجامعة الأزهر، حيث وقع الاتفاقية د. سلامة داود، رئيس الجامعة، والسيد محمد حسن، وزير خارجية ماليزيا.

وفي نهاية اللقاء، أهدى رئيس الوزراء الماليزي لشيخ الأزهر نسخة من ترجمة المحاضرة التي ألقاها فضيلته للشعب الماليزي خلال زيارته الأخيرة، كما أهدى فضيلته رئيس الوزراء الماليزي كتاب «الإمام والبابا والطريق الصعب» للقاضي محمد عبدالسلام، الأمين العام لمجلس حكماء المسلمين.

رئيس وزراء ماليزيا: التنوير توهّج في الأزهر قبل بزوغ عصر العقل الغربى

أكد د. أنور إبراهيم، رئيس وزراء ماليزيا، أن التحدث في قاعات جامعة الأزهر التي وصفها بـ"المقدسة" بأنه من أندر وأروع التكريمات في حياة أي مسلم. فلأكثر من ألف عام، كان الأزهر منارة للعلم. هنا، ازدهرت النهضة قبل فترة طويلة من رواج هذا المصطلح، وتوهج التنوير قبل بزوغ فجر عصر العقل في الغرب. هنا يكمن ألف عام من التعلم المتراكم حيث سعى الرجال والنساء من الحكمة منذ فترة طويلة لفهم كلمة الله، وتعاليم النبي، وأسرار الكون.

جاء ذلك خلال محاضرته العامة بمركز الأزهر للمؤتمرات بعنوان "الاتحاد قوة.. رؤية للأمة الإسلامية من خلال التمكين التكنولوجي والاجتماعي والاقتصادي"، حيث أشاد بمواقف شيخ الأزهر تجاه القضية الفلسطينية، مؤكداً أن الأزهر قدم مساهمات كبيرة للعالم الإسلامي، وقد استفدنا منها كثيرا في أرخبيل الملايو. ودعا الأمة إلى تقدير هذا الدور للأزهر وألا ينسى أحد منا هذا الدور المحوري الذي يلعبه الأزهر- مركز الإصلاح، ومعقل المعرفة والتفكير الإبداعي، والأهم من ذلك، المدافع عن الأمة ضد هجمة الاستعمار مع الحفاظ على حقوق الأمة الإسلامية وهويتها وتأكيد هذه الحقوق وهذه الهوية. مؤكدًا أن الأزهر لا يزال قويا وقادرًا على القيام بهذه الأدوار الحاسمة، وأنه في هذا الصدد، تعلمنا من مشايخنا الكبار في الماضي القريب، مثل الشيخ رشيد رضا ومحمد عبده، الذين ألهمونا بالدعوة إلى إصلاح الأمة وتجديدها نحو التحديث المستنير. واليوم، لا يزال الأزهر مدفوعا بنفس روح الحداثة، بينما يعمل في زمن مختلف ونموذج مختلف نحو تقدم العلوم والتكنولوجيا من أجل رفعة الأمة وتقدمها.



د. الضوينى: الوحدة أحد الحلول لمشكلات عالمنا الإسلامي

أكد فضيلة د. محمد الضويني، وكيل الأزهر، أن اجتماعنا لوضع رؤية للأمة الإسلامية من خلال التمكين التكنولوجي والاجتماعي والاقتصادي هذا العنوان يأخذنا من واقعنا إلى زمان كانت فيه حواضر الأمَّةِ ومُدنها موارة بالعلم والفكر والفقه والنظر والترجمة والشعر والأدب والفلسفة والفلك والصناعات والمخترعات وغيرها من مجالات العلوم، وكانت راية الإسلام إيمانًا وأمنا وعلما ترفرف في آفاق الدُّنيا، فاستطاعت الأمة حينئذ أن تحقق شيئًا من خيريتها، وكانت كما أراد ربُّها خير أُمَّةٍ أُخرجت للناس.

وأضاف: الميراث الفقهي والفكري والحضاري الكبير الذي قدمته الأمة للدنيا، والذي لم يترك لنا اختيارًا إلا أن نكون أمةً واحدةً، والذي بين لنا كيف يمكن أن نحقق هذه الوحدة المنشودة، التي تستطيع إذا فهمناها وعملنا بمقتضاها أن نقف أمام أي أمة تحاول أن تتداعى علينا، وأنَّ الواقع مر ومؤلم، ولكن الوحدة في مستوياتها المختلفة أحد الحلول الحقيقية لمعالجة ما يمر به عالمنا الإسلامي اليوم من أحداث مؤسفة، في وقت غض العالم الطَّرف فيه عما يحدث اليوم في غزة ولبنان من جرائم الصهاينة أعداء الإنسانية، والتي تستباح فيها دماء أطفال ونساء وشيوخ وعجائز ومرضى دون وخز من ضمير حي، وعلى مرأى ومسمع من دول!

د. سلامة داوود: الوافدون.. سفراؤنا فى الخارج



قال د. سلامة داوود- رئيس جامعة الأزهر أنه يدرس في رحاب الجامعة ما يقترب من نصف مليون طالب مصري، وأكثر من ثلاثين ألف طالب وافد من نحو مائة وأربعين دولة على مستوى العالم، منهم أكثرُ من أربعة آلاف طالب ماليزي نشهد لهم بحسن الخلق وبالجد والاجتهاد في طلب العلم، لافتا أن طلاب الأزهر هم سفراء الأزهر ومعاهدُه وجامعاتُه في كل دولة في العالم، ينشرون فكره الوسطي المعتدل، ويحملون مصابيح الهداية ومشاعل النور إلى العالم، جهزهم الأزهر وأعدهم لذلك، فكان شريكا لهم في كل علم ينشرونه، وما أتوا واديا وما نشروا من معرفة إلا وكان للأزهر نصيبٌ من أجرها ونورها، لقوله صلى الله عليه وسلم: "من جهَّز غازيًا في سبيل الله فقد غزا".

وأكد أنه لا سبيل إلى النصر والعزة والتمكين إلا بالوحدة وامتلاك أسباب القوة، وعلينا أن ندخل ساحة الابتكار وإنتاج المعرفة بقوة، وننافس العالم في ذلك بأفضل ما تنتجه العقول، وعلينا أن نوقن بأن الخمول أخو العدم، وأن إبطاء ساعة يفسد تدبير سنة، وأن العلم لا يُدْرَكُ براحة الجسم، وعلينا أن نوقن بأننا إذا نشَّأنا جيلا أقلّ من مستوانا فقد حكمنا على الزمن بالتخلّف، وإذا نشَّأنا جيلا في نفس مستوانا فقد حكمنا على الزمن بالتوقّف؛ فلا مفرّ من أن ننشئ جيلا أفضل من مستوانا.

في حديث النية

بقلم:
ياسر السيد مدين
ماجستير فى اللغويات بآداب القاهرة

عن أمير المؤمنين أبي حفص عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم يقول: «إنما الأعمال بالنيات، وإنما لكل امرئ ما نوى، فمن كانت هجرته إلى اللهِ ورسولِه فهجرته إلى اللهِ ورسولِه. ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها أو امرأةٍ ينكحها فهجرته إلى ما هاجر إليهِ».

قال العلماء عن هذا الحديث المبارك: إنه أحد الأحاديث التي عليها مدار الإسلام. وهي كلمة جليلة قد شرح معناها بعض السادة العلماء فقال: أي: غالب أحكامه يدور عليه.

وعبارة «إنما الأعمال بالنيات» معناها أن الأعمال لا يعتد بها بدون النية، وقد بين العلماء أن النية ليست هي إرادة إيجاد الفعل، وإنما هي قصد أمر معين بهذا الفعل، فهناك فرق إرادة إيجاد فعل الصلاة أي القيام بأركانها، وبين أن يقصد المصلي بصلاته أن تكون فرضا أو نفلا، فهذه هي النية. ونضرب لذلك مثلا آخر، وهو الذكر، فإرادة المرء إيجاد الذكر ليست هي النية، وإنما النية هي ما قصده بهذا الذكر؛ فالنية هي هل قصد بهذا الذكر وجه الله؟ أم قصد به مراءاة الناس؟ أم قام به وهو ذاهل غافل؟

وقد جاء هذا الحديث ليصحح الأمر للناس، فكل فعل يفعله الإنسان لا يعتد به في الشرع فيكون صاحبه مثابا عليه إلا إذا قصد به وجه الله تعالى.

وقد رووا أن رجلا هاجر من أجل الزواج بإحدى المهاجرات، فلم يهاجر لله تعالى ولرسوله الكريم صلى الله عليه وسلم، وإنما هاجر من أجل الزواج بهذه المرأة التي كانت تدعى «أم قيس» فكان يقال له: مهاجر أم قيس.

وفي هذه الفترة كان المؤمنون المهاجرون في أول عهدهم بالمدينة قد أصيبوا بحمى من جو المدينة، وقد اجتمع بهذا نموذجان مختلفان كل الاختلاف، نموذج يمثله الصحابة الكرام الذين تركوا مكة وقد اعتادوا هواءها وفيها بيوتهم وأموالهم وأقاربهم، وهاجروا من أجل الله ورسوله حيث عاشوا في جو لا يناسبهم، ونموذج آخر يمثله هذا الرجل لم يهاجر لفضيلة الهجرة، وإنما هاجر من أجل الزواج بإحدى المهاجرات!

وكلا النموذجين قام بنفس الفعل، وهو الانتقال من مكة إلى المدينة، فالعمل له نفس الصورة، ولكن الباعث وراء العمل، والقصد منه مختلف تمام الاختلاف، بحيث لا يستويان.

وهنا قام سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيبا، فقال هذه الكلمات الهاديات، فالحديث في أصله خطبة خطبها سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يوقظ مهاجر أم قيس وأمثاله من غفلتهم، وحتى يبين منزلة الصحابة الكرام فيزيد من ثباتهم على إيمانهم.

فجاءت العبارة الأولى من الحديث وهي «إنما الأعمال بالنيات» لتوقظ الناس الذين يطلبون بالأعمال المنزلة في قلوب الناس وثناء ألسنتهم، نيل حظوة في المجتمع، ومنصبا يطمحون إليه.

وقد بين سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر أولئك في الآخرة، فقال: «إن أول الناس يقضى يوم القيامة عليه رجل استشهد، فأتي به فعرفه نعمه فعرفها، قال: فما عملت فيها؟ قال: قاتلت فيك حتى استشهدت، قال: كذبت، ولكنك قاتلت لأن يقال: جريء، فقد قيل. ثم أمر به فسحب على وجهه حتى ألقي في النار، ورجل تعلم العلم وعلمه، وقرأ القرآن، فأتي به فعرفه نعمه فعرفها، قال: فما عملت فيها؟ قال: تعلمت العلم وعلمته، وقرأت فيك القرآن. قال: كذبت، ولكنك تعلمت العلم ليقال: عالم، وقرأت القرآن ليقال: هو قارئ، فقد قيل. ثم أمر به فسحب على وجهه حتى ألقي في النار، ورجل وسع الله عليه، وأعطاه من أصناف المال كله، فأتي به فعرفه نعمه فعرفها، قال: فما عملت فيها؟ قال: ما تركت من سبيل تحب أن ينفق فيها إلا أنفقت فيها لك. قال: كذبت، ولكنك فعلت ليقال: هو جواد، فقد قيل. ثم أمر به فسحب على وجهه، ثم ألقي في النار» [رواه مسلم].

ولم تأت هذه العبارة لتوقظ أولئك فقط، بل لتوقظ أيضا الغفلى الذين يقومون بالأعمال وهو في ذهول وغفلة، حتى لا يدري أحدهم أي صلاة صلاها! وكم ركعة ركعها!

أعلام القراء

بقلم:
د. إسلام نصر
كلية الدراسات الاسلامية بمدينة السادات- جامعة الأزهر

أبو هريرة – رضي الله عنه (1)

الإمام المقرئ المحدث راوية الإسلام، عبدالله أو عبدالرحمن بن صخر الدوسي الحافظ - رضي الله عنه -. كان اسمه في الجاهلية عبد شمس، أسلم سنة سبع هو وأمه، عام خيبر. واسم أمه - رضي الله عنها - هي: ميمونة بنت صبيح. كني بأبي هريرة؛ لأولاد هرة وجدها، فأخذها ووضعها في كمه.

قال: إن أمي كانت مشركة، وكنت أدعوها إلى الإسلام، وكانت تأبى علي، فدعوتها يوما، فأسمعتني في رسول الله- صلى الله عليه وسلم- ما أكره، فأتيت رسول الله وأنا أبكي، فأخبرته، وسألته أن يدعو لها. فقال: "اللهم اهد أم أبي هريرة". فخرجت أعدوا أبشرها، فأتيت، فإذا الباب مجاف، وسمعت خضخضة الماء، وسمعت حسي، فقالت: كما أنت، ثم فتحت، وقد لبست درعها، وعجلت عن خمارها، فقالت: أشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمدا عبده ورسوله.

وقال: فرجعت إلى رسول الله أبكي من الفرح، كما بكيت من الحزن، فأخبرته، وقلت: ادع الله أن يحببني وأمي إلى عباده المؤمنين. فقال: "اللهم حبب عبيدك هذا وأمه إلى عبادك المؤمنين، وحببهم إليهما".. كان بعيد ما بين المنكبين، ذا ضفيرتين، أفرق الثنيتين، وكان أبيض، لينا، لحيته حمراء.

قال قرة بن خالد: قلت لابن سيرين: أكان أبو هريرة مخشوشنا؟ قال: بل كان لينا، وكان أبيض، لحيته حمراء، يخضب.

وكان– رضي الله عنه– إماما مقرئا كبيرا، قال سبط الخياط: حكى جماعة من شيوخنا البغداديين أن الأعرج قرأ على أبي هريرة، وأن أبا هريرة قرأ على النبي.

المشهور أنه قرأ على أبي بن كعب، وعرض عليه عبدالرحمن بن هرمز الأعرج، وأبو جعفر، وشيبة بن نصاح. وقيل: لم يدرك شيبة أبا هريرة، وإليه تنتهي قراءة أبي جعفر ونافع، وكان– رضي الله عنه- يجزئ الليل ثلاث أجزاء.. جزء للقرآن، وجزء للنوم، وجزء يتذكر فيه حديث رسول الله.

قال سليمان بن مسلم: سمعت أبا جعفر يحكي لنا قراءة أبي هريرة «إذا الشمس كورت» يحزننا شبه الرثاء. وكان سيد المحدثين وإمامهم. وهو راوية الإسلام. روى عن النبي علما كثيرا، طيبا، مباركا فيه، لم يلحق في كثرته، وعن: أبي، وأبي بكر، وعمر، وأسامة، وعائشة، والفضل، وبصرة بن أبي بصرة، وكعب الحبر.. وقد روى (5374حديثا). المتفق في البخاري ومسلم منها: ثلاث مائة وستة وعشرون. وانفرد البخاري: بثلاثة وتسعين حديثا، ومسلم: بثمانية وتسعين حديثا. وللحديث بقية.

كلمة ومعنى

بقلم الداعية:
د. نيفين مختار



يوشك أن تبلغ

الفضيل بن عياض قابل رجلا مسن فقال له يارجل كم عمرك؟ فقال ستون عاما، فقال الفضيل يوشك أن تبلغ (أى تصل إلى الله) فقال الرجل: إنا لله وإنا إليه راجعون، فقال له أتعرف معناها قال : نعم معناها أننا لله راجعون، فقال: ليس هذا فحسب ولكن من علم أنه لله عبد وأنه إليه راجع فليعلم أنه موقوف بين يدى الله، ومن علم أنه موقوف فليعلم أنه مسئول من الله، ومن علم أنه مسئول فليعد للسؤال جوابا، فقال الرجل: وما الحيلة ؟ قال الفضيل: يسيرة، تحسن فيما بقى، يغفر لك ما مضى؛ سبحان الله إقتربت أعمار الناس على الإنتهاء والناس نيام فى غفلة ، مع أن الموت هو الحقيقة الثابتة وهو له مهابة عظيمة يجب أن ينتبه لها كل من يفكر حقا فى الحياة الأخرى التى سوف يحيا فيها بعد عالم البرزخ، والموت فى المقام الأول عظة وتذكرة لمن هو مازال يحيا فى هذه الدنيا وقد بلغ من العمر سنوات طوال ، وعلى الرغم من أنه حقيقة مؤكدة بلا نقاش ولا جدال بأننا كلنا راحلون ، فهذا يموت صغيرا وهذا كبيرا ، إلا أن الكثير منا يتناسى هذا الأمر ويظل فى دوامة الحياة يحلق فيها بسرعة مرعبة تأخذه فى غفلة وهو لا يشعر بأن العمر قد أوشك على الإنتهاء وأنه قد حان الأجل وسيرحل ويترك كل ما لهث ورائه فى دوامة الحياة فلا يفيق إلا وهو فى نهاية المطاف ولم يكن قد قدم ما يعينه على الطريق الطويل الذى ينتظره طريق الآخرة، حقيقة ماذا قدمنا وبماذا استعددنا؟ ومن هنا يجب علينا أن نفيق ونستعد حتى لا يأتى أحدنا الموت فيقول (رب ارجعون لعلى اعمل صالحا) عندها لن ينفع الندم ولن تقبل التوبة إذا غرغرت الروح، فلنبدأ معا الأن البحث عن أول الطرق التى تجعلنا فى بداية الطريق للقاء الله تعالى، أتدرون ما هو؟ نعم إنه رد الحقوق لأصحابها، أو دعونى أقول أنها رد المظالم، فمظالم العباد لها قنطرة بين الجنة والنار يحبس فيها المرء ولا يدخل الجنة بعد أن ينجو من النار ويعبر الصراط إلا إذا إقتص منه أصحاب الحقوق الذين لهم عنده مظالم كأن يكون قد أخذ منهم مالا على سبيل الاقتراض ولم يرجعه، أو يكون قد وقع فى عرض أحدهم ولم يستسمحه، أو أن أحدهم أستطعمه فلم يطعمه، وماذا عن اليتامى الذى هو وصيا عليهم، هل صان هذا المال أم أكل أموالهم إلى أمواله، فليسأل كل شخص نفسه الأن ماذا معى كى أحصن به نفسى، إن هذا التحصين والتأمين هام جدا وسنحتاج إليه كى يكون معنا حجة واضحة إذا سألنا الله عن الصغيرة والكبيرة التى دونت فى صحائفنا فكل إنسان عندما يأخذ كتابه يوم القيامة سيجد كل ما قدم مدون فى هذا الكتاب حتى أنه يتعجب ويقول(مال هذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها ووجدوا ما عملوا حاضرا ولا يظلم ربك أحدا) إذن علينا أن نسارع فى تأمين أنفسنا قبل فوات الأوان قبل أن يتحسر كل إنسان على ما فرط فى حياته لأننا كلنا راحلون ولكن لكل إنسان ميعاد يرحل فيه قد يقترب أو يبعد لكنه فى النهاية أمر حتمى و يجب أن نعتبر عندما نجد الأحبة قد سبقونا وتركونا لعلنا نعمل لأنفسنا شيء ينفعنا ولعلنا نقدم لمن رحل شيء أخر يعينهم على المجهول الذى لم يعيشوا فيه قبل ذلك، وأهل القبور يتمنوا من يهب لهم صدقة أو دعاء أو أى شيء يرفع من درجاتهم، وقد أذكرك الأن بأنك أقدر الناس على تقديم أعماله الصالحة لتسبقه إلى طريق الآخرة ولاتلهو فى الدنيا وتغفل عن أخرتك ثم تنتظر بعد وفاتك من يتفضل عليك بحسنة، فالكل ستشغله الحياة ، لذا أردت أن أنبهك بأن الأمر قد أصبح على مقربة شديدة ويوشك أن تبلغ .

خاطرة



بقلم: **د. مختار جمعة**
الأستاذ بجامعة الأزهر وعضو مجمع البحوث الإسلامية

الإحياء فى القرآن الكريم

الإحياء من الحياة، ومادته أحيا، وله معان عدة، بعضها حسى وبعضها معنوى، فمن الحسى: إحياء الموتى للبعث والحساب، يقول الحق سبحانه: «وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِيَ خَلْقَهُ قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنْشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ مِنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَارًا فَإِذَا أَنْتُمْ مِنْهُ تُوقِدُونَ أَوَلَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ بَلَى وَهُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ فَسُبْحَانَ الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ»، ويقول سبحانه فى قصة إبراهيم (عليه السلام): «وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِنْ قَالَ بَلَى وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ اجْعَلْ عَلَى كُلِّ جَبَلٍ مِنْهُنَّ جُزْءًا ثُمَّ ادْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْيًا وَاعْلَمْ أَنَّ اللهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ». أما المعانى المعنوية فمنها: إحياء القلوب بالإيمان، والهداية إلى نور الحق، يقول سبحانه: «أَوَمَنْ كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ كَمَنْ مَثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِنْهَا كَذَلِكَ زُيِّنَ لِلْكَافِرِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ»، فأحييناه أي: هديناه إلى الإيمان والخير والحق، ومنه قوله تعالى: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ».

ومن معانى «الإحياء» فى القرآن الكريم: الاستنقاذ من الهلكة والضياع، يقول تعالى: «مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَتَبْنَا عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ إِنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ بَعْدَ ذَلِكَ فِي الْأَرْضِ لَمُسْرِفُونَ». فالإحياء هنا المقصود به الإنقاذ من الهلكة، والعمل على إبقاء حياة النفس الإنسانية سواء بدفع الهلاك عنها أو بتوفير ما تحتاج إليه من طعام وغذاء، أو علاج ودواء، أو تعبيد للطرق وإقامة العمران، وفى الآية حث على أن يقوم الإنسان بالإحياء لا الإماتة، إحياء البشر والشجر والكون كله بالحفاظ على مقومات الحياة، وإصلاح ما فسد أو أُفْسِدَ منها ومن معانى «الإحياء» فى القرآن الكريم: الإعمار والإنبات وبعث الحياة فى الأرض، إذ يقول الحق سبحانه: «وَهُوَ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيَاحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُورًا لِنُحْيِيَ بِهِ بَلْدَةً مَيْتًا وَنُسْقِيَهُ مِمَّا خَلَقْنَا أَنْعَامًا وَأَنَاسِيَّ كَثِيرًا»، ويقول عز وجل: «وَآيَةٌ لَهُمُ الْأَرْضُ الْمَيْتَةُ أَحْيَيْنَاهَا وَأَخْرَجْنَا مِنْهَا حَبًّا فَمِنْهُ يَأْكُلُونَ وَجَعَلْنَا فِيهَا جَنَّاتٍ مِنْ نَخِيلٍ وَأَعْنَابٍ وَفَجَّرْنَا فِيهَا مِنَ الْعُيُونِ»، ويقول سبحانه: «وَمِنْ آيَاتِهِ أَنَّكَ تَرَى الْأَرْضَ خَاشِعَةً فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ إِنَّ الَّذِي أَحْيَاهَا لَمُحْيِي الْمَوْتَى إِنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ».



السيسي فى القمة العربية الإسلامية غير العادية.. بالسعودية:

مصر بكلِّ قوَّتها ضد مخططات التصفية

العدوان الإسرائيلى فى المنطقة.. يضع النظام الدولى على "المَحَكِّ"

كتب: مصطفى ياسين

حذَّر زعماء وقادة ورؤساء الدول العربية والإسلامية من خطورة وتداعيات التصعيد الإقليمي في الشرق الأوسط وأزمتيّ غزة ولبنان، والتغوّل الإسرائيلي على الأراضي العربية وممارسة أعمال تطهير عِرقي لأكثر من 400 يوم.

وأدانوا بشكل قاطع، حملة القتل الممنهج، التى تُمارَس بحقّ المدنيين فى قطاع غزّة، مؤكّدين وقوفهم ضد جميع المخطّطات، التى تستهدف تصفية القضية الفلسطينية.

كان الزعماء والقادة والرؤساء قد اجتمعوا فى القمّة العربية الإسلامية غير العادية، التى اختُتِمت أمس الاثنين بالعاصمة السعودية الرياض، بدعوة من خادم الحرمين الشريفين جلالة الملك سلمان بن عبدالعزيز، ورئاسة صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان، ولي العهد السعودي ورئيس مجلس الوزراء، وحضور السيد/ أحمد أبو الغيط، أمين عام جامعة الدول العربية، السيد/ حسين إبراهيم طه، أمين عام منظمة التعاون الإسلامى.

وعُقِدت لمناقشة التصعيد الإقليمي في الشرق الأوسط وأزمتيّ غزة ولبنان، والتغوّل الإسرائيلي على الأراضي العربية وممارسة أعمال تطهير عِرقي لأكثر من 400 يوم.

ظرف إقليمى معقَّد

وبعد أن توجَّه الرئيس السيسى بخالص الشكر والتقدير، للمملكة العربية السعودية الشقيقة، على استضافة هذه القمّة غير العادية، فى ظل ظرف إقليمى شديد التعقيد، وعدوان مستمر لأكثر من عام، على قطاع غزّة والضفة الغربية ولبنان، وسط صمت مخجل وعجز فادح من المجتمع الدولى، عن القيام بالحد الأدنى من واجباته، فى مواجهة هذا التهديد الخطير، للسلم والأمن الدوليين.

قال: إن المواطنين فى دولنا العربية والإسلامية، بل جميع أصحاب الضمائر الحرَّة عَبْرَ العالم، يسألون؛ ولهم كل الحق، عن جدوى أى حديث عن العدالة والإنصاف، فى ظل ما يشاهدونه، من إراقة يومية لدماء الأطفال والنساء والشيوخ.

واستطرد، نقولها بمنتهى الصراحة: إن مستقبل المنطقة والعالم، أصبح على مفترق طرق، وما يحدث من عدوان غير مقبول على الأراضى الفلسطينية واللبنانية، يضع النظام الدولى بأسره على المحك.

واكد أن مصر تدين بشكل قاطع، حملة القتل الممنهج، التى تُمارَس بحق المدنيين فى قطاع غزة. وباسم مصر، أعلنها صراحة: إننا سنقف ضد جميع المخطَّطات، التى تستهدف تصفية القضية الفلسطينية، سواء عَبْرَ تهجير السكّان المحلّيين المدنيين، أو نقلهم قسريًا، أو تحويل القطاع إلى مكان غير صالح للحياة. وهو أمر؛ لن نقبل به تحت أى ظرف من الظروف.

ونكرِّر: إن الشرط الضرورى لتحقيق الأمن والاستقرار، والانتقال من نظام إقليمى، جوهره الصراع والعداء. إلى آخر؛ يقوم على السلام والتنمية. هو إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة، على خطوط الرابع من يونيو لعام 1967، وعاصمتها "القدس الشرقية".

التزام مصرى

وأشار الرئيس السيسى إلى أن مصر ملتزمة بشكل كامل، بتقديم العون للأشقاء فى لبنان، دعمًا لصمود مؤسسات الدولة اللبنانية، وفى مقدِّمتها الجيش اللبنانى. وسعيًا لوقف العدوان والتدمير، الذى يتعرّض له الشعب اللبنانى الشقيق. وتكثيفا للجهود الرامية للوقف الفورى لإطلاق النار، والتنفيذ الكامل وغير الانتقائى، لقرار مجلس الأمن رقم "1701".

أضاف: أُوجِّه حديثى ليس فقط للشعوب العربية والإسلامية، وإنما لزعماء وشعوب العالم أجمع، فأقول لهم: "إن مصر، التى تحمّلت مسئولية إطلاق مسار السلام فى المنطقة منذ عقود، وحافظت عليه رغم التحديات العديدة. ما زالت متمسّكة بالسلام، كخيار إستراتيجى، ووحيد لمنطقتنا. وهو السلام القائم على العدل، واستعادة الحقوق المشروعة، والالتزام الكامل بقواعد القانون الدولى. ورغم قسوة المشهد الحالى، فإننا متمسّكون بالأمل، وواثقون من أن الفرصة مازالت ممكِنة، لإنقاذ منطقتنا والعالم من ممارسات عصور الظلام، والانتقال لبناء مستقبل، تستحقّه الأجيال القادمة، عنوانه الحرية والكرامة والاستقرار والرخاء". واختتم قائلا: وفَّقنا الله جميعا، لإنهاء هذه المأساة المستمرة، وتحقيق آمال شعوبنا، نحو عالم يسوده العدل، والأمن، والسلام.

البيان الختامي للقمة العربية الإسلامية المشتركة غير العادية يطلب:

الوقف الفورى لحصار غزة

تجميد عضوية إسرائيل فى الأمم المتحدة

لا سلام فى المنطقة.. قبل أن ينعم به الفلسطينيون

صدر بيان ختامي في نهاية أعمال القمة العربية والإسلامية التي حضرها قادة وممثلو 57 دولة عربية وإسلامية بالعاصمة السعودية الرياض، برئاسة ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان واعتمدت القمة القرارات التي رفعها الوزراء إلى اجتماع القمة، وهي:

قرار بتوسيع عضوية واختصاص اللجنة الوزارية العربية والإسلامية برئاسة وزير الخارجية السعودي وعضوية وزير الخارجية المصري بدر عبدالعاطى وعدد من وزراء خارجية الدول الإسلامية والعربية ومنها فلسطين ولبنان وتركيا وآخرين لتشمل العمل على مسار وقف العدوان الإسرائيلي على لبنان.

والعمل على تنفيذ القرار الدولي رقم 1701 وقرار بإدانة العدوان الإسرائيلي على غزة وإدانة جرائم الحرب والإبادة الجماعية التي ترتكبها قوات الاحتلال الإسرائيلي بحق الشعب الفلسطيني بقطاع غزة.

وقرار يدعو مجلس الأمن الدولي والمجتمع الدولي باتخاذ قرار الوقف الفوري للعدوان الإسرائيلي علي غزة وتطبيقه فورا والسماح بإدخال المساعدات الإنسانية الي قطاع غزة وتدفقها وإدانة الانتهاكات والإجراءات الإسرائيلية بحق الأونروا، ودعوة المجتمع الدولي لرفض تلك الإجراءات الإسرائيلية، ودعم الأونروا بكل ما يلزم والسماح بتدفق المساعدات الإغاثية والإنسانية للفلسطينيين في قطاع غزة بكل سهولة ويسر.

وقرار يدعم هيئة شئون المسجد الأقصى والقدس المحتلة والمقدسات الاسلامية بالقدس المحتلة في مواجهة محاولات التهويد الإسرائيلية ودعوة المجتمع الدولي لإدانة الانتهاكات الإسرائيلية بحق المسجد الأقصى والمقدسات الإسلامية والمسيحية بالقدس المحتلة.

وقرار يطالب دول العالم الإسراع بالاعتراف بالدولة الفلسطينية إنفاذا لقرارات الشرعية الدولية في هذا الشأن والانضمام لمبادرة التحالف الدولي لحل الدولتين.

وقرار يدعو للوقف الفوري للعدوان الإسرائيلي على لبنان ويدعو للحفاظ على وحدة وسلامة وسيادة لبنان على أراضيه وتطبيق القرار الدولي 1701.

وقرار يدعو المجتمع الدولي ومجلس الأمن الدولي ببذل الجهود لوقف التصعيد العسكري بالمنطقة دون توسع الحرب في الشرق الأوسط بما يهدد السلم والأمن الدوليين.

وكان القادة قد بحثوا الموقف العربي والإسلامي من استمرار العدوان الإسرائيلي على الأراضي الفلسطينية والجمهورية اللبنانية، وتطورات الأوضاع الراهنة في المنطقة، وخاصة التداعيات الخطيرة للعدوان الاسرائيلي على أمن المنطقة واستقرارها، وجهود منع توسع الحرب في الشرق الأوسط بما يهدد السلم والأمن الدوليين.

كما بحثت القمة فرص حل الدولتين بالنسبة للقضية الفلسطينية وسبل تكثيف الجهود الدولية لإنفاذ حل الدولتين، والتزام الشركاء الدوليين والإقليميين بتحقيق السلام من خلال خطوات عملية وجداول زمنية محدّدة تهدف إلى إنهاء الاحتلال وتجسيد الدولة الفلسطينية المستقلة واعتراف المزيد من دول العالم بها، ودعم وكالة غوث ومساعدة اللاجئين الفلسطينيين "الأونروا" وتعزيز دورها الحيوي في تقديم المساعدات الإنسانية في ظل التحديات التي تواجهها داخل الأراضي الفلسطينية وخاصة القرارات الإسرائيلية الأخيرة.

وسبل دعم الدولة اللبنانية لمواجهة مختلف التحديات، كما بحثت القمة سبل تعزيز التضامن العربي والإسلامي إزاء مختلف التحديات.

شيخ الأزهر والرئيس الأذربيجاني يؤكِّدان ضرورة الحشد الدولي لوقف العدوان على غزة ولبنان

كتب - إيهاب نافع:

أكد فضيلة الإمام الأكبر د. أحمد الطيب، شيخ الأزهر، رئيس مجلس حكماء المسلمين، والسيد الرئيس إلهام علييف، رئيس أذربيجان، ضرورة استمرار حشد الجهود الدولية لمواصلة الضغط من أجل وقف العدوان على غزة ولبنان، وتيسير دخول المساعدات الإنسانية إلى القطاع المعزول، ورفضهما الكامل للتعدي على ممتلكات منظمة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين وعرقلة عملها ومنعها من تقديم خدماتهم للفلسطينيين الأبرياء، ما أدّى إلى تفاقم الوضع الإنساني في المخيمات، واستشهاد أكثر من 40 ألف شهيد، معظمهم من النساء والأطفال، وتهجير قرابة المليوني شخص من منازلهم.

جاء ذلك أمس الإثنين في مستهلِّ زيارة فضيلته للعاصمة باكو، للمشاركة في الدورة التاسعة والعشرين لمؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ (COP29).

وأعرب شيخ الأزهر عن تقديره لأذربيجان ولرئاسة مؤتمر الدول الأطراف على هذا التنظيم المتميز لمؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ (COP29) والقمة العالمية لقادة وزعماء الأديان من أجل المناخ، داعيًا المولى عزَّ وجلَّ أن يكلِّل جهود القادة والعلماء المشاركين في هذا المؤتمر، وأن يؤتي ثماره المرجوَّة في مواجهة أخطر ما يهدِّد البشرية؛ أزمة تغير المناخ. مشيرا إلى أن تزامن زيارته لأذربيجان مع إعلان مدينة شوشة عاصمة للثقافة الإسلاميَّة لعام 2024، يحيي في نفوسنا ضرورةَ العمل على استعادة عالمنا الإسلامي لموقعه في النظام العالمي الجديد، وقدرتنا على الانطلاق من تراثنا الإسلامي العريق لتحقيق نهضة إسلامية شاملة في مختلف المجالات، وأنَّ أولى خطوات الانطلاق هي العمل على لمِّ شمل الأمة ووحدتها، مؤكِّدًا أن هذا هو السبيل الأوحد لرُقِيِّها وتقدّمها عملًا بقوله تعالى «واعتصموا بحبلِ الله جميعًا ولا تفرّقوا» وقوله تعالى: «ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم»، مشيرًا إلى أن الأزهر ومجلس حكماء المسلمين يبذلان جهودًا كبيرةً في تحقيق الوحدة الإسلامية المرجوَّة من خلال عقد مؤتمر في مملكة البحرين لتعزيز الحوار بين مختلف مدارس الفكر الإسلامي، وبخاصة السنّة والشيعة، للخروج بصوت إسلامي موحّد قادر على التعبير عن موقف علماء الدين الإسلامي تجاه مختلف التَّحديات المعاصرة التي تواجه الأمة.

كما أكَّد فضيلته استعداد الأزهر لرفع مستوى التعاون مع أذربيجان لتحقيق الأهداف المشتركة، وكذلك تعزيز أوجه التعاون بين مجلس حكماء المسلمين وإدارة مسلمي القوقاز بما يخدم مسلمي أذربيجان.

من جانبه، أعرب الرئيس الأذربيجاني عن امتنانه لتلبية شيخ الأزهر دعوة سيادته للمشاركة في COP29، وتقديره لجهود فضيلته في نشر قيم السلام العالمي والأخوة والتسامح، وأنَّه لا زال يتذكَّر الزيارة العزيزة التي قام بها للأزهر خلال العام الحالي، مؤكدًا أن زيارة شيخ الأزهر لأذربيجان تسهم في تعزيز العلاقات بين الجانبين خاصة في مجال الحوار بين الأديان، وتقديره للجهود التي يبذلها الأزهر ومجلس حكماء المسلمين في تحقيق الوحدة الإسلامية، مؤكدًا أن أذربيجان لا تدَّخر جهدًا من أجل رفع مستوى التنسيق والتقارب بين الدول الإسلامية؛ انطلاقًا من إيماننا بأن العالم الإسلامي لن يستطيع النهوض والتقدم إلا بالتكامل والتنسيق الكامل بين مختلف مكوناته، وأنَّ مؤتمر البحرين للحوار الإسلامي -الإسلامي يمثّل خطوة مهمة في تعزيز وحدة الأمة وتقاربها، وأنَّ أذربيجان حريصة على المشاركة وبقوَّة في هذا الحدث الإسلامي المهم.

طيب القول



بقلم: **مصطفى ياسين**
mostafayaseen1968@gmail.com

كلاكيت.. ترامب!

من حقِّ أيّ شعبٍ وأىّ دولةٍ اختيار الأفضل والأصلح سواء في قياداتها أو دساتيرها وقوانينها، أو حتّى أخلاقها وسلوكياتها، اتّفق أو اختلف معها الآخرون، وهذا ما يُعرف بـ"العُرْف" أو الديمقراطية وحقوق الإنسان والحريّة فيما يختاره، فلا شأن لشعبٍ أو دولةٍ فى انتخاب رئيس أو سياسات شعب أو دولة أخرى.

وأيًّا كان اختيار هذا الشعب أو تلك الدولة فهى مسئولية وطنيّة خاصّة بهم، مُستمَدَّة من البحث عن مصالحهم وأهدافهم، وليس لأى شخص أو جهة أخرى التدخُّل فى شئونهم الداخليّة، ولا فرض رأى أو توجُّه عليهم.

وإذا كان الشعبُ الأمريكي قد انتخب واختار دونالد ترامب رئيساً للمرّة الثانية، بعد انقضاء فترة ولاية جو بايدن، وفضّله على المرشّحة "كاميلا هاريس"، فهذا شأنه وأمرُه الوطنى الذى يُسْأَل عنه وحدَه، بغضّ النظر عن نسبة الأصوات التي رجّحت كفّة مرشّح على الآخر، أو الأسباب والمُلابسات وكواليس الانتخابات، وأهداف الناخبين من اختيارهم وتوجيه أصواتهم نحو مرشَّح بعينه.

فى المقابل فإن على الشعب الأمريكي احترام حقوق الشعوب الأخرى في انتخاب واختيار مَنْ أو ما تراه مناسبا لها، سواء في الرئاسة أو غيرها من الشئون الداخلية الخاصة بها، فـ"شمّاعة" الديمقراطية أو الحُريّة والعدالة والنزاهة والشفافية، كلّها شعارات برّاقة لم تَعُدْ تنطلى على أى شخص محايد وموضوعى فى نظرته للأمور. وكلنا عايشنا سقوط أقنعة الزيف وادّعاء التحضر والمدنيّة مع أى خلاف لمصلحة "القوى" فى مواجهته لـ"الضعيف"، وليس العدوان على غزَّة عنَّا ببعيد!

صحيح أن هناك فروقًا كبيرة في المستوى الاقتصادي والاجتماعي بل الحضاري والتكنولوجي كذلك، لكنَّها مسألة طارئة مرتبطة بمدى قُدْرَة هذا الشعب أو غيره في التعاطى مع الإمكانات المُتاحة وكيفية تسخيرها وتطويعها لخدمة أنفسهم والمجتمع والبيئة التى يعيشونها.

وشواهد التاريخ تؤكّد أن الأيام دُوَلٌ فيما بين الدول والشعوب والأفراد أيضا، "إِن يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِّثْلُهُ وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَتَّخِذَ مِنكُمْ شُهَدَاءَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ" (آل عمران: 140)، ليُمحِّص اللهُ خَلْقَه ويختبرهم فيما أنعم عليهم من فضْله، فإن أدُّوا حقَّ هذه النِّعم زادهم، وإلا حرمهم منها، ولا فرق ولا فضل فى هذا لمؤمن أو كافر، فالجميع خَلْقُ الله ونِعَمُه يُنزِّلُها على الجميع طالما سَلَكوا منهج العمل والإنتاج، وأعملوا عقولهم وفكرهم، أما قضية الإيمان بالله أو الكُفر والشِّرك والعياذ بالله، فهذه حسابها فى الدار الآخرة، مع الإيمان والتسليم بفضلها فى الدنيا أيضا، لكنها تنفع صاحبها فقط. "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَآمِنُوا بِرَسُولِهِ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِن رَّحْمَتِهِ وَيَجْعَل لَّكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ (28) لِّئَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتَابِ أَلَّا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ مِّن فَضْلِ اللَّهِ وَأَنَّ الْفَضْلَ بِيَدِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ (29)" سورة الحديد. ويقول رسولنا الكريم، فيما رواه الحاكم في المستدرك على الصحيحين بلفظ: "إن الله قسم بينكم أخلاقكم كما قسم بينكم أرزاقكم، وإن الله يعطي الدنيا من يحب ومن لا يحب، ولا يعطي الإيمان إلا من يحب".

لكن هذا الأمر يُعلِّمنا ألا نَتَّكِل فى تحقيق مصالحنا على اختيارات الآخرين أو ما يُقرِّرونه لنا، فحقوقنا - خاصّة الوطنية أو القومية - لا يمكن أن تَتَقرَّر إلا بعقولنا وسواعدنا، فإنْ لم يكنْ عيشُنا من فأْسَنا فلن يكون قرارُنا من رأْسَنا.

وأعتقد أن هذا هو ما تركِّز عليه قيادتنا الوطنية منذ تحمَّلت المسئولية، بالتوسُّع فى إقامة المشاريع القومية التنموية على كلّ المستويات والأصعدة، لبناء دولة قوية قادرة على اتّخاذ قرارها من مُنْطَلَقات وطنية تفرضها المصلحة العامّة للوطن والمواطن، وليست استجابة لضغوط من هنا أو هناك.

وأخيرا، عاشت مصر حُرَّة أبيَّة، قويّة بسواعد وعقول أبنائها المُخلصين.

كل أسبوع

بقلم: **إبراهيم نصر**
ibrahim.nssr@gmail.com

ترامب.. وقضايا الشرق الأوسط

بعد فوز ترامب في الانتخابات الأمريكية 2024، سيتسلم السلطة رسميا في 20 يناير 2025، وهو التاريخ الدستوري لتنصيب الرئيس الأمريكي المنتخب. ويتضمن يوم التنصيب حفل أداء اليمين الدستورية، حيث يؤدي الرئيس ونائب الرئيس اليمين أمام المحكمة العليا، وتبدأ فترة رئاسته الجديدة رسميا في ظهير هذا اليوم.

وبالنسبة لموقف ترامب من قضايا الشرق الأوسط، فمن المتوقع أن يتبنى مواقف داعمة لإسرائيل إلى حد كبير، مع تأكيده على "حقها في الدفاع عن نفسها"، وسوف يقدم ترامب دعما غير مشروط لإسرائيل، سواء عبر تقديم مساعدات عسكرية أو دعم استخباراتي. ومن المحتمل أن يستغل المواقف الدولية لتثبيت حق إسرائيل في الدفاع عن نفسها في مواجهة الفصائل المسلحة مثل حماس وحزب الله، دون التطرق إلى انتهاكات إسرائيل لحقوق الإنسان فى فلسطين ولبنان.

ويرى الخبراء أن ترامب قد يستمر في نهجه المتشدد بشأن القضية الفلسطينية، حيث سيعيد طرح رؤيته للسلام التى قدمها في ولايته الأولى، على الرغم من الانتقادات التى واجهها، وقد يحاول استقطاب بعض الأطراف الفلسطينية أو الدفع نحو حلول اقتصادية تخدم الأطراف المعنية على المدى القصير، ولكن دون تغير ملموس في هيكلية الدعم الأمريكي لإسرائيل.

وسوف يستمر ترامب فى دعم التطبيع بين إسرائيل ودول عربية من خلال الاتفاقيات التى أبرمها فى ولايته الأولى، ومن المتوقع أن يسعى إلى توسيع هذه الاتفاقيات لتشمل دولاً أخرى. كذلك، سيعزز دعمه لإسرائيل في أي مفاوضات تتعلق بالقضية الفلسطينية، مع تبني سياسات قد تصب في صالح إسرائيل بشكل أكبر.

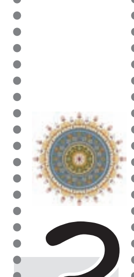
وقد يلجأ ترامب إلى استخدام حق النقض (الفيتو) في مجلس الأمن الدولي ضد أي قرارات دولية تدين التصعيد الإسرائيلي، ويضغط على حلفاء الولايات المتحدة لتجنب اتخاذ مواقف تنتقد إسرائيل. وهذا سيوفر غطاء دبلوماسيا لإسرائيل في حال تصاعدت الانتقادات الدولية.

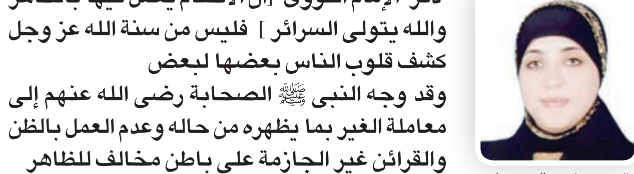
ومن المحتمل أن تعود بعض توجهاته المعهودة حيال الشرق الأوسط، إذ من المتوقع أن تركز سياساته الإقليمية على عدة محاور مثل إعادة احتواء إيران، دعم إسرائيل، وتعزيز العلاقات مع الحلفاء الاستراتيجيين في المنطقة مثل مصر والسعودية. بالنسبة لمصر، قد تعود العلاقات إلى مستوى مميز من التعاون الأمني والسياسي، حيث يعتبر ترامب الرئيس السيسي شريكا قويا في مواجهة الإرهاب. وقد يركز على دعم الاستقرار في مصر لتعزيز دورها في محاربة الإرهاب وحفظ السلام في المنطقة، مع مواصلة دعم اقتصادها عبر التنسيق مع المؤسسات الدولية. هذا بالإضافة إلى موقفه الواضح الداعم لمصر فى قضية سد النهضة. وبالنسبة لإيران فمن المرجح أن يعود ترامب إلى سياسة الضغط القصوى على إيران، حيث قد يعيد العقوبات الاقتصادية الصارمة ويضغط من أجل إبرام اتفاق جديد يتناول مخاوف الولايات المتحدة بشأن برنامج إيران النووي ونفوذها الإقليمي.

كما سيعمل على تضييق الخناق على الجماعات المرتبطة بإيران في المنطقة، مثل حزب الله في لبنان والحوثيين في اليمن.

ومن المحتمل أن يعزز ترامب دعمه للدول الخليجية، خاصة في مواجهة النفوذ الإيراني المتزايد. كما قد يوسع تدخلاته الدبلوماسية والاقتصادية في صراعات مثل الأزمة السورية والملف الليبي، مركزا على استراتيجيات تساهم في استقرار هذه المناطق لكن بأقل تدخل عسكري مباشر، وقد يستخدم العقوبات الاقتصادية بفعالية ضد الأطراف المعارضة للسياسات الأمريكية في المنطقة.

بشكل عام، يمكن توقع أن تتبع إدارة ترامب المحتملة سياسات قائمة على الردع الاقتصادى والضغط السياسى في مواجهة التهديدات الإقليمية، مع تقليص التواجد العسكري الأمريكي قدر الإمكان، مع التركيز على التعاون مع الحلفاء لدعم استقرار المنطقة في ظل رؤية ترامب للأمن القومي الأمريكي. ويخطئ من يظن أن ترامب يمتلك العصا السحرية لوقف الحروب الدائرة فى فلسطين ولبنان وفى أوكرانيا، وإن زعم خلال جولاته الانتخابية أنه سيفعل ذلك.





بقلم: د. فاطمة الجيوشي
الداعية بوزارة الأوقاف

الله يتولى السرائر

ذكر الإمام النووى [أن الأحكام يُعمل فيها بالظاهر والله يتولى السرائر] فليس من سنة الله عز وجل كشف قلوب الناس بعضها لبعض وقد وجه النبى ﷺ الصحابة رضى الله عنهم إلى معاملة الغير بما يظهره من حاله وعدم العمل بالظن والقرائن غير الجازمة على باطن مخالف للظاهر عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ قَالَ: بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - فِي سَرِيَّةٍ، فَأَدْرَكْتُ رَجُلاً فَقَالَ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ. فَطَعَنْتُهُ فَوَقَعَ فِي نَفْسِي مِنْ ذَلِكَ فَذَكَرْتُهُ لِلنَّبِيِّ - ﷺ - فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ -: «أَقَالَ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَقَتَلْتَهُ» قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّمَا قَالَهَا خَوْفًا مِنَ السِّلاَحِ قَالَ: «أَفَلاَ شَقَقْتَ عَنْ قَلْبِهِ حَتَّى تَعْلَمَ أَقَالَهَا أَمْ لاَ» لذا وجب العمل بالظاهر والتثبت من الحقيقة فلا تكون الأحكام بين الناس مبنية على ظنون وأوهام لا يملكون عليها بينات وهذا من رحمة الله وتيسيره على عباده

إن الحكم على الغير من حيث الباطن هو الظن وقد قال تعالى: (وَإِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا)، ومحاولة الكشف عن الباطن نوع من التجسس وقد قال سبحانه: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَجَسَّسُوا).

بذلك نعلم أن قاعدة الحكم بالظاهر قاعدة عظيمة إذا قمت بتطبيقها فى جميع الميادين فى معاملتك مع الناس والحكم عليهم لأثر ذلك أكبر الأثر فى نفسيتك وسكينتك فى حياتك مع الناس وأيضا فى استقامة المجتمع ككل بإزالة البغضاء ونشر الأخلاق الفاضله.

تحولت مواقع التواصل الاجتماعى إلى صالات للقمار يتبارى حولها الشباب لتحصيل مبالغ مالية طائلة، من خلال المراهنات على نتائج مباريات كرة القدم وبعض الألعاب الالكترونية. فأصبح القمار متاحا فى أيدى المراهقين والشباب الذين يبحثون عن المكاسب المالية دون تعب أو شقاء غير مبالين إن كان هذا المال حلالاً أم حراماً!!

تحقيق - خلود حسن

طالبوا بتشريع قوانين لمنع انتشار تطبيقاتها

«لعبة القمار أون لاين»

.. خطر ينتشر على مواقع التواصل



دار الافتاء أكدت حرمة هذا النوع من القمار شرعًا إلا ما استثناه الشارع وأجازه لدوافع مشروعةٍ كالتَّسابق بالخيل والإبل، والرَّمي، وبالأقدام، وفى العلوم انطلاقا من قوله تعالى «يَا أَيُّهَا النَّاسُ كلوا مما فِي الْأَرْضِ حَلَالًا طَيِّبًا وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ» «البقرة - 168».

كما أكد علماء أن الألعاب التى تقوم على المراهنات تعتبر أكلًا لأموال الناس بالباطل لأنها ترتبط بالمخاطرة فى الربح والخسارة والغنم والغرم، مما يعتبر عملا غير مشروع.

وحذر علماء اجتماع واتصال من الآثار السلبية لتلك الألعاب على الشباب والمراهقين الذين سرعان ما يتحولون إلى مدمنين للقمار بهدف الكسب السريع وتعويض الخسائر، خاصة وأن هذه الألعاب وتلك المراهنات أصبحت تصل كل منزل بدون عناء. مطالبين بضرورة وضع قوانين لتلك التطبيقات والألعاب لمنع المراهنات عبر وسائل التواصل المختلفة.

بداية يشرح د. وليد رشاد، خبير علم الاجتماع والاتصال بالمركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية والمتخصص بالدراسات الإلكترونية، هذه اللعبة أو التطبيقات التى تتم من خلالها المراهنات قائلا يتم التسجيل فى «لعبة القمار أون لاين» من خلال رقم الهاتف ثم يقوم المستخدم بشحن محفظة اللعبة بما قيمته دولار واحد على الأقل وهو ما يتم من خلال خدمات نقل الأمور المختلفة مثل المحافظ الإلكترونية أو الشحن على الطاير أو من خلال بطاقات الائتمان والتحويل بين الحسابات البنكية أو باستخدام العملات المشفرة أيضًا، الطرق السابقة أغلبها يعمل من داخل مصر فاستعراض طرق الدفع الممكنة يوضح تواجد عدد كبير من الشركات والبنوك المحلية أيضًا.

والألعاب كلها تعتمد على التخمين فمنها على سبيل المثال توقع نتائج مباريات كأس العالم أو الدورى الأوروبى لكرة القدم أو ألعاب أخرى مثل انطلاق طائرة وتوقع الزمن الذى تنفجر عنده، بالطبع عندما يصح التوقع فإن القيمة المالية الموجودة تتضاعف.

وأكد أن «لعبة القمار أون لاين»هى عبارة عن «فخ» يقع فيه أغلب الشباب خلال هذه الفترة الذين يفضلون الربح السريع، فهى فى بداية الأمر تعطى مكاسب مادية بالفعل حتى يعتاد عليها الشخص ثم يحبها ثم يصل إلى حد الإدمان لها، ولكن مع الوقت تنقلب الآية وتبدأ المكاسب الطائلة فى التحول إلى خسائر فادحة، حيث تقوم اللعبة على الترغيب والتحفيز لكى تدفع مبلغا اكبر فى كل رهان جديد، ومع الاستمرار تبدأ فى الخسارة، وتتحول أموالك إلى مكاسب للمشتركين الجدد، وهكذا تدور الحلقة بين مراهنين أدمنوا القمار ومشتركين جدد يريدون التربح السريع فيأخذ من هنا ليضع هناك ويظل صاحب اللعبة هو المستفيد الأول والأخير بنسبة المكسب التى يحصل عليها مقابل كل مشترك.

وأوضح أن المنصات فى مصر لم تضع قوانين لأنواع الألعاب التى يقوم الأشخاص بتحميلها ولم تمنع لعب القمار، فهى لم تقم بمنع أو حذف أى تطبيق إلا لتطبيقات الاختراق أو التطبيقات التى تحتوى على ثغرات لتسريب بيانات المستخدمين، فليس هناك قانون يمنع التراهن أون لاين.

د. وليد رشاد:
«فخ» يقع فيه ضحايا الربح السريع

ويلفت الى أن نقص الوعى بالآثار السلبية لمثل هذه المواد، وعدم وجود رقابة كافية من الجهات الرقابية ومن الوالدين يشكلان خطورة كبيرة على الناشئة، ولهذا من المهم تفعيل الرقابة الأسرية والجهات الرقابية المختصة.

ويؤكد د. وليد أن فكرة ترك التليفون للأولاد من البداية بشكل دائم فكرة خاطئة، فى أصول التربية تحت إشراف الأب والأم، ويتخللهما حديث وتعليمات إرشادية منهم بشكل هادئ ومنظم، وشغل وقت الأطفال بأنشطة حقيقية، مثل الألعاب والرياضة وحفظ القران، وغيرها من الهوايات التى تبنى شخصية أولادنا وتوجهاته بشكل صحيح بعيدا عن الأفكار الغريبة التى تمحو شخصيته إن لم تكن تدمرها وتدفعها نحو مناطق خطيرة.

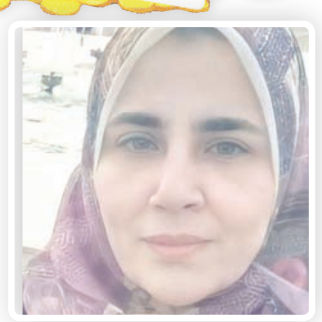
د. وليد رشاد

مخاطرة

من جانبه يوجه الشيخ أحمد تمام، محفظ قرآن للأطفال ومنشد ديني، رسالة توعية وتوجيه الآباء والأمهات لكل مؤمن ومؤمنة لكى يتقوا الله بأنفسهم وأهليهم، واستشهد بحديث النبى (كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته)، مؤكدا أن الأبناء أمانة بأعناق من يرعاهم، وسوف يسأل عنهم يوم القيامة هل حفظها أم ضيعها، لذلك يجب غرس القيم الدينية والأخلاق الحميدة والمحافظة على إرسال أطفالهم للمساجد وحفظ القرآن والدروس التوعوية التى سوف تحميهم من أى أفكار مسمومة تهدد أجيال.

ويقول: لقد أمرنا الله بالمحافظة على النفس البشرية فقال سبحانه (ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة) البقرة، وأمرنا بذلك سيدنا رسول الله ﷺ حيث قال: «لَا يَنْبَغِي لِلْمُؤْمِنِ أَنْ يُذِلَّ نَفْسَهُ»، قَالُوا وَكَيْفَ يُذِلُّ نَفْسَهُ؟ قَالَ: «يَتَعَرَّضُ مِنَ الْبَلَاءِ لِمَا لَا يُطِيقُ» [أخرجه الترمذي]، أنتشر فى الآونة الأخيرة بين الأطفال والشباب الكثير من الألعاب الإلكترونية الضارة والمُفسدة ووصل الأمر لكبار السن وللفتيات والنساء والغرض من هذه الألعاب فساد حال الأسرة والمجتمع، وهنا يأتى دور الأسرة فى مراقبة أبنائهم فى مثل هذه الألعاب والنهى عنها وإبدالها بما يفيد الأبناء كالعلوم الشرعية النافعة وممارسة الرياضة.

ويوضح الشيخ تمام أن أفضل مراحل التأديب وغرس القيم تكون بمرحلة النشء ودعا الجميع أن يهتموا بأبنائهم الصغار، حيث تكون عقولهم كالعجين يستطيعون تشكيلها كما يشاؤون وأن تكون تربيتهم على العقيدة الصحيحة، وحب الله وحب رسوله وكذلك حب ولاة الأمر، كما طالبهم بألا ينجرفوا خلف ما يبث من سموم ببعض التطبيقات والألعاب وكذلك ما يعرض بالشبكة العنكبوتية ومحركات البحث مثل اليوتيوب وكذلك برامج التواصل الاجتماعى الفيسبوك وتويتر والواتس آب من مقاطع وروابط تهدم العقيدة والأخلاق.



تهانى عنانى

وأشار إلى أن الألعاب التى تقوم على المراهنات تعتبر أكلًا لأموال الناس بالباطل لأنها ترتبط بالمخاطرة فى الربح والخسارة والغنم والغرم، مما يعتبر عملا غير مشروع، ولا يجوز المراهنة على نتائج المباريات الرياضية أو أى مجال آخر فهذا نوع من القمار وتوافق عليه علماء الدين، وقال تعالى: (يا أَيُّهَا الَّذينَ آمَنوا إِنَّمَا الخَمرُ وَالمَيسِرُ وَالأَنصابُ وَالأَزلامُ رِجسٌ مِن عَمَلِ الشَّيطانِ فَاجتَنِبوهُ لَعَلَّكُم تُفلِحونَ)، "المائدة: 90" والميسر هو القمار والمراهنة.

وأكد بأنه لا تجوز المراهنة إلاّ فى الحالات التى ذكرها النبى صلى الله عليه وسلم لما فيها من تشجيع واستعداد للجهاد: (لا سبَقَ إلَّا فى نصلٍ، أو خفٍّ، أو حافرٍ)، «أخرجه النسائي، صحيح" والنصل هو رمى السهام والخف هو البعير والحافر هو الخيل.

الشيخ أحمد تمام:
أكل لأموال الناس بالباطل

وترى الواعظة تهانى عنانى الداعية بوزارة الأوقاف أن القمار الالكتروني هو لعب القمار إلكترونيًا عن طريق الدخول على مواقع ألعاب القمار، فى البداية يكون بغرض الترفيه، ثم يتحول بعد إدمانه إلى وسيلة لكسب الأموال.

والقمار محرم بالكتاب والسنة والإجماع، قال تعالى (يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ، إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ) (المائدة 91).

وحرم الله تعالى القمار لما يترتب عليه من مفاسد ومضار للفرد والمجتمع منها:-

أضرار مادية:

الاعتماد على الكسب السهل، لا على العمل والسعي، يؤدى إلى تفشى البطالة، ويصير المقامر طاقة معطلة.

أضرار أسرية:

هدم البيوت، وفقد الأموال فى غير منفعة، والفقر بعد الغنى.

أضرار إجتماعية:

يورث العداوة والبغضاء والشقاق بين المتلاعبين.

أضرار دينية:

القمار يلهى عن ذكر الله تعالى وعن الصلاة، وعن أعمال الخيرات.

أضرار إجرامية:

القمار يؤدى إلى إنتشار جرائم السرقة والرشوة والاختلاس من المقامرين، بهدف الحصول على المال للعب القمار.

وهناك أضرار صحية أيضا :

فهويسبب الأمراض النفسية والعصبية، ويؤدى فى الغالب إلى الجريمة والسجن، أو الجنون والانتحار. دافع لارتكاب المحرمات: كشرب الخمور، المخدرات، وانتشار البغاء وغيرها.

وفى السنة النبوية القمار نوع من أكل أموال الناس بالباطل، قال صلى الله عليه وسلم (إِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ حَرَامٌ عَلَيْكُمْ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا فِي شَهْرِكُمْ هَذَا فِي بَلَدِكُمْ هَذَا)

وأيضاً إنفاق وتضييع للمال فى الحرام يقول صلوات الله عليه (إِنَّ رِجَالًا يَتَخَوَّضُونَ فِي مَالِ اللَّهِ بِغَيْرِ حَقٍّ، فَلَهُمُ النَّارُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ) (صحيح البخاري)

وبين فقهاؤنا أن هذه اللعبة لا تخلو من محذورين:-

الأول: أن تكون قمارا بنفسها، تشتمل على ربح المال أو خسارته حقيقة مقابل اللعب، وهذا حرام على جميع المسلمين.

الثاني: أن لا تشتمل على المقامرة حقيقة «المبالغ افتراضية وهمية فى اللعب» وهذا أيضا حرام لأنه تدريب وجرأة على اقتحام المحرم واستحلاله على وجه اللعب والتسلية.

وتوجه الداعية رساله لأولياء الأمور تقول لهم عينكم على أولادكم أنتم مسؤولين ومسائلين أمام الله عز وجل عن تكوين فكر وتربية أولادكم (كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته).

القمار الإلكتروني

حفاظاً على استقرار الأسر وعدم فقد الأموال في المحرمات

الأوقاف تحذر من مخاطر القمار الإلكتروني:

الله -عز وجل- حرم القمار تحريمًا شديدًا واعتبره رجساً من عمل الشيطان

القمار الإلكتروني يستهوي فئة الشباب بشكل خاص ويخدعهم بفكرة الثراء السريع والسهل

المراهنات الإلكترونية تؤثر سلباً على حياة الأفراد وتقودهم إلى الإفلاس وقد تصل ببعضهم إلى الانتحار

القمار الإلكتروني بدأ يأخذ أشكالاً مستحدثة أكثر خطورة في العالم الافتراضي

ابتعدوا عن لعبة الكونكير و«aviator»وتطبيقات

لماذا القمار الإلكترونى فى خطبة الجمعة؟!

الأوقاف: يأخذ أشكالًا مستحدثة أكثر خطورة فى العالم الافتراضي

أكدت وزارة الأوقاف إنه نظرًا للخطر الكبير الذى يمثله القمار بصفة عامة، وخاصة القمار الإلكترونى على الأفراد والمجتمعات، فإن الله عز وجل حرم القمار تحريمًا شديدًا واعتبره رجسًا من عمل الشيطان، كما جاء فى قوله تعالى: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ».

أضافت: على الرغم من معرفة الناس بأضرار القمار التقليدى وابتعادهم عنه، فإن القمار الإلكترونى بدأ يأخذ أشكالًا مستحدثة فى العالم الافتراضي، مثل المراهنات الإلكترونية والألعاب التى تعتمد على المخاطرة، وهذا النوع من القمار لا يقل خطرًا فى تأثيره السلبى المدمر على حياة الأفراد، إذ يقود إلى الإفلاس، والديون، وضغوط نفسية، قد تصل ببعضهم إلى الانتحار.

وأشارت إلى أن القمار الإلكترونى يشكل خطورة متزايدة فى زمننا الحالي، حيث يتسلل إلى حياة الكثيرين بشكل خفى عبر الإنترنت والأجهزة الذكية، ويتخذ أشكالًا متنوعة تخدع الناس وتستدرجهم للوقوع فى فخه، فبعض الألعاب الإلكترونية تصمم على أسس المراهنة والمخاطرة، ما يجعل اللاعبين يشعرون أنهم قد يحصلون على مكاسب سريعة بجهد قليل، وهو ما يدفع البعض إلى صرف مبالغ مالية كبيرة، ظنًّا منهم أن النجاح قريب، وهذا الإغراء يخفى وراءه خسائر فادحة، حيث ينتهى الأمر بالبعض غارقين فى الديون، ومهددين بضياع ممتلكاتهم وأموالهم.

كما أن القمار الإلكترونى يستهوى فئة الشباب بشكل خاص، ويخدعهم بتزيين فكرة الثراء السريع والسهل، مما يؤدى إلى إفساد عقولهم وتعطيل حياتهم العملية والدراسية، ومن نماذج الألعاب والتطبيقات التى ينبغى الحذر منها لعبة الكونكير، ولعبة aviator ، وتطبيقات المراهنات الإلكترونية بوجه عام.

"عقيدتى" تدق ناقوس الخطر:

"عنف المدارس".. وباء يهدد منارة العلم والتربية

الدين: التنشئة السليمة تبدأ من الأسرة
النفس: غياب المدرّس القدوة

تحقيق: حسام وهب الله

شهدت الأسابيع القليلة الماضية من بداية العام الدراسى الحالى عددا كبيرا ومفزعا بل مرعبا من قضايا العنف فيما بين الطلاب وبعضهم أو المعلمين وأولياء الأمور، حتى "اختلط الحابل بالنابل"!

وأصبحنا نطالع يوميا أخبارا متكررة عن العنف فى المدارس ولم يصبح العنف قاصرا على تعرض الطلاب والطالبات للعنف أو التعنيف من قِبل المعلّمين فحسب بل أصبح المعلّم نفسه ضحية فى بعض الأحيان! وأصبح العنف بين الطلاب أنفسهم أمرا معتادا! ففى بورسعيد تعرض طالب داخل إحدى المدارس الثانوية الفنية للقتل طعنا على يد أحد زملائه! وفى القاهرة تعرض معلّم للوفاة إثر شجار مع ولى أمر داخل فصل إحدى المدارس الإعدادية! وفى الإسكندرية اعتدت طالبة على زميلتها وتردد إن الاعتداء تم بواسطة موس حلاقة!

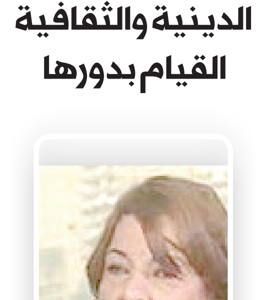
وهو ما يطرح السؤال: لماذا غاب الاحترام فى مدارسنا؟ وكذلك لماذا أصبحت مدارسنا حلبة صراع بدنى وليس مكانا لتلقى العلوم المختلفة؟! تلك الأسئلة وغيرها طرحناها على عدد من المتخصصين وعلماء الدين ورصدنا إجاباتهم فى التحقيق التالي.

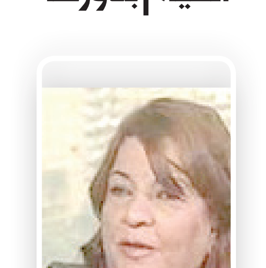


د. رضا عريضة

الاجتماع: على المؤسسات الدينية والثقافية القيام بدورها







د. إنشاد عز الدين

بداية يقول د. رضا عريضة- أستاذ الصحة النفسية بجامعة حلوان-: الهدف الرئيسى للعملية التربوية فى مجال التعليم هو أن يقوم المدرس بمساعدة التلميذ على النضج بشكل يتناسب مع سنِّه وان يكمل الدور الذى تقوم به الأسرة فى التربية وتقويم الأخطاء التى تقع فيها إذا لم يكن أفرادها ذوى مستوى ثقافى مقبول، حتى لا يعود التلميذ إلى تكرار السلوك اللاجتماعى أو الخروج على النظام المدرسي، فإذا كان التلميذ فى المدرسة لا اجتماعيا أو عدوانيا أو متمردا فإن وظيفة المدرسة بوصفها مؤسسة تربوية أن تعرف لماذا أصبح هذا التلميذ كذلك؟ وأن تحاول بالوسائل البنائية التربوية تعديل سلوكه باستخدام الترغيب ثم الترهيب او الثواب ثم العقاب .

البداية من الأسرة

يضيف د. عريضة: إن علاج العنف الطلابى بشكل خاص يجب أن يبدأ من الأسرة نفسها فالطالب الذى يعتدى على زميله بعنف مبالغ فيه، والطالبة التى تكاد تتسبب فى وفاة زميلتها فى الفصل، هو نتاج أسرة ربَّت أبناءها بأسلوب غير سوي، كأن يحث الأب أو الأم أو كلاهما أبناءهما على ضرب كل من يقترب منهم فى المدرسة أو الفصل! فتلك الأسرة عندما تفعل ذلك تكون وكأنها ترسل ابنا لديه استعداد لارتكاب جريمة العنف بإيعاز من والديه! ولهذا فالحاجة أصبحت ماسة إلى تغيير ما فى عقول الآباء والأمهات قبل الطلاب والطالبات! بحيث يتم تحفيز الأسرة على توعية الأبناء بوجود لوائح وقوانين يمكن اللجوء إليها داخل المدرسة حينما ينشب أى خلاف بين الطالب وزميله أو بين الطالب ومعلّمه أو بين المعلّم وولى الأمر، فإذا نجحنا فى ترسيخ هذا المفهوم فسوف يختفى أو يندثر على أقل تقدير العنف داخل مدارسنا وتعود لتكون منارة لتدريس العلم والتربية السليمة.

تأهيله اجتماعيا

من جانبها تقول د. إنشاد عز الدين- أستاذ علم الاجتماع بجامعة المنوفية-: يجب أن نعترف بأن العنف داخل المدارس ظاهرة نفسية اجتماعية موجودة فى كل المجتمعات الإنسانية غير أنها تختلف فى معدلاتها ونسبها من مجتمع لآخر طبقاً للوعى المجتمعى والعمق الحضارى والبعد الثقافي، لهذا يجب معالجتها فى هذا الإطار والعلاج يبدأ من المعلم الذى يجب أن يكون قدوة لتلاميذه فيقدم لهم بجانب شرح الدروس، قيما أخلاقية وتربوية قويمة فلا يتنمر على أى من طلابه كما نرى ونسمع كثيرا للأسف! ولا يستخدم العقاب البدنى ضد أحدهم لأن التنمر والعقاب البدنى يتسبب مع مرور الوقت فى أن يفقد الطالب الثقة بنفسه وبمعلمه الذى لم يصبح قدوة أو مثلا اعلى بل انه تحول إلى "جلاد" وتكون النتيجة الحتمية لذلك بان يصبح لدى التلميذ سلوك عدوانى وغير سوى فى تعامله مع زملائه لأنه سيسعى إلى الانتقام ليس من زملائه فقط بل من مدرّسيه أنفسهم وغالبا ما يمتد رد الفعل السلبى على علاقته بأسرته التى يرى فيها انها هى التى اضطرته للذهاب الى جلاديه فى المدرسة التى يشعر لديها بالكراهية واللامبالاة تجاه الدراسة! وكل هذا يكون انعكاسا من ان المعلم اثبت فشله وعدم قدرته على ان يكون مربّيا ومعلما! ذلك لان التلميذ لو وجد فى المعلم الأب المربى والمعلم لما أساء الأدب توقيراً وليس خوفا.



وعن كيفية مواجهة تلك الآفة تقول د. إنشاد عز الدين: يجب العمل على التأهيل التربوى للمعلمين للتعامل مع الطلبة والحد من سلوك العنف فى المدارس عبر إعداد الدورات التدريبية التربوية والندوات الثقافية، وعقد ورش عمل متخصصة بمشاركة خبراء علم النفس والاجتماع وعلماء الدين لتزويد المعلمين بالمهارات والأساليب التربوية الحديثة (الوقائية والعلاجية) بما يساعد فى ضبط التوازن التربوى داخل المدرسة، كما يجب ألا نغفل دور المؤسسات الدينية والثقافية والإعلامية لإيضاح خطورة العنف المدرسى وتأثيره على الفرد والأسرة والمجتمع.

دور المسجد

وعن رأى الدين فى هذه القضية يقول د. نصر فريد واصل- مفتى مصر الأسبق-: يجب أن يتم تفعيل الانشطة بالمدارس لتفريغ الطاقة السلبية بجسد الطالب لشغل وقت الفراغ، كذلك يجب بث برامج توعية فى وسائل الاعلام تحث على الرحمة واللين والتحاور وغرس السلوك الطيب باتباع سنّة نبينا الكريم.

يضيف د. واصل: كذلك يجب تقوية الوازع الدينى فى المنزل لأن غيابه يؤدى أيضا إلى العنف، كذلك يجب أن يحرص الأب على اصطحاب أبنائه للصلاة فى المسجد لأن عدم اصطحابهم لسماع الدروس الدينية يفقدهم القدوة الحسنة، ويجب أيضا تطوير المناهج الدراسية الدينية، بحيث تشمل سيرة النبى والصحابة الذين التفّوا حوله وإظهار دورهم الجليل فى نشر الإسلام، مثل قيادة الجيوش وكيف قادها أسامة بن زيد وكان معه الشيوخ من الصحابة برغم أن سنّه كان17 سنة.

بناء الأجيال

من جانبه يقول د. محمد الشحات الجندي- الأمين العام السابق للمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية-: إن المدرسة هى إحدى أهم آليات المجتمع لتحقيق أهدافه التربوية، التى يصبو إليها لبناء الأجيال للمستقبل، وتأمين النمو السليم لهم واعدادهم الاعداد الجيد للحصول على النجاح.

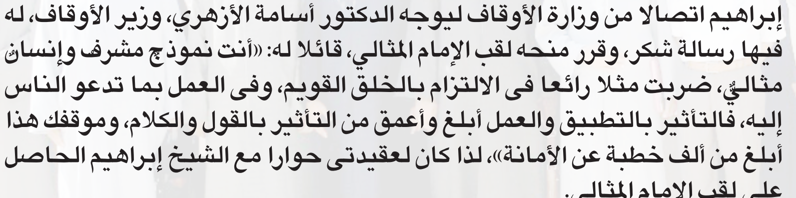
ويبقى السبب الأكبر، إهمال الأسرة تربيةَ أبنائهم، والاجتهاد فى تنشئتهم على الأخلاق الحميدة، وتعميق حبِّ القرآن والسُّنة فى نفوسهم، ومتابعة سَير دراستهم، ومراقبة رفقائهم، والتفرُّغ لمشكلاتهم، وفقه التعامل معهم، فدور الأسرة أو أهل الطالب هو الأهم والأبرز فى تحوله إلى السلوك العنيف. وهذا الدور يتخذ أشكالاً كثيرة، منها إهمال الطالب وعدم متابعته فى المدرسة، ومعرفة أحواله العلمية والسلوكية، والأخطر من الاهمال هو محاولة الأهل الانتصار لابنهم حتى ولو كان مخطئاً، والسعى بكل السبل لعدم معاقبته مهما كان خطؤه! ولنا أن نتعلم مما فعلته أم طالب يدعى أبواليزيد البسطامى أحد النابغين فى العلوم, كان يريد طلب العلم وكانت بغداد فى ذلك الوقت تشتهر بالعلوم الزاهرة والحكم الزاخرة, فأراد أن يذهب إليها لطلب العلم, فجلس إلى أمه بعد أن أعطته مبلغا من المال, وأرادت هى أن توصيه, فقالت له: يابنى إنك ستذهب إلى الغابات لطلب العلم, وطلب العلم غاية شريفة, فلن تنالها إلا بشرف, فعاهدنى على ألا تكذب أبدا. فعاهدها, وانطلق حتى وصل إلى منتصف الطريق فخرجت عليه اللصوص وسلبوا كل ما فى القافلة, وعندما فتّشوها لم يجدوا معه إلا القليل من المال, فسأله اللص: هل معك غير ذلك؟ فأخرج كل ما لديه من مال, فقال له اللص: لو خبّأته فما عرفنا بهذا المال, فقال له: أنا لا أكذب, فاصطحبه اللص إلى كبير اللصوص بعد أن حكى له قصته, فسأله كبير اللصوص: لم صدقت ولم تكذب؟ فقال: عندما خرجت من بلدى عاهدت أمّى على ألا أكذب أبدا, وأنا أخاف أن أخون عهد أمي, فقال كبير اللصوص له: يا سبحان الله! أنت تخاف أن تخون عهد أمك!! ونحن لا نخاف أن نخون عهد الله؟ أنا من اليوم تائب على يديك.

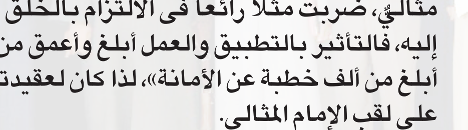
فالأسرة مسئولة عن تربية هؤلاء النشء, وكل ما يحدث من سلوكيات غريبة على طلاب العلم إنما هو بسبب أن طلاب العلم تغيرت غايتهم من طلبه, وكذلك لم يهتدوا إلى ثمرته, فكان من السهل أن يقعوا فيما يشبه البلطجة على معلّميهم أولا ثم على زملائهم ثانيا.



د. نصر فريد

د. الشحات الجندي







حوار مع داعية

«الإمام المثالي» لقب مستحق حصل عليه الشيخ شريف إبراهيم الإمام والخطيب بالأوقاف، بعد تصرفه الأمين، الذى سرده على حسابه الشخصى على موقع التواصل الاجتماعى فيس بوك حتى يبرئ ذمته والذى أوضح فيه أنه رد مبلغ مالى كبير تحول إلى حسابه الشخصى عن طريق الخطأ، ففور تلقيه رسالة بتحويل مبلغ نحو ربع مليون جنيه إلى حسابه قرر وهو ما دفعه إلى رد المبلغ إلى صاحبه دون تردد، فى تصرف نبيل، لم يكن يتوقع أن يحقق هذا الصدى، فسرعان ما وجد الشيخ شريف إبراهيم اتصالا من وزارة الأوقاف ليوجه الدكتور أسامة الأزهري، وزير الأوقاف، له فيها رسالة شكر، وقرر منحه لقب الإمام المثالي، قائلا له: «أنت نموذج مشرف وإنسان مثاليٌ، ضربت مثلا رائعا فى الالتزام بالخلق القويم، وفى العمل بما تدعو الناس إليه، فالتأثير بالتطبيق والعمل أبلغ وأعمق من التأثير بالقول والكلام، وموقفك هذا أبلغ من ألف خطبة عن الأمانة»، لذا كان لعقيدتى حوارا مع الشيخ إبراهيم الحاصل على لقب الإمام المثالي.

بعد رده مبلغ ربع مليون جنيه تم تحويلها له بالخطأ

الشيخ شريف إبراهيم الحاصل على لقب الإمام المثالى فى حوار لـ: «عقيدتي»:

تصرفى نابع من واجب أخلاقى ودينى

الشيخ شريف ابراهيم

• أروى لنا تفاصيل واقعة المبلغ المرسل إلى حسابك الشخصى وكيف قمت برده؟

•• فى مساء يوم الأحد قبل الماضي، تلقيت رسالة على هاتفى المحمول من البنك الذى أتعامل معه، نصها أنه تمت إضافة مبلغ 264 ألف و500 جنيه إلى حسابى الشخصي، عن طريق شيك بنكى يحمل رقم معين، وأنا ليس لى تعاملات بنكية نهائيا قد تحمل هذا المبلغ، وبالتالى تأكدت أن هذا التحويل جاء عن طريق الخطأ، لذلك وفى اليوم التالى توجهت مباشرة إلى فرع البنك، وأبلغتهم بهذه الرسالة، فقالوا لى إن التحويل تم بالفعل وإذا كنت أرغب فى سحب المبلغ يمكننى سحبه، لكننى قلت لهم إن هذه الأموال ليست من حقى وليست لي، فقالوا لى كيف ذلك، فأبلغتهم أن هذه الرسالة وصلت لى وأنا ليس لى أى تعاملات فى البنك وأن هذا التحويل جاء عن طريق الخطأ، ومنها توصلوا إلى رقم الشيك والجهة التى أصدرته، وهى شركة خاصة.

• وماذا حدث بعد ذلك؟

•• تأكدت حينها أن التحويل جاء عن طريق خطأ فى رقم الحساب المرسل إليه المبلغ، وبالتالى تحول المبلغ إلى حسابي، فطلبت من البنك رد المبلغ من حسابى إلى حساب المرسل مرة أخرى وتلقيت رسالة بعد ذلك بخصم المبلغ من حسابى إلى حساب الراسل.

• هل تواصلت تلك الشركة معك بعد ذلك؟

•• لم يتم أى تواصل بينى وبين الشركة.

• وكيف علمت الوزارة بتلك الواقعة؟

•• من باب إبراء الذمة سردت الواقعة على حسابى الشخصى على موقع التواصل الاجتماعى فيس بوك وانتشر البوست وبعدها تلقيت اتصالات من مديرية الأوقاف بالجيزة للإشادة بالموقف، بأن ذلك عمل طيب وأن الداعية ينبغى أن يكون عاملا قبل أن يكون متكلما، كما تلقيت رسالة من محافظ الجيزة بتكريمي، وكذلك أصدر وزير الأوقاف رسالة شكر لى ومن المرتقب أن يكرمنى فى مكتبه بالوزارة.

لم أتردد لحظه فى رد المبلغ لأصحابه ورسالة الوزيرلى «أسعدت قلبي»

• هل كنت تتوقع حدوث رد فعل بعد الواقعة؟

•• أبدا، لم أتوقع حدوث أى رد فعل على الواقعة، والمنشور الذى كتبته على حسابى الشخصى على موقع التواصل الاجتماعى فيس بوك، كان من باب تبرئة الذمة، بأنى تلقيت مبلغ كبير لا يستهان به وهذا المبلغ لا يخصني، وأن ما قمت به هو الواجب الذى من المفترض أن يقوم به أى إنسان، فكل شخص إذا جاء له شيء ليس له لا بد أن يردها لأصلها أو لصاحبها، فأنا موظف وبالتأكيد الذى أرسل لى مثل هذا المبلغ موظف، بالتأكيد إذا اكتشف خطأ إرسال هذا المبلغ الكبير فى جهة خاطئة بالتأكيد سيتضرر بشكل كبير وقد يفصل من عمله ويتعرض لأزمة كبيرة، فكان تصرفى نابع من واجب أخلاقى ودينى، وكتبت ذلك على صفحتى الخاصة ونشرت صورة الرسالة البنكية بإضافة المبلغ، والصورة الأخرى بخصم المبلغ.

• وكيف تلقيت رسالة الشكر التى وجهها لك وزير الأوقاف؟

•• كلمات فضيلة الدكتور أسامة الأزهرى وزير الأوقاف أثرت فى والتى وصفنى فيها بالنموذج المثالى وأن مافعلته هو تطبيق عملى لألف خطبة، فكان للرسالة عظيم الآثر على نفسى ودمعت عينى من الفرحة، فهو تكريم من الله قبل كل شئ، فمن ترك شيئا فى سبيل الله أبدله الله خير منه فنسأل الله أن يرزقنا الخير جميعا.

• وماذا عن رحلة عملك بوزارة الأوقاف؟

•• أنا تخرجت فى جامعة الأزهر، وحصلت على دبلومة من المعهد العالى للدراسات الإسلامية، والتحقت بوزارة الأوقاف كإمام وخطيب فى عام 2003، وحاليا أعمل كإمام لمسجد الأربعين فى قرية المناشى البلد فى الجيزة.

حكاية مسجد ومقام



السيدة سكينة: أول مشاهد الدرة النبوية بمصر

على بعد أمتار من مسجد السيدة نفيسة وداخل شارع الأشراف تجد مقام السيدة سكينة رضى الله عنها، فما هى حكاية هذا المقام الشريف وما اسمها ونسبها؟ « إن صاحبة المقام اسمها ونسبها عليها السلام، هى السيدة آمنه بنت الإمام الحسين ابن الإمام على بن أبى طالب عليهم السلام، و تكنى بسكينة، أمها عليها السلام، السيدة الرباب بنت امرئ القيس القضاعية عليها السلام.

روى أن لها السيرة الجميلة والعقل التام، وكانت على منزلة كبيرة من الأدب والكرم والسخاء الوافر، وروى العلامة المجلسى فى مساعدتها للفقراء: «أراد على بن الحسين (عليهما السلام) الحج فأنفذت إليه أخته سكينة بنت الحسين (عليهما السلام) ألف درهم، فلحقوه بها بظهر الحرة، فلما نزل فرقها على المساكين».

«يكفى أن يذكر أنها التى نعتها أبوها سيد الشهداء عليه السلام ب «آل الله» فى ليلة العاشر من المحرم حيث قال للفاطميات و بينهن سكينة أن يخرجن على الأصحاب: اخرجن عليهن يا آل الله، وقال عنها الامام الحسين (عليه السلام):» واما سكينة فغالب عليها الاستغراق مع الله تعالى فلا تصلح لرجل.

وعن حضورها عليها السلام فى كربلاء، ذكر أنها حضرت السيدة سكينة واقعة الطف مع أبيها الإمام الحسين (عليه السلام)، وشاهدت مصرعه، واعتنقت جسد أبيها بعد قتله.

وعن وصولها إلى مصر، جاء حضورها عليها السلام مع السبايا، أخذت مع السبايا ورؤوس الشهداء إلى الكوفة، ثم منها إلى الشام، بعدها عادت مع أخيها الإمام زين العابدين (عليه السلام) والسبايا إلى المدينة المنورة، و يروى انها أقامت مجلسا فى المدينة بشكل دائم هى و امها الرباب بعد أن هدموا سقف الدار و جلسوا تحت حرارة الشمس لإقامة عزاء سيد الشهداء عليه السلام.

عاشت السيدة سكينة إلى أن توفيت سنة 117هـ عن عمر سبعين عاماً، وتضاربت المعلومات حول وفاتها فى مصر أم المدينة المنورة، فقد ذكر الإمام عبدالوهاب الشعرانى رضى الله عنه فى طبقاته «أنها مدفونة فى مصر بالقرافة، قرب السيدة نفيسة»، وكذلك فى طبقات الناوى والحلبى. ويؤكد ابن زولاق أن أول من دخل مصر من ولد «على» سكينة بنت الحسين، حيث حملت إلى الأصبغ بن عبدالعزيز بن مروان ليدخل بها، لكنه مات قبل أن يراها فخرجت إلى المدينة المنورة.

وذكر أنها قد تزوجها مصعب بن الزبير بن العوام، فولدت له طفلة سمتها على اسم أمها «بضعة النبى»، فاطمة الزهراء، لكن مصعب لم يلبث أن قتل، فتزوجت بعده عبدالله بن عثمان بن عبدالله بن حكيم بن حزام فولدت له عثمان.

وعن مقامها فى مصر إنه أول مشاهد الدرة النبوية فى مصر، وأنشأ لها المأمون البطائحى، وزير الآمر بالله الفاطمى، مزارا وبنى عليه قبة بعد سنة 510 هـ، وأشار له على مبارك فى خططه فقال «إنه أقيم فى مصر بحى الخليفة عن شمال الزاهد إلى القرافة الصغرى، وكانت فى بدايته زاوية صغيرة، ثم ألحق بالضريح مسجد أقامه الأمير عبدالرحمن كتخدا سنة 1173هـ (1760م)، وعمل على الضريح مقصورة من النحاس سنة 1266هـ، ثم أمر الخديو عباس حلمى الثانى بتجديده سنة 1322هـ، وأصبح له ثلاثة أبواب غير الميضأة،

في ندوة عقيدتى والأوقاف بمسجد الصلاح بإمبابة:

قوة الإيمان والثبات على الحق.. سلاحنا فى مواجهة التحديات

أكد العلماء المشاركون فى الندوة التى أقيمت بمسجد الصلاح بإمبابة - محافظة الجيزة، بالتعاون بين جريدة عقيدتى ووزارة الأوقاف، برعاية الأستاذ الدكتور أسامة الأزهري، وزير الأوقاف، تحت عنوان:" قوة الإيمان والثبات على الحق سلاحنا فى مواجهة التحديات" أن الله أمر المسلم بأن يتحلى بقوة الإيمان والصبر حتى يكون قادرا على مواجهة التحديات التى تواجهه فى الحياة.. وأشاروا إلى أن أهمية تنشئة الأجيال على التعرف على سيرة الرسل والأنبياء والصالحين وما تحلوا به من قوة الإيمان فى دفاعهم عن الحق ضد الظلم والظالمين حتى آتاهم نصر الله، حضر الندوة الحاج جمال أنور، رئيس مجلس الأمناء، والشيخ أحمد عبد الرحمن، المفتش بأوقاف الجيزة، والشيخ حمادة صالح، إمام وخطيب المسجد.





أكد الزميل جمال سالم، مدير تحرير عقيدتى، أن المؤمن الحق، تقي، قوي، عزيز، يمتلك من القوة ما يحمى به دينه ونفسه وأرضه وعرضه وماله، لأن الحق لابد من قوة تحميه، ومن يقرأ سيرة ومسيرة الأنبياء والصالحين عبر العصور سيجدها نماذجا فريدة من قوة الإيمان والثبات على الحق فى مواجهة كل التحديات التى تواجهه، حيث تزيدهم الشدة والابتلاء تصميما على التمسك بالحق والدفاع عنه، وطلب منا أن نعد من القوة ما استطعنا فقال تعالى:" وَأَعِدُّوا لَهُم مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِن دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ وَمَا تُنفِقُوا مِن شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنتُمْ لَا تُظْلَمُونَ"، ثم أعقبها الله بآية تؤكد أن المسلم القوى هو داعية سلام عادل فقال سبحانه:" وَإِن جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ".

الإيمان والثبات

أكد الدكتور خالد عبد السلام حسانين، وكيل مديرية أوقاف الجيزة، أن الإسلام دين يحث المسلم على التحلى بالقوة بمفهومها الشامل بما فيها القوة الإيمانية حتى يكون قادرا على الثبات فى مواجهة التحديات، فالقوة صفة من صفات الله" القوي"، فالقرآن نزل من عند رب ذى قوة، عن طريق ملك ذى قوة، هو جبريل عليه السلام الذى وصفه الله بقوله:"إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ. ذِي قُوَّةٍ عِندَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ"، إلى نبى ذى قوة وصبر وعزيمة،وقال عنه:" مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَٰلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا"، وبعثه الله لأمة ذات قوة فى الحق تتصف بالخيرية القوية فقال الله تعالى عنها:" كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُم مِّنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ. لَن يَضُرُّوكُمْ إِلَّا أَذًى وَإِن يُقَاتِلُوكُمْ يُوَلُّوكُمُ الْأَدْبَارَ ثُمَّ لَا يُنصَرُونَ"، وقد اصطفى الله أمة الإسلام والتوحيد لأن الرب القوى الذى وصف نفسه بقوله:" إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ".

وأوضح أن القوة صفة جميع الأنبياء والصالحين، فهذا نبى الله موسى عليه السلام أمره الله بأخذ الألواح بقوة، فقال تعالى:" وَكَتَبْنَا لَهُ فِي الْأَلْوَاحِ مِن كُلِّ شَيْءٍ مَّوْعِظَةً وَتَفْصِيلًا لِّكُلِّ شَيْءٍ فَخُذْهَا بِقُوَّةٍ وَأْمُرْ قَوْمَكَ يَأْخُذُوا بِأَحْسَنِهَا سَأُرِيكُمْ دَارَ الْفَاسِقِينَ"، وهذه القوة هى التى دفعت والد المرأتين اللتين سقى موسى لهما إلى اختياره زوجا لأحدهما فقال تعالى:" قَالَتْ إِحْدَاهُمَا يَا أَبَتِ اسْتَأْجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ"، وقال الله تعالى عن يحى عليه السلام:" يَا يَحْيَىٰ خُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ". وأمر اللهُ بنى إسرائيل أن يأخذوا الكتاب بقوة، فقال الله تعالى:" وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ خُذُوا مَا آتَيْنَاكُم بِقُوَّةٍ". وهذا ذو القرنين يبنى السد ويطلب العون بقوة:" قَالَ مَا مَكَّنِّي فِيهِ رَبِّي خَيْرٌ فَأَعِينُونِي بِقُوَّةٍ أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا". وهكذا كانت القوة والثبات مبدأ أصيلًا فى دعوة الأنبياء جميعًا عليهم الصلاة والسلام، وتتجلى الحكمة الإلهية فى اختيار الله نبيه ﷺ من قريش لقوتهم، فقال:" لِلْقُرَشِيِّ قُوَّةُ الرَّجُلَيْنِ مِنْ غَيْرِ قُرَيْش".

د: خالد عبد السلام: سيرة الأنبياء والصالحين نموذج يحتذى فى الثقة بنصر الله

أكَّدَ الرسول ﷺ على أهمية القوة فى حياة المؤمن:" الْمُؤْمِنُ الْقَوِيُّ، خَيْرٌ وَأَحَبُّ إِلَى اللهِ مِنَ الْمُؤْمِنِ الضَّعِيفِ، وَفِي كُلٍّ خَيْرٌ"، وفسره الإمام النووى بقوله:" والمرادُ بالقوةِ هنَا، عزيمةُ النفسِ والقريحةِ فى أمورِ الآخرةِ، فيكونُ صاحبُ هذا الوصفِ أكثرَ إقدامًا على العدوِّ فى الجهادِ، وأسرعَ خروجًا إليهِ، وذهابًا فى طلبِهِ، وأشدَّ عزيمةً فى الأمرِ بالمعروفِ والنهيِ عن المنكرِ، والصبرِ على الأذَى فى كلِّ ذلك، واحتمالِ المشاقِ فى ذاتِ اللهِ تعالى، وأرغبَ فى الصلاةِ، والصومِ، والأذكارِ، وسائرِ العباداتِ، وأنشطَ طلبًا لها، ومحافظةً عليها، ونحو ذلك"، ولنتأمل كلمة الشهيد الطيار جعفر بن أبى طالب، أمام النجاشى عندما هاجر إلى الحبشة، وأرسلت قريش وفد برئاسة عمر بن العاص لاستردادهم، فقال جعفر:" أيها الملك، كنا قوماً أهل جاهلية، نعبد الأصنام، ونأكل الميتة، ونأتى الفواحش، ونقطع الأرحام، ونسيء الجوار، ويأكل القوى منا الضعيف، فكنا على ذلك، حتى بعث الله إلينا رسولاً منا نعرف نسبه وصدقه، وأمانته وعفافه، فدعانا إلى الله لنوحده ونعبده، ونخلع ما كنا نحن نعبد وآباؤنا من دونه من الحجارة والأوثان، وأمرنا بصدق الحديث، وأداء الأمانة، وصلة الرحم، وحسن الجوار، والكف عن المحارم والدماء، ونهانا عن الفواحش وقول الزور، وأكل مال اليتيم، وقذف المحصنات، وأمرنا أن نعبد الله وحده لا نشرك به شيئاً، وأمرنا بالصلاة والزكاة والصيام، فصدقناه، وآمنا به واتبعناه على ما جاء به، فعبدنا الله وحده، فلم نشرك به شيئاً، وحرمنا ما حرم علينا وأحللنا ما أحل لنا، فعدا علينا قومنا، فعذبونا وفتنونا عن ديننا، ليردونا إلى عبادة الأوثان من عبادة الله، وأن نستحل ما كنا نستحل من الخبائث، فلما قهرونا وظلمونا، وشقوا علينا، وحالوا بيننا وبين ديننا خرجنا إلى بلدك، واخترناك على من سواك، ورغبنا فى جوارك، ورجونا أن لا نظلم عندك أيها الملك. فقال له النجاشي: هل معك مما جاء به عن الله من شيء؟ فقال له جعفر: نعم، فقال له النجاشي: فاقرأ عليّ، فقرأ عليه أوائل سورة مريم، فبكى النجاشى حتى أخضل (بلَّ) لحيته، وبكت أساقفته فقال النجاشي: إن هذا والذى جاء به موسى ليخرج من مشكاة واحدة، فوالله لا أسلمهم إليكم أبداً ولا أكاد" واستمر جعفر بعد عودته من الحبشة مجاهدا ثابتا على الحق حتى استشهد فى غزوة مؤتة.

ونبه الدكتور خالد عبد السلام إلى القوة أساسها الاصطفاف والاجتماع على الحق تنفيذا للامر الإلهي:" وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا". لأن الاتحاد قوة، والتفرق ضعف والتنازع شر، حذرنا الله منه فقال:" وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَاصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ" فيجب على جماعة المسلمين أن يكونوا يدًا واحدة على أعدائهم، والأخذ بأسباب القوة يتكامل مع الدعاء بإخلاص وثقة فى الله، فالدعاء أقوى سلاح المؤمن، فهو طريق النجاة، ومطية الصالحين، ومفزع المظلومين، وملجأ المستضعفين مع التقوى والصبر والثبات والمرابطة قال تعالى:" يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ".

أدار الندوة: جمال سالم
تابعها: محمد الساعاتى

أنهى الدكتور خالد عبد السلام كلامه مؤكدا أننا نعيش فى زمن الفتن بكل أشكالها ما ظهر منها وما بطن، يظل الاعتصام بحبل الله القوى المتين هو الحصن، وعلينا أن نتأمل قصة أصحاب الأخدود، فقال الله تعالى:" قُتِلَ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ. النَّارِ ذَاتِ الْوَقُودِ. إِذْ هُمْ عَلَيْهَا قُعُودٌ. وَهُمْ عَلَىٰ مَا يَفْعَلُونَ بِالْمُؤْمِنِينَ شُهُودٌ. وَمَا نَقَمُوا مِنْهُمْ إِلَّا أَن يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ"، وقال صلى الله عليه وسلم:" يأتي زمانٌ على أمّتي، القابض على دينه كالقابض على الجمر"، ويكتوى بالنار من يثبت على دينه وقيمه لأن الحياة من بداية الخليقة حتى قيام الساعة صراع بين الحق والباطل.

الدنيا دار ابتلاء

أكد الشيخ محسن أحمد عبد الظاهر، مدير إدارة شمال الجيزة، أن حياة الإنسان فى الدنيا هى دار ابتلاء واختبار، حيث الابتلاء بالخير والشر، فقال الله تعالى:" وَنَبْلُوكُم بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً وَإِلَيْنَا تُرْجَعُونَ"، وقال عنها ابن عباس:"نبتليكم بالشرِّ والخيرِ فتنةً، بالشدةِ والرخاءِ، والصحةِ والسقمِ، والغنىَ والفقرِ، والحلالِ والحرامِ، والطاعةِ والمعصيةِ، والهدىَ والضلالِ"، ويفسرها ابن كثير بقوله:" أي: نختبركُم بالمصائبِ تارةً، وبالنعمِ أخرى؛ لننظرَ مَن يشكرُ ومَن يكفرُ، ومَن يصبرُ ومَن يقنطُ"، ولابد أن يكون المؤمن قويًا شديدًا ثابتًا صلبًا عند وجود البلاء والتحديات، عن سعد بن أبى وقاص قال:" قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ النَّاسِ أَشَدُّ بَلَاءً؟ قَالَ:"الْأَنْبِيَاءُ، ثُمَّ الْأَمْثَلُ فَالْأَمْثَلُ، يُبْتَلَى الْعَبْدُ عَلَى حَسَبِ دِينِهِ، فَإِنْ كَانَ فِي دِينِهِ صُلْبًا اشْتَدَّ بَلَاؤُهُ، وَإِنْ كَانَ فِي دِينِهِ رِقَّةٌ ابْتُلِيَ عَلَى حَسَبِ دِينِهِ، فَمَا يَبْرَحُ الْبَلَاءُ بِالْعَبْدِ حَتَّى يَتْرُكَهُ يَمْشِي عَلَى الْأَرْضِ، وَمَا عَلَيْهِ مِنْ خَطِيئَةٍ".

الشيخ محسن عبد الظاهر: الحق لابد من قوة تحميه.. والنصر لأهل الله وإن طال الانتظار

وعرض الشيخ عبد الظاهرنماذج مشرفة للقوة والثبات لصحابة الرسول ﷺ، منهم عبد بن حذافة السهمي، عن أبى رافع، قال:" وجه عمر جيشا إلى الروم، فأسروا عبد الله بن حذافة السهمي، فذهبوا به إلى ملكهم، فقالوا: إن هذا من أصحاب محمد، فقال: هل لك أن تتنصر وأعطيك نصف ملكي؟ قال: لو أعطيتنى جميع ما تملك، وجميع ملك العرب، ما رجعت عن دين محمد طرفة عين. قال:إذا أقتلك. قال:أنت وذاك، فأمر به، فصلب، وقال للرماة:ارموه قريبا من بدنه، وهو يعرض عليه، ويأبى، فأنزله. ودعا بقدر، فصب فيها ماء حتى احترقت، ودعا بأسيرين من المسلمين، فأمر بأحدهما، فألقى فيها، وهو يعرض عليه النصرانية، وهو يأبى. ثم بكى، فقيل للملك: إنه بكى، فظن أنه قد جزع، فقال: ردوه. ما أبكاك؟. قال: قلت: هى نفس واحدة تلقى الساعة فتذهب، فكنت أشتهى أن يكون بعدد شعرى أنفس تلقى فى النار فى الله فقال له الطاغية:هل لك أن تقبل رأسى وأخلى عنك؟ فقال له عبد الله: وعن جميع الأسارى؟ قال: نعم، فقبل رأسه .وقدم بالأسارى على عمر، فأخبره خبره، فقال عمر: حق على كل مسلم أن يقبل رأس ابن حذافة، وأنا أبدأ، فقبل رأسه . وفى رواية مالك بن أنس:"إن أهل قيسارية أسروا ابن حذافة، فأمر به ملكهم، فجرب بأشياء صبر عليها. ثم جعلوا له فى بيت معه الخمر ولحم الخنزير ثلاثا لا يأكل، فاطلعوا عليه، فقالوا للملك: قد انثنى عنقه، فإن أخرجته وإلا مات، فأخرجه، وقال:ما منعك أن تأكل وتشرب؟ قال:أما إن الضرورة كانت قد أحلتها لي، ولكن كرهت أن أشمتك بالإسلام. قال: فقبل رأسي، وأخلى لك مائة أسير. قال:أما هذا، فنعم .فقبل رأسه، فخلى له مائة، وخلى سبيله".

أطلقته وزارة الأوقاف بمسجد سيدى عبدالله الحسنى:

«لقاء الطفل» لتعزيز الوعي ضمن مبادرة «بداية جديدة لبناء الإنسان»



كتب- محمد الساعاتى:

انطلقت فعاليات "لقاء الطفل" بمسجد سيدي عبدالله الحسني بعابدين، ضمن مبادرة "بداية جديدة لبناء الإنسان" التي أطلقتها الدولة، وتهدف إلى تنمية الإنسان المصري بمختلف فئاته، مع التركيز على مرحلة الطفولة.

قال د. عراقى مسلم، مدير الإدارة العامة لأوقاف غرب القاهرة: يأتي هذا اللقاء برعاية الوزارة، بمشاركة نخبة من المثقفين، في خطوة تؤكد حرص الدولة على تعزيز الوعي الثقافي والديني لدى النشء لأن الأوقاف تعدُّ جيلا جديدا محبًا لوطنه ودينه تحت رعاية د. أسامة الأزهرى.

أكد د. سعيد حامد- مدير الدعوه بأوقاف القاهرة- أهمية اللقاء في تعزيز المفاهيم والقيم الإيجابية لدى الأطفال، وتأكيد دور الأوقاف في تقديم برامج توعوية شاملة.

وأبرزت د. هدى حميد، مدير عام التحرير والنشر ومسؤولة ملف الطفل بالوزارة، الأهداف في الارتقاء بالمستوى الديني والفكري والثقافي للأطفال، وإعدادهم ليكونوا مواطنين صالحين في المستقبل، واستمرارية المبادرات التعليمية التي تقدمها الأوقاف، وحرصها على توفير الأنشطة المتنوعة التي تغرس القيم الإيجابية وتراعي كافة الجوانب التربوية والتعليمية، كما أن الوزارة تعمل باستمرار على تطوير محتوى البرامج الموجهة للأطفال لضمان توافقها مع احتياجاتهم المعرفية والنفسية.

ووجّهت ولاء محمد، مدير عام الحديقة الثقافية للطفل بالسيدة زينب، نصائح توعوية للأطفال مثل: أهمية التحلّي بالقيم النبيلة كالصدق، الإخلاص، والتعاون مع الآخرين لأن مرحلة الطفولة هي أفضل وقت لبناء الأسس الصحيحة في شخصية الإنسان، وأن هذه المبادرات تهدف إلى زرع القيم في نفوس الأطفال ليكونوا أعضاء صالحين في المجتمع، وأن المعرفة هي مفتاح النجاح وأن ما يزرعونه من قيم اليوم سيكون أساسا لمستقبلهم.

حضر الفعالية د. علي محمود سليمان مفتش الإدارة، الفنانة رحمة محجوب، التي قدمت عرضا مسرحيا تفاعليا للأطفال، واختتم اللقاء بتوجيه أولياء الأمور شكرهم للأوقاف

آية فى قلبي

ناجى الشهابى: «آية الكرسي» سيدة القرآن دائما فى قلبى

«الآية الراسخة فى قلبى ودائمة الذكر على لسانى ليل نهار هى سيدة القرآن الكريم « آية الكرسي»»، تلك الآية التى أجاب بها ناجى الشهابى رئيس حزب الجيل، عندما سألناه عن الآية الراسخة فى قلبه، قائلا: «أول آية جاءت فى ذهنى هى آية الكرسي، فهى الآية الحافظة والمحفوظة عن ظهر قلب دائما ما أرددها فى أذكارى فى الصباح والمساء، وينطلق بها لسانى فى أى أمر عصى علي». وأضاف الشهابي: « منذ أكثر من 60 سنة بدأت رحلتى مع آية الكرسي، أرددها صباحا ومساءا ومع كل صلاة، ورأيت بها عجب العجاب من الله عز وجل فهى الآية الجامعة و لها من مكانة عظيمة وأفضال وبركات لا تعد ولا تحصى، ففى قراءة آيه الكرسى عبادة لله وراحة للقلب وهدوء للنفس وعلاج للعديد من الأمراض الجسدية والنفسية».

وتابع: « لآية الكرسى أسرار عظيمة، ومن عظمة آية الكرسى أنه ذكر فيها بعض أسماء الله الحسنى، مثل الله وهو اسم جامع لكل معانى الألوهية وصفات الكمال، وكلمة الحى وهى اسم الله التى تعبر عن حياة الله الكاملة العظيمة، والقيوم وتعنى أن الله يستغنى عن جميع خلقه ويقوم بنفسه، ويقوم بجميع الموجودات، وصفة الله العليّ ويدل هذا الاسم على ثبوت جميع معانى العلو له، علو لذاته، وعلو القدر والشأن، وعلو القهر والغلبة، والعظيم: يدل على جمع الله تعالى لكافة صفات الكبرياء والعظمة.

واستكمل: « مش بس كدا، هذه الآية الكريمة جمعت الكثير من أسماء الله الحسنى منها الإسم الأعظم الذى لا يرد دعاء المسلم عند الدعاء به، وهو ما حدث معى دائما ما كنت أدعو الله بعدها ولا يرد لى هذا الدعاء بفضل الله».

وأشار إلى أنه حريص على أن يرددها أبنائه وعلمها لأحفاده حتى تحفظهم من كل شر وسوء تملأ قلوبهم بالمحبة وقدسية لله عز وجل، متابعا: «فمن يقرأ الآية الكريمة فى بيته تكون حارسة له، ومن يقرأها فى الليل يخرج الشيطان من بيته ولا يدخله حتى يصبح، ومن يقرأها فى الفراش قبل النوم عن نفسه أو عن أولاده يحفظهم الله تعالى ولا يقربهم الشيطان حتى يصبحوا ويبعد عنهم الكوابيس المزعجة».

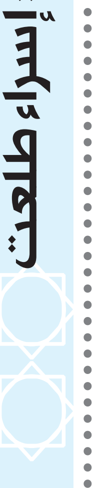
ناجى الشهابى

«نظرية التصميم الذكي في الفكر الغربي» رسالة دكتوراه.. اليوم بكلية الدعوة

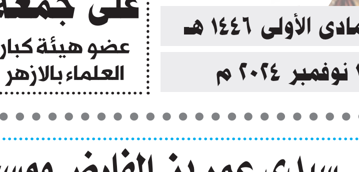
تناقش اليوم في كلية الدعوة الإسلامية بجامعة الأزهر الرسالة المقدمة من الباحث أيمن محمد محمود النجار، الإمام والخطيب بالأوقاف، رسالة الدكتوراه تحت عنوان «نظرية التصميم الذكي في الفكر الغربي وآثارها على الواقع المعاصر- دراسة تحليلية».

تتكون لجنة الإشراف والمناقشة من: د. عبدالله سمك، أستاذ الأديان والمذاهب المتفرغ بالكلية، مناقشا داخليا، د. جابر عبدالسميع، أستاذ ورئيس قسم الأديان والمذاهب بكلية الدعوة الإسلامية، مشرفا رئيسيا، د. حمودة أحمد حسن مسلم، أستاذ المناهج وطرق التدريس بتربية الأزهر بنبن القاهرة، مناقشا خارجيا، د. هاني فوزي المدرس بقسم الأديان والمذاهب مشرفا مشاركاً.

ويحضر المناقشة د. صلاح الباجوري، وكيل الكلية للدراسات العليا، د. جمال فاروق، عميد الكلية السابق، د. محمود الصاوي، وكيل الكلية السابق، وكوكبة من علماء وأساتذة الجامعة.







الرضي.. هو الغني الحقيقي

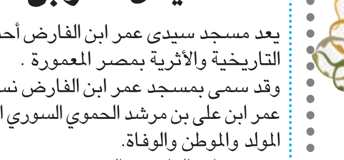
بقلم الدكتور:
علي جمعة
عضو هيئة كبار العلماء بالازهر

ان الرضى بالله وبشرعه وبرزقه وبفعله هو الغنى الحقيقي، وإن كان فاعله فقير لا يأبه به غير معروف بين الناس، فعن أبي ذر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ : يا أبا ذر أترى كثرة المال هو الغنى؟ قلت : نعم يا رسول الله، قال : فترى قلة المال هو الفقر؟ قلت : نعم يا رسول الله، قال : إنما الغنى غنى القلب، والفقر فقر القلب، ثم سألني عن رجل من قريش فقال : هل تعرف فلانا؟ قلت : نعم يا رسول الله .قال : فكيف تراه أو تراه؟ قلت : إذا سأل أعطي، وإذا حضر أدخل، قال : ثم سألني عن رجل من أهل الصفة ، فقال : هل تعرف فلانا؟ فقلت : لا والله ما أعرفه يا رسول الله ، فما زال يحليه وينعته حتى عرفته، فقلت : قد عرفته يا رسول الله، قال : فكيف تراه أو تراه؟ قلت : هو رجل مسكين من أهل الصفة، قال : هو خير من طلاع الأرض من الآخر. قلت : يا رسول الله أفلا يعطى بعض ما يعطى الآخر؟ فقال : إذا أعطي خيرا فهو أهله، وإذا صرف عنه فقد أعطي حسنة». [رواه النسائي وابن حبان]. والسخط لحكم الله مهلكة عظيمة فقد ورد عن النبي ﷺ أنه قال : «فمن رضي فله الرضا، ومن سخط فعليه السخط»، وكذلك جاء في الحديث القدسي: «من لم يرض بقضائي ويصبر على بلائي فليعبد ربا سواي». وإن من أبرز الأدلة على حدوث السخط هو الحسد، فالحاسد في الحقيقة ساخط على حكم الله وساخط على قسمة الله سبحانه وتعالى بين خلقه، فالحاسد عدو نعم الله تعالى لأنه يطلب زوالها ممن نالها، وهو من إساءة الأدب مع الله سبحانه وتعالى، وما أحسن قول الشاعر:

أَلاَ قُلْ لِمَنْ بَاتَ لِي حَاسِداً * أَتَدْرِي عَلَى مَنْ أَسَأْتَ الأَدَبْ
أَسَأْتَ عَلَى اللهِ فِي فِعْلِهِ * كَأَنَّكَ لَمْ تَرْضَ لِي مَا وَهَبْ
فَكَانَ جَزَاؤُكَ أَنْ خَصَّنِي * وَسَدَّ عَلَيْكَ طَرِيقُ الطَّلَب

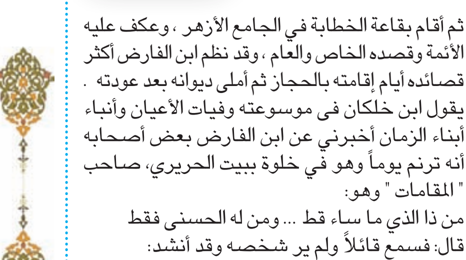
وإن في الحسد من الأخطار الاجتماعية وتفكك المجتمع ما فيه، ونسأل الله أن يعافينا والمسلمين من كل مرض وخبث يصيب قلوبنا ونفوسنا.

سيدى عمر بن الفارض ومسجده بين الماضي والحاضر





بقلم:
أ . د / محمد عباس المغني
أستاذ ورئيس قسم الدعوة والثقافة الإسلامية كلية أصول الدين القاهرة



يعد مسجد سيدى عمر ابن الفارض أحد أهم المساجد التاريخية والأثرية بمصر المعمورة .

وقد سمى بمسجد عمر ابن الفارض نسبة إلى سيدنا عمر ابن على بن مرشد الحموي السوري الأصل المصري المولد والموطن والوفاة.

ويعرف بابن الفارض والسبب في تسميته بابن الفارض يرجع إلى أن أباه كان عالماً بعلم الفرائض وهو علم المواريث فلقب بالفارض، وعرف ابنه بابن الفارض .

ويوصف بشرف الدين، ويلقب بسلطان العاشقين لأنه من أهم وأشهر شعراء الصوفية فى التاريخ الإسلامي وكانت أشعاره فى الزهد والعشق الإلهي حتى وصفه الذهبي في سير أعلام النبلاء بأنه شاعر عصره وزمانه.

وقد قدم والد ابن الفارض إلى مصر من حماة في غضون القرن السادس الهجري فسكن مصر واستقر بها وتدرج في سلك الوظائف الحكومية فبدأ بوظيفة الفارض ، ثم عرض عليه أن يتولى وظيفة قاضي القضاة ولكنه اعتذر عنها كما يقول المقريزي في الخطط.

ومن المرجح عند المؤرخين أن ابن الفارض قد ولد بمصر سنة ست وسبعين وخمسمائة من الهجرة كما ذكر ابن خلكان في وفيات الأعيان .

أما عن نشأته ومكانته فقد جاء في كتاب (ديباجة الديوان) على لسان ابن الفارض قال : (كنت في أول تجريدي أستأذن والدى وأطلع المقطم وآوى فيه ، وأقيم في هذه السياحة ليلا ونهارا ، ثم أعود إلى والدى لأجل بره ومراعاة قلبه، وكان والدى يومئذ خليفة الحكم للعزيز بالقاهرة ومصر المحروستين ، وكان من أكابر أهل العلم والعمل فيجد سرورا برجوعي إليه ، ويلزمني بالجلوس معه في مجالس الحكم ومدارس العلم ، ثم اشتاق إلى التجريد فأستأذنه وأعود إلى السياحة وما برحت أفعل ذلك مرة بعد مرة إلى أن سئل والدي أن يكون قاضي القضاة فامتنع ونزل عن الحكم واعتزل الناس وانقطع إلى الله تعالى بقاعة الخطابة في الجامع الأزهر إلى أن توفى .

وقد عاش ابن الفارض في ظل الدولة الأيوبية وعاصر الكثير من العلماء والأدباء والفقهاء والزهاد والوعاظ وعلى رأسهم شيخ الإسلام الإمام العز ابن عبد السلام والإمام ابن الصباغ القوصي والشيخ عبد الرحيم القنائي وقد رحل ابن الفارض من مصر إلى البلاد الحجازية وظل بها خمسة عشر عاما حيث الخلوة والتأمل والزهد والعبادة والعلم فقد تعلم خلالها أصول الفقه الشافعي وأخذ الحديث عن العلامة القاسم ابن عساكر ،ثم عاد بعدها إلى القاهرة سنة تسع وعشرين وستمائة من الهجرة ، واستقر به المقام فى وادى المستضعفين أعلى جبل المقطم وسط (القرافة) والتي سميت فيما بعد قرافة سيدى عمر على اسم عمر بن الفارض حيث كانت خلوته ومناجاته مع الله .

ثم أقام بقاعة الخطابة في الجامع الأزهر ، وعكف عليه الأئمة وقصده الخاص والعام ، وقد نظم ابن الفارض أكثر قصائده أيام إقامته بالحجاز ثم أملى ديوانه بعد عودته .

يقول ابن خلكان فى موسوعته وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان أخبرني عن ابن الفارض بعض أصحابه أنه ترنم يوماً وهو في خلوة ببيت الحريري، صاحب " المقامات " وهو:

من ذا الذي ما ساء قط ... ومن له الحسنى فقط

قال: فسمع قائلاً ولم ير شخصه وقد أنشد:

محمد الهادي الذي ... عليه جبريل هبط.

أما عن تاريخ مسجد سيدى عمر بن الفارض فيرجع للعصر المملوكي فقد توفى ابن الفارض بالقاهرة يوم الثلاثاء الثاني من جمادى الأولى سنة اثنتين وثلاثين وستمائة من الهجرة ودفن من الغد بسفح جبل المقطم تحت المسجد المعروف بالعارض وهو أعلى الجبل المذكور ، وقد دفن ابن الفارض تحت قدمي شيخه محمد البقال ، وقد أقيم على قبره ضريح منذ العصر الأيوبي ، وقد توالت علي هذا الضريح يد الإصلاح والتجديد ، فقد ورد في الخطط التوفيقية أن السلطان إينال العلائي أضاف للضريح مسجدا ، كما خصص له الخدم القائمين على رعايته .

وفي سنة ستين وثمانمائة من الهجرة أوقف الأوقاف لصيانة المسجد والضريح وإطعام الفقراء وعين برقوقا ناظرا على هذا الوقف .

أما عن موقع المسجد وتاريخه فيقع المسجد بالقرب من مسجد سيدى شاهين الخلوتي بسفح جبل المقطم ويرجع تاريخه إلى القرن الثامن عشر ، فقد أنشأه السلطان على بك قازدغلى أمير الحج ، كما بنى لنفسه مقبرة بجوار المسجد ما تزال باقية حتى الآن.

ويتكون المسجد من مستطيل ينقسم إلى مربعين منفصلين عن بعضهما تماما كما هو الحال في الطراز العثماني ، المربع الأول عبارة عن صحن مكشوف وتحيط به الأروقة من جميع الجهات ، أما المربع الثاني فهو إيوان القبلة وبداخله الضريح .

ويحتوى إيوان القبلة على صفين من الأعمدة الرخام ، كل صف مكون من عمودين وتقسم هذه الأعمدة المسجد إلى ثلاثة أروقة وتقوم على الأعمدة عقود مدببة موازية لحائط القبلة

دينا جلال وجمال



بقلم:
أ.د. علي مطاوع
الأستاذ بجامعة الأزهر

مصر: الحكمة وفصل الخطاب

سطور آمل أن تُضيء الفضاء المصري والعربي بحقيقتنا الحضارية المتجذرة على جدارية هذا الكون في عوالمها المعرفية؛ علمًا وفكرًا، وثقافةً، أصالة ومعاصرة، نبعث كلّ ذلك الهَدي المعرفي، ونفعلّه بكل تاريخه وعراقته، وأصالته وإنسانيته، أمام أعين وأفئدة الأجيال الجديدة التي لم تعرف تاريخ ثقافة هذا البلد الأمين، وكل من يزحف نحونا بمساقاته المغايرة لحضارتنا، ومعارفنا، وأعرافنا، مستهدفًا الأرض والعرض، والعقل والوجدان، نتصدى له عبر مناجزة، ومثابرة، ومرابطة في إطار مثاقفة عادلة نملك فيها كلّ أوراق المعرفة، والوعي بتراثنا الإنساني، ونتسلح بفنون المواجهة الحقّة من استنارة وحضور للعقل المصري، بعطاءاته الفكرية والثقافية، ومعاركه الحضارية والدولية، على امتداد خارطة الوجدان العربي بالمعنى الجمعي دون القطري، وأكثر من ذلك ضرورة استحضار وتفعيل قيم تراثنا الإنساني، وتلك حقيقة لابد أن تكون حاضرة في ذهن كل عاقل يعي كيف يحافظ على هُويّته، ووجوده، وذاته، وإلّا كيف يواجه الآخر من لا يمتلك سلاحًا/ أقصد ثقافة ومعرفةً أو كيف يُواجهُه وهو يجهل فنون مُواجهته أو كيف يكون تابعًا لموروث الآخر الذي استهدف عقل أمته وأفقد الكثير من أبناء وطنه لهويته، وراح يتشدّق هنا وهناك مُدّعيًا أنه جاء بما لم يأت به الأوائل دون معرفة بعطاءات الأجداد الأوائل! حتى فقدنا الكثير والكثير من ذواتنا، واستقلال الأمة بهويتها، فكُتِبَتْ علينا الغلبة التي تستوقفنا أمام رأي ابن خلدون الذي يقول فيه: " إنّ المغلوبَ مولعٌ بمحاكاة الغالب، ويوشك أنْ يندمج المغلوب في بنية القوي، ويفنى فيه عادةً وعملًا ولغةً وأدبًا، إنْ لمْ يعصمه من هذا الفناء عصمة من بقايا الحيوية كَمُنَت فيه، وورثها من تاريخه القديم".

ولا يخفى على أحد أنّ الخطاب الفكري والثقافي في مصر والعالم العربي قد تراجع في الفترة الأخيرة عقب الأوضاع السياسية الراهنة التي تؤرق مضاجع العالم بأسره، وتعرقل سبل السلام العالمي والتقدم الحضاري، وبعد انتشار أكاذيب تلك الأصوات الفاشية التي مازالت تتربص بمصر موئل الحضارات الإنسانية، ونبع الاستنارة والعقلانية والفكر الوسطي العالمي، والإبداع الأصيل- محاولة هدم قيمنا وتدمير العقل المصري وتغييبه بالفكر الضال، وممارسة الخديعة والكذب على السذّج من أجيال الأمة حتّى تلاشت ذاتيتهم وتراجعت قِيمُهم، ولأنه لا توجد ثقافة عربية دون مصر قلب العروبة؛ انزوى الفكر العربي عن دوره بوصفه أداة تغيير وتحوّل، وسبيل كُلّ نهضة وتقدّم، وتحرر معرفي ومجتمعي وعانق العربي اللسان الأعجمي في تقييم عروبتنا، وراحت البقية الباقية في وطننا تفتش عن هويّتها على مواقع التواصل الاجتماعي وهي تتسامى بالحرف الأعجمي، بل ذهبت تفتش عن وطنها العربي في أمكنة ديارنا ومنازلنا وحوانيتنا التي تزيّنت بالوسم الأعجمي، وأكثر من ذلك أصبحنا نفتش عن فضاء عربي لمفكر عربي غير من راح يُطنطن بلسان أعجمي قائلًا: "يُحزنُني أنّ اللغة أصبحت كئيبة في مصر.."!!، وكانت المأساة: غياب الخطاب الثقافي عن حياتنا، ومن ثمّ توقف العقل عن الاستنارة .الأمر الذي يجعلنا نصرخ بضرورة إحياء الخطاب الثقافي بوصفه أداةَ الإصلاح الرئيسة لكل مناحي الإصلاح في المجتمع، وأوجب على الأصوات الفكرية والثقافية الوطنية تبنّي مشاريع ورؤى عربية أصيلة تجاري تحولات العصر في قضاياه الثقافية وسط كل هذه الرؤى التي أحاط بها كثير من التيه والغموض والالتباس، الذي لا يزال في حاجة إلي المزيد من الحفر والاستقصاء، والبحث والدرس، والممارسة المنهجية، والمقاربة التطبيقية عبر موقفٍ آمُلُ أنْ يقتربَ من جادةِ الطريق، وأن ينتصرَ لثقافتنا المستنيرة ولتراثنا الحضاري الإنساني، فتكتمل منظومة الخطاب الثقافي المصري الذي لا ينبغي للأمة أن تفرط في ريادته، ودوره في رسم خارطة مصر الثقافية والتنويرية بوصفها الحصن الأشم الأعظم للثقافة العربية على امتداد خارطة الوجد العربي، لاسيّما في ظل هذه الظروف الراهنة التى نرى فيها الأمة على صفيح صهيوني ساخن، بل ملتهب !

ولنجاح مصر المحروسة في إحياء خطابها الثقافي الحضاري في المعاصرة لابد من تفعيل هذه المشاريع النهضوية: من إعداد المُبدع والكاتب المصري إعدادًا تنويريًا يُحرّك المجتمع بثقافة واعية نحو التصدي للمدّ الصهيوني الذي سيطر على اليابس والأخضر من حولنا!!

وكذلك إقامة منهج ثقافي مستنير يُغيّر العقل والفكر، ويُحرك في المتذوق كوامن الفطرة التي تحركه إلى العمل الصحيح ،إلى حبّ بلده.. إلى عشق وطنه.. إلى إيمانه بثقافته الأم.

أضف إلى ذلك، ضرورة تفعيل حركة البعث لثقافة الأمة، لدعم المشروع الثقافي المعرفي الذي يأخذ بأيدينا نحو التحول الحضاري في جمهوريتنا الجديدة التي تقوم على إحياء ثقافتنا الأم بتنوع مُنجزها الثقافي من فكر وأدب ورؤى إنسانية، وهنا تتعرف الأمة على أنماط الثقافات الأخرى ثقافة السلام، ثقافة التفاهم والاحترام، ثقافة التسامح، ثقافة القراءة، ثقافة الأخوة الإنسانية التي تتبنّاها مصر السلام من خلال وثيقة الأزهر الشريف لأخوة الإنسانية مع بابا الفاتيكان، وهي جهود أتاحت الانفتاح على مختلف الثقافات والحضارات بوعي وإدراك عبر حوار حضاري معرفي يؤصل للحضور الإنساني في صوت إنساني عالمي واحد تصدح به مآذن أرض الكنانة مصر .

كذلك لابد من تفعيل دور المدارس في حياتنا، وإقرار (العصا لمن عصا) لزيادة وعي الأبناء بالهوية الوطنية، وهو ما أشار إليه كثير من كُتّاب الأمة من المهمومين بقضايا التعليم في مصرنا الحبيبة – إلى أنّ الجميع شاهد خلال السنوات الماضية أبناءً لا يُقدّرون قيمة الوطن، وهذا بسبب غياب الدور التربوي للمدارس التي هجرها مدرسوها من أجل الدروس الخصوصية، والتي تحتاج وقفة حاسمة من قيادتنا السياسية أكثر من هذا فما زالت (السناتر) تؤثر على حضور الدرس الوطني في مدارسنا التي مازالت ترهق ميزانية الدولة بملايين الجنيهات (رواتب، وطباعة كتب، وصيانة وتجديد وترميم) فكلي أسف على ما نراه اليوم من فيديوهات على مواقع التواصل الاجتماعي لمدرّسينا وهم يهربون من مدارسهم قفزًا على الأسوار، ولا حول ولا قوّة إلا بالله العلي العظيم!

حفظ الله مصر منارة تُعلّم الدنيا الحكمة وفصل الخطاب.

الإنسانية .. معرفة .. صداقة ومسئولية

بقلم:
صالح إبراهيم

تظل المتناقضات والمتقابلات في ظواهر الحياة.. كلما نجح الإنسان في حل لغز أو فك شفرة.. مثقلا بهاجس كيف يواجه القادم من التحديات لا يفرح طويلا بما حققه من نصر.. ربما سيطر عليه حب الاستطلاع أو الطمع كي تتكدس في خزائن ما توصل إليه.. بالطبع إلا ذلك الجزء الخاص بالآخرين باعتباره يدرك انه حيوان اجتماعي لا يستطيع العيش وحيدا.. وان حصل ذلك عند نهاية المطاف وقبل الرحيل شكا ومن كل الحق من الوحدة والوهن والعجز وغياب الونسة.. بعد ان رحل الأبناء إلي بيوتهم وتفرغوا للاهتمام بأسرهم الصغيرة الناشئة.. وهذا حقهم لأنه إشارة البدء لتواصل الأجيال وتجديد الدماء في الأعمار والبناء وتحقيق الأحلام.

وتبقي الأمثال والمأثورات الشعبية شاهدا محايدا علي ما حدث فيها محفزا للتغيير أو داعيا للاستسلام.. فهو مثلا يتساءل كثيرا.. عند الحيرة.. من يضع الجرس في رقبة القط.. رغم انه يعرف القط حيوانا أليفا.. وونيسا في ليالي الشتاء الباردة.. يستكين عند الأقدام هادئا.. أمام المدفأة.. ويحذر مثالا آخر من الامساك بذيل الأسد حتي لا ينتفض ويزأر عليه.. مقدمة لافتراس من يقترب منه.. وهو يعلم بأن الأسد وعائلته لا يهاجمون أحدا.. إلا في حالة الجوع فقط ويفضلون النعاس أمام الكهف وحولهم تتمدد الأنثي والأشبال يتواثبون أمام الأم.. طمعا في التدليل.

ويعرف أيضا.. بل ويري.. كيف يستطيع المدرب رجلا أو امرأة في سيرك اجبار الأسد على القفز في حلقة النيران المشتعلة أو الانصياع لأوامر أخري.. مثل الجلوس علي مقعد.. أو صعود السلالم مما يسعد المتفرجين الصغار.

وتحذر الأمثال وحكايات الجدات أيضا من مكر الثعالب.. وغدر الضباع.. ومفاجآت النمور.. ودموع التماسيح الكاذبة ولكن الانسان.. كطبيعته في الحياة والنسيان ومتاح لديه مجلدات ودراسات عن عالم الحيوان كلفت أصحابها الكثير من الوقت والخطر.. ورغم ذلك يسقط في بئر أكثر عمقا.. علي أرض الواقع عندما يسمح البعض لأنفسهم باستعارة الجانب السلبي من سلوكيات الحيوان ويحاولون من خلالها الانتشار داخل حلقات المجتمع ومناحي الحياة.. يختارونها طريقا يرونه سهلا لتحقيق الآمال والأحلام.

وبالمقابل يتجاوز البعض مقدرته المتجددة علي ترويض الوحوش والعيش معهم.. قريبا من الأقفاص الحديدية والمناطق المفبركة.. ولا يستثمر هذه الطاقات الايجابية بداخله.. في ضبط النفس والتخلي عن اشعال الحروب والأزمات.. رغم علمه بما نبه إليه عالم السكان القديم مالتي.. عندما أشار إلي أن الحروب وسيلة لتخفيف التكدس وزحام السكان.. وتناسي ان لكل انسان دوره في الدنيا وملكته الطبيعية في الكفاح والإنجاز والبناء.. وانه إذا أحسن استثمار ما أكرمه به الله من طاقة وقدرات.. لعاش الجميع في جنة علي الأرض بشرط الحرص من وساوس النفس الأمارة بالسوء.. والقلوب العاجزة فى الحقد والدهاء.. والعقول التي تنازلت عن مهمتها.. ميزان للتصرفات السليمة والاختيارات الناجحة.. لتبحث عن وسائل التحذير والتعجيز وهدم القدرة والتي للأسف وضعها الانسان نفسه في طريق الآخرين ولكي يصل للنجاة تنير له الآيات والتعاليم والتوجيهات في كتاب الله.. القرآن الكريم.. تنير الطريق للأتقياء والمؤمنين.

واحذر من القِمَار بكل صوره



بقلم:
د. محمد حسن داود
إمام وخطيب ومدرس
دكتوراة في الفقه المقارن

لما كان المال يمثل عصب الحياة، وكانت النفس مجبولة على حبه، والطباع مشغولة بالحرص على طلبه وتحصيله، أوجب الشرع الحنيف أن يكون طلبه والسعي في تحصيله مما أذن الله به وشرعه من طرق الكسب الحلال والعمل المباح، قال تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَاشْكُرُوا لِلَّهِ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ) (البقرة 172)، ونهى وحذر أن يسلك الإنسان في طلبه طرق الحرام، قال تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُم بَيْنَكُم بِالْبَاطِلِ) (النساء: 29).

وإن من هذه الطرق الدنيئة، والسبل المحرمة: "القمار".

فانظر: ترى أن القرآن الكريم قرنه بعبادة الأصنام، وجعله رجسا من عمل الشيطان؛ إذ إنه لا يأتي إلا بصنوف الشر وألوانه، فهو يمحق المال ويبدده، ويفتح أبواب الدين، وينزع من القلب التوكل على الله، ويصد الإنسان عن الأخذ بالأسباب، يهدم البيوت العامرة، ويفقد العبد ماله في وجوه الحرام، ويورث الافتقار، ويفتح أبواب العداوة والبغضاء بين الناس وإن أظهروا بألسنتهم الرضا فإنهم دائما بين غالب ومغلوب، والمغلوب وإن سكت فإنه يسكت عن حقد وعداوة شديدة، قال تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ * إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَن يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَن ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ فَهَلْ أَنتُم مُّنتَهُونَ) (المائدة: 90- 91).

إن القمار اليوم في عالم الفضاء الإلكتروني لم يقف عند صورته المعروفة بين الناس، بل مال فأخذ صورا جديدة؛ حيث تسللت إلى عادات بعض الناس قضية المراهنات الإلكترونية والقمار الإلكتروني، فقد تكون مباريات افتراضية، وقد تكون ألعابا إلكترونية تقوم على المخاطرة والمراهنة، وهو القمار بعينه، في خطورته وأثره وعواقبه الوخيمة.

إن القمار ذنب عظيم، وإثم كبير، فلما ذمه القرآن الكريم قرنه بعبادة الأوثان، ولما أمرنا باجتنابه؛ جعل في الاجتناب باب الفلاح فقال: (فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ) وإذا كان الاجتناب فلاحا فماذا يكون الفعل إلا خسارا.

ولما ذمه النبي (صلى الله عليه وسلم) بالغ في الزجر عنه، وعن ذكره، حتى إذا ذكره الإنسان طالبا له؛ حثه على الصدقة، فقد روى (البخاري ومسلم) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ (رضي الله عنه)، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ (صلى الله عليه وسلم): "مَنْ قَالَ لِصَاحِبِهِ: تَعَالَ أُقَامِرْكَ، فَلْيَتَصَدَّقْ".

إن في القمار أضرار مادية ونفسية واجتماعية وخُلُقية: ولا يخفى على أحد أن المقامر إذا اكتسب مالا فهو من باب أكل الحرام، والنبي (صلى اللهُ عليه وسلم) يقول: "أَيُّما لحمٍ نَبَتَ من حرامٍ فالنارُ أولى به ".

كما إن خسر المقامر ماله فهذا ضرر واضح يعيش المقامر ناره، ويمتد أثره إلى الزوجة والأولاد، والنبي (صلى اللهُ عليه وسلم) يقول: "كفى بالمرءِ إثمًا أن يُضَيِّعَ من يقوتُ".

إن القمار: يُفقد الإنسان العلم والعمل، والإحساس والشعور، ويجعله يعتمد على الأماني المغلوطة، والأحلام الكاذبة، فيركن إلى الكسل والخمول، ويترك التوكل على الله (تعالى) والأخذ بالأسباب القمار: معول هدم للبيوت والأسر.

القمار: باب فقر وإذلال للنفوس.

القمار: يصد عن ذكر الله وعن الصلاة.

القمار: يدفع بأهله إلى أسوء الأخلاق، وأقبح العادات.

القمار: يدفع صاحبه إلى ألوان الإجرام.

القمار: يورث القلق، ويسبب المرض، ويحطم الأعصاب.

القمار: يولد الحقد والعداوة والبغضاء.

فما أعظم أن يجعل العبد نصب عينيه في أمر القمار قوله تعالى: (فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ).

اللهم اهدنا لأحسن الأخلاق واصرف عنا سيئها
واحفظ اللهم مصر من كل مكروه وسوء

آمال وآلام

بقلم:
جمال سالم

حاكموا أعداء الأخلاق !!

لعنة الله علي أعداء الأخلاق الذين يهدمون القيم ليل نهار، ويسيئون إلي ريادة مصر الأزهر في الداخل والخارج، وما أكثر النماذج المسيئة الذين تمتلئ بهم صفحات الحوادث والفن بل الرياضة التي من المفترض أنها "أخلاق"!

أتعجب من تسابق بعض الفضائيات المصرية والعربية لاستضافة بعض هؤلاء الذين يتكلمون كحكماء ويهاجمون كل من ينتقدهم أو يكشف دورهم التدميري لأخلاق الشعب كله وليس الشباب والأطفال فقط، ولابد من محاسبة كل من أسهم في هذه المهزلة التي تمجد وتزين "أعداء الأخلاق".

أنا من أشد المؤيدين للحملات التي تدعو لتنظيف الساحة من أمثال هؤلاء الذين تصدروا الصفوف في غيبة أو تغييب متعمد لمن يقومون ببناء القيم والأخلاق ليكون النجوم دعاة "الحشيش والخمور والمساكنة والبلطجة..الخ".

لاشك أن هذه الأخبار المسيئة تسهم في إلهاء العامة عن الأوضاع في العالم، ولابد من شطب من تسبب فيها وأعادنا إلي أخلاق الباطنية وبيوت الدعارة ويسيئ إلي مصر الأزهر لأن من" أمن العقاب أساء الأدب" وهذا ما حدث بالفعل.

يا سادة: لابد من وقفة حازمة قبل أن تنهار منظومة الأخلاق لتحل محلها منظومة البلطجة والفحش بكل أدواته وأساليبه التي ينحط فاعلوها لمنزلة أقل من الحيوانات المتوحشة التي تفترس الأبرياء بحثا عن مصلحتها وشهواتها فقط وشعارها "مصلحتك أولا".

لقد خالف هؤلاء ما اتفق عليه البشر من القيم والفضائل بصرف النظر عن تعاليم الأديان التي ترفض ما يفعله هؤلاء وأمثالهم، ولاشك أن السكوت علي ما يفعله أعداء الأخلاق سيعم بالخراب والعقاب الإلهي لنا جميعا مصداقا لقول الله تعالي" وَإِذَا أَرَدْنَا أَن نُّهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا فَحَقَّ عَلَيْهَا الْقَوْلُ فَدَمَّرْنَاهَا تَدْمِيرًا".

الأخلاق جوهر الرسالات السماوية قال صلى الله عليه وسلم: "إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق" الغرض من بعثته إتمام الأخلاق، والعمل على تقويمها، وإشاعة مكارمها، والدين نفسه هو حسن الخلق"، وسئل الرسول صلى الله عليه وسلم: أي المؤمنين أفضل إيمانا ؟ قال: "أحسنهم أخلاقاً"، والصلة وثيقة بين الأخلاق والإيمان، نجدها كذلك بين الأخلاق والعبادة إذ إن العبادة روح أخلاقية في جوهرها؛ لأنها أداء للواجبات الإلهية، ونجدها في المعاملات.

يا سادة: هؤلاء أشد خطرا علي أمننا القومي ممن يحملون السلاح ويقتلون الشرفاء من جنود الجيش والشرطة وأفراد الشعب من المدنيين لأنهم يدمرون أخلاق عشرات الملايين وأمة بلا أخلاق سيكون مكانها "مزبلة التاريخ" وصدق أمير الشعراء أحمد شوقي حين قال:

إنما الأمم الأخلاق ما بقيت.. فإن هم ذهبت أخلاقهم ذهبوا

كلمات باقية:

يقول الله تعالى:" إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَن تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ".



فرقة الخوارج.... وواقعنا الإسلامي المعاصر. 2 - 3

بقلم:
د. عادل القليعي
أستاذ الفلسفة الإسلامية ورئيس قسم الفلسفة بآداب حلوان

لا يزال حديثنا مستمرا حول فرقة الخوارج فبعد أن تناولنا في المقال السابق ، آراء حول نشأة هذه الفرقة المهمة التي تركت أثراً كبيرا في الفكر الإسلامي ، سواء كان هذا الأثر إيجابيا أو سلبيا ، لكن ينبغي الاعتراف بهذا الأثر إعمالا لمبدأ الموضوعية الذي يكسب الفكر الإنساني حيوية وديناميكية واستمرارية وهذا إعمال للعقل الذي دوما ما يبحث عن المعرفة وينشدها أنا كانت.

نتحدث في هذا المقام عن العوامل المهمة التي أدت إلى نشأة هذه الفرقة ، ولعل أهم هذه العوامل ، العوامل الثقافية ، والعوامل الدينية ، والعوامل السياسية.

نبدأ بالعوامل الثقافية.

أولا: العوامل الثقافية.

إن للعوامل الثقافية دور مهم في نشأة أي فكر ، سواء فكر ديني أو سياسي أو إقتصادي ، لماذا ؟!، لأن البيئة التي ينشأ فيها هذا الفكر حتما سيتأثر بها، فإن كانت بيئة تزخر بالعديد من الثقافات فحتما سيحدث انفتاح على هذه الثقافات ، وينتج فكرا خصبا والعكس صحيح ، إذا كانت بيئة جافة عقيمة أو بيئة متشددة فسيؤثر ذلك سلبا على هذا الفكر وسيصاب صاحبه إما بالجمود والتخلف والتحجر أو سيكون صاحبه إمعة مسايرا للقوم ، لا يأتي بجديد وفي كلتا الحالتين يعد هذا وأد للفكر وأهله، الأول بطريق غير مباشر والثاني بطريقة مباشرة عن طريق الانقياد الأعمى والتقليد دون وعي وفهم واستبصار.

ومن العوامل الثقافية التي شكلت فكر الخوارج

- ثقافة أدبية ، فقد كان الطابع الغالب على ثقافة الخوارج هو الطابع الأدبي ، ظهر ذلك في مساجلاتهم ومكاتباتهم ، فقد كانوا مفوهين يمتلكون زمام الخطابة وهذا بدوره يذكرنا بالسوفسطائية ، لكنهم لم يثبت لدينا على الوجه الشخصي أنهم اطلعوا على محاورات سقراط مع السوفسطائية ، لكن ما أقصده هنا بلاغتهم في فن الخطابة..

- الفكر الظاهري ، وهذا يعني تمسكهم بظاهر النصوص التي تتوافق مع توجههم الديني والسياسي ، وإن كنت أري أن ذلك أوقعهم في شراك التكفير ، فكل من خالفهم في الرأي ومن ليس على شاكلتهم فهو كافر.

ومما يدل على فكرهم الظاهري ما ذهبت إليه فرقة الأزارقة ، أنه يجوز على الأنبياء أن يرتكبوا الكبائر ، وبما إنهم يكفرون مرتكب الكبيرة ، فالانبياء من الممكن تكفيرهم ، وهذه إحدى شناعاتهم.

وهذا مخالف القول بعصمة الأنبياء (والله يعصمك من الناس)، ومن ثم وحسب معتقدهم يجوز على الأنبياء أن يكفروا ويتوبوا.

- فكر لا يخلو من تناقض ، فقد كانوا يجدون ويسهرون فى العبادة ، وأن أحد أئمتهم وهو عبد الله بن ملجم يجزع عندما أشار عليه الأطباء بقطع لسانه لما أصابته آفة ، ولم يجزع عندما انبرى لقتل الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

وأيضا من تناقضهم تفسيرهم لقوله تعالى(ومن الناس من يعجبك قوله فى الحياة الدنيا ويشهد الله على ما في قلبه وهو ألد الخصام)، قالوا أن هذه الآية نزلت في علي بن أبي طالب ، وهذه فرية باطلة وافتراء على الإمام علي ، فعلى الرغم من إنه بعد مطالعة كتب التفاسير ، تبين أن هذه الآية نزلت فى أحد منافقي المدينة وهو شريق بن الأخنس.

(ومن للناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله)، قالوا إنها نزلت فى عبد الرحمن بن ملجم الذي قتل الإمام علي.

- فكر متطرف ، فنجد الأزارقة كفروا جميع المسلمين إلا من كان على شاكلتهم ، بل وحرموا الزواج منهم ، وعدم موارثتهم.

أيضا نجد العجاردة قالوا أن سورة يوسف ليست من سور القرآن الكريم ، لأنها سورة في العشق والعاشق.

أما ثاني العوامل التي شكلت فكر الخوارج.

ثانيا: العوامل الدينية.

- الإيمان العميق ، وهذا روح التناقض في مذهبهم ، فكيف يكونون أصحاب إيمان عميق يفوق كل جماعة المسلمين وينكلون بأئمة المسلمين ، لكنهم كانوا لا يضاهيهم أحد في حفظ القرآن وتلاوته وحفظ أحاديث النبي صل الله عليه وسلم.

- الروح الثائرة ، حماستهم الدينية متقطعة النظير ويبدو أن هذه الحماسة التي أوقعتهم في شراك التكفير ، فكانوا على إيمان عميق بحب الجهاد ، وحب الفداء ، لأنهم كانوا أهل بدو وصحراء.

- فقه قاصر ، فقد فهموا النصوص الدينية فهما ظاهريا ، ومن آرائهم الفقهية الخاطئة ، رأيهم فى الجهاد ، فقد اعتبروا قتالهم للأئمة والخلفاء في عهدهم جهاد في سبيل الله ، واعتبروا أنفسهم شراة.

أيضا ، كانون يأخذون بمتشابه الآيات ويتركون العمل بالآيات المحكمات.

أما ثالث هذه العوامل فهي

ثالثا: العامل السياسي ، فقد كانت العلاقة بين الدين والسياسة عند الخوارج علاقة جوهرية ، فقد ربطوا على ما اعتقد ربطا خاطئا بين الدين والسياسة ، وذلك عندما وظفوا الدين لتحقيق مآرب شخصية لهم للوصول إلى سدة الحكم.

ومن أهم المسائل التي وقع فيها الخلاف ، مسألة الإمامة فهم يرون الإمامة بالتعيين وثابتة نصا ، وإن كنا لم نجد نصا صريحا يبين من الخليفة أو الإمام على العكس من ذلك فقد ورد في غير ذي موضع من القرآن الكريم مبدأ الشورى.

فلم يفرقوا بين طموحاتهم السياسية من حيث اعتبروا الدين منطلقا أساسيا لتحقيق هذه المآرب.

كذلك لهم مواقف سياسية متناقضة مثل أنهم أول من بايعوا علي ثم كانوا أول الخارجين عليه

إلا إنه لا أحد ينكر أنهم كانوا أول حزب أو فصيل سياسي معارض فى الإسلام على حد تعبير فلهاوزن في كتابه ، الخوارج والشيعة أول حزب سياسي معارض فى الإسلام.

وللحديث بقية.

رسائل قرآنية

غزوة أحد



بقلم:
أ. د عبدالشافى الشيخ
أستاذ الدراسات العليا بجامعة الأزهر الشريف

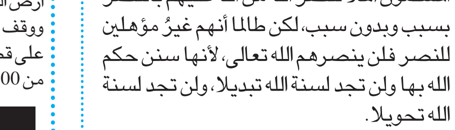
يقول الله تعالى في الآيات من 121 إلى 126 من سورة آل عمران: "وَإِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ تُبَوِّئُ الْمُؤْمِنِينَ مَقَاعِدَ لِلْقِتَالِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ * إِذْ هَمَّتْ طَائِفَتَانِ مِنْكُمْ أَنْ تَفْشَلَا وَاللَّهُ وَلِيُّهُمَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ * وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنْتُمْ أَذِلَّةٌ فَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ * إِذْ تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ أَلَنْ يَكْفِيَكُمْ أَنْ يُمِدَّكُمْ رَبُّكُمْ بِثَلَاثَةِ آلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُنْزَلِينَ * بَلَى إِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا وَيَأْتُوكُمْ مِنْ فَوْرِهِمْ هَذَا يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُمْ بِخَمْسَةِ آلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ * وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَى لَكُمْ وَلِتَطْمَئِنَّ قُلُوبُكُمْ بِهِ وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ".

بهذه الآيات يدخل بنا القرآن الكريم والسورةُ المباركة طورا جديدا من أطوارها، وهو الحديث عن غزوة أحد، تلك الغزوة المليئة بالدروس والعبر، فلم يحالف المسلمين الحظُّ فيها، لكن تعلّموا منها الكثير، وصارت إلى يومنا هذا معينا لا ينضب من الدروس والحكم، وهكذا المسلم في حياته يقوى أحيانا ويضعُف أحيانا أخر، وفي كل مرة يُسلم أمرَه لله، فتكون المنحةُ في داخلَ المحنة، فالله تعالى له حسابات أخرى في كل قضية، النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ أصبح من يومه يجهز الجيش ويعبئه تعبأة معنوية رائعة، يَعِدُهم بإحدى الحسنيين إما النصر وإما الشهادة في سبيل الله، وفي كلِّ خير عميم، يعلِّمنا النبي هنا أنه مع حسن التوكل على الله لابد من ممارسة الأسباب والإتيان بها على أكمل وجه، لأن الكون يسير وفق سنن منضبطة قلما يخرقها الله لأحد بعينه، أخذ النبي منطلقا من حجرة السيدة عائشة يخبر كلَّ مجاهدٍ مكانَه وموقعَه، وما هي المهام المنوطة به في الحرب، يوزِّع الأدوار بحصافة وقيادة راشدة، فمنهم الرماة، ومنهم المشاة، ومنهم من يحملون الجيش عند الكرّ، وغير ذلك.

والله تعالى من فوق هذا العمل المنظم يباركه بسمعه وعلمه الذي لا يغيب، حدثت فتنة أثناء تحرّك الجيش لملاقاة العدو، بعضُ القوم رجعوا، كبني سلمة من الخزرج، وبني حارثة من الأوس، وكانتا جناحي الجيش في يوم أحد. والبعضُ الآخر همّ بالرجوع، والآخرون ثبتوا مع النبي حتى النهاية، لكن انظروا إلى عظمة الله تعالى، مع أن الحديث عن قوم رجعوا وخلّوا رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ إلّا أن الله تعالى لم يسحب منهم ولايتَه، فقال: "والله وليهما"، حتى قيل لأحدهم عتابا بعد المعركة، كيف تفعلون هذا برسول الله، ترجعون وتخلّونه؟ فقال: والله لو عاد الزمان لعدنا، وكيف ذلك يا رجل؟ قال: ضَمِنَّا بها ولايةَ الله تعالى، الله تعالى كريم حتى مع العصاة، لا يهدر كرامتهم، ولا يزيل عنهم كنفَه وسترَه، فيظل وليًّا لهم لعلهم يرجعون، ثم يأمر الجميع أن يُحسنوا التوكل على الله، تمهيدا للنتيجة المُؤلمة على المسلمين، فالنصر من عند الله، فعليه توكلوا وبه آمنوا، ويؤكد القرآن الكريم بعدها أن النصر لا يحتاج إلى أسباب وفقط، بل صميمُه هو التوكل على الله بدليل أن الله تعالى نصر المؤمنين في معركة بدر وكانوا يومئذ أذلة، لا خبرة لهم بالقتال، قليلين أمام قوة أعدائهم، لكن الله أمدّهم بمدد من عنده.

علّمَنا التاريخُ أن النصر ليس فقط للأقوياء، وعندما يقود الله تعالى المعركة فلا تسأل عن سبب النصر، ينصر بالنعاس كما في بدر، أو بالمطر أو بالريح كما في غزوة الأحزاب، أو بالمياه كما في معركة العاشر من رمضان على يد جنود مصر الأشاوس، نصر الله المؤمنين وكانوا ضعفاء، ليتأكد لدى الجميع أن قدرة الله لا تعجزها الأسباب، ولذا وجب عليكم تقوى الله وشكرُه على نعمه المسداة، كان النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ يطمئن المؤمنين بأن الله سيمدكم بثلاثة آلاف من الملائكة منزلين بقدرة الله وأمره، وإن تصبروا على تقوى الله والتوكل عليه يمددكم ربكم بخمسة آلاف من الملائكة مسوّمين أي معلمين بالعمائم السوداء يقودهم جبريل عليه السلام.

وقد شوهد بعد المعركة أن كثيرا من أهل الكفر قُتل على يد الملائكة وليس بسيوف الصحابة الكرام، ونزول الملائكة بهذا الشكل المنظم كان مددا من الله وبشارة لأهل الإيمان وتثبيتا لقلوبهم، تيقنوا أن السماء تحارب معهم بأمر من الله تعالى، فعلموا وتيقنوا أنهم على الحق، وأن الله ناصرهم، وما النصر إلا من عند الله، مع مباشرة الأسباب، ونصر الله لا يهبه الله إلا لمن يستحقه، وإلا كان عبثا، فإذا صار المسلمون أهلا لنصر الله مَنَّ اللهُ عليهم بالنصر بسبب وبدون سبب، لكن طالما أنهم غيرُ مؤهلين للنصر فلن ينصرهم الله تعالى، لأنها سنن حكم الله بها ولن تجد لسنة الله تبديلا، ولن تجد لسنة الله تحويلا.



كلام من القلب

بقلم:
أحمد شعبان

قمة الرياض.. وآمال معقودة لوقف حرب فلسطين ولبنان

عقدت أمس الاثنين في الرياض عاصمة المملكة العربية السعودية، القمة العربية الإسلامية المشتركة، لبحث تداعيات استمرار العدوان الإسرائيلي الغاشم على الأراضي الفلسطينية وجمهورية لبنان، وتداعيات هذا الاعتداء على أمن واستقرار المنطقة العربية والشرق الأوسط.

تأتي هذه القمة امتداداً للقمة العربية الإسلامية الأولى التي استضافتها الرياض، في 11 نوفمبر 2023، برئاسة الأمير محمد بن سلمان آل سعود؛ وهي قمة طارئة مشتركة بين دول جامعة الدول العربية، ودول منظمة التعاون الإسلامي.

وبالنظر إلى أهمية عقد هذه القمة، وفي هذا التوقيت بالذات، فإن هناك عدة رسائل أراد بها قادة الدول العربية والإسلامية إيصالها إلى إسرائيل المعتدية المحتلة، وهناك رسائل أخرى للشعبين الفلسطيني واللبناني، وكذلك رسائل للمجتمع الدولي والمنظمات والهيئات الدولية وعلى رأسها هيئة الأمم المتحدة، ما جعل لهذه القمة المشتركة أهمية كبرى كما قلت من قبل.

أما الرسائل التي وجهت لإسرائيل فهي توحيد الصف العربي والإسلامي لرفض العدوان الغاشم على الأراضي الفلسطينية واللبنانية، ورفض الحرب على قطاع غزة والمستمرة لأكثر من عام، ورفض جرائم إسرائيل وحرب الإبادة الجماعية في حق الشعب الفلسطيني، ومحاولات تهجير الفلسطينيين من أراضيهم، واستخدام البلدان العربية والإسلامية والمبادرات التي يتبنوها لوقف دائم لإطلاق النار.

والرسائل التي خرجت بها القمة والموجهة للشعب الفلسطيني فهى في غاية الأهمية حتى لا يستشعر أنه ترك وحيداً، وهي أننا نقف بجانبكم ولن نترككم في محنتكم، وسوف ندعمكم ونساندكم ضد الظلم والطغيان، ولذلك سعت القمة لإعادة الثقة في قدرة الشارعين العربي والإسلامي في التأثير.

وبالنسبة لدول العالم والمجتمع الدولي، فإن القمة العربية الإسلامية تؤكد على عدالة القضية الفلسطينية، وأهمية البحث عن تسوية سياسية مستدامة قائمة على حل الدولتين وإقامة دولة فلسطينية مستقلة وعاصمتها القدس، وتقديم الدعم والإسناد المادي والمعنوي للشعب الفلسطيني، وتوجيه رسالة قوية للأمم المتحدة والمجتمع الدولي للقيام بمسؤولياتهم تجاه فلسطين ولبنان، وتشكيل قوة دبلوماسية عربية إسلامية، لردع إسرائيل وعقابها على ما اقترفته في حق الشعبين الفلسطيني واللبناني.

وبغض النظر عن أهمية هذه الرسائل التي توجهها القمة، فهناك أهمية أخرى تكمن في توقيت عقد هذه القمة الذي يتزامن مع وجود إدارة أمريكية جديدة برئاسة دونالد ترامب بعد فوزه في الانتخابات الرئاسية للولايات المتحدة الأمريكية، فهناك ارتباط وثيق بما يدور في فلسطين ولبنان وبالتوجهات الجديدة لهذه الإدارة خاصة بعد الوعود التي أعلنها ترامب خلال حملته الانتخابية بسعيه لوقف الحروب في منطقة الشرق الأوسط.

نتمنى أن تفعل وتنفذ القرارات الصادرة عن قمة الرياض على أرض الواقع، وأن نرى في القريب العاجل وقف هذه الحرب ووقف العدوان الإسرائيلي المستمر منذ أكثر من 400 يوم على قطاع غزة والذي خلف أكثر من 43 ألف شهيد وأكثر من 100 ألف مصاب.

ashaban1969@yahoo.com

C M Y K

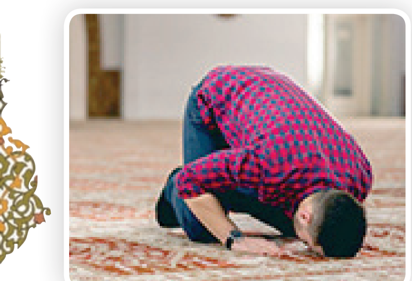
ترك التكبير لسجود التلاوة أثناء الصلاة



• قام الإمام من سجود التلاوة أثناء الصلاة ولم يكبِّر حتى يُشعر المأموم بأنه رفع من السجود، فهل يجوز هذا؟ علمًا بأن الإمام بعد انتهاء الصلاة سأله أحد المأمومين فأخبره بجوازه.

•• أجابت الفتاوى الإلكترونية لدار الافتاء: ترك الإمام تكبيرة الانتقال من سجدة التلاوة في الصلاة أو تركه الجهر بها خلاف الأَولى؛ فإنه يستحب للإمام والمنفرد أن يكبّر في الهُوي إلى سجدة التلاوة في الصلاة بلا رفع ليديه، ويكبر عند رفعه رأسه من السجود كما يفعل في سجدات الصلاة، ولا يستحب له أن يجلس بعدها جلسة الاستراحة.

قال الشيخ المحلي في "شرح المنهاج" (1 / 208) ومعه "حاشيتا قليوبي وعميرة" على الشرح: [(وَمَنْ سَجَدَ فِيهَا) أَيْ أَرَادَ السُّجُودَ فِي الصَّلَاةِ (كَبَّرَ لِلْهُوِيِّ وَلِلرَّفْعِ) مِنْ السَّجْدَةِ نَدْبًا (وَلا يَرْفَعُ يَدَيْهِ) فِيهِمَا (قُلْت) كَمَا قَالَ الرَّافِعِيُّ فِي الشَّرْحِ: (وَلا يَجْلِسُ لِلاسْتِرَاحَةِ) بَعْدَهَا] اهـ.



الفاتحة بـ"نِيَّة" الشفاء



• ما حكم قراءة سورة الفاتحة بنيّة شفاء المرضى وقضاء الحاجات ؟

•• سورة الفاتحة هي خير سور القرآن الكريم وأعظمها، وقد تكاثرت النصوص الدالة على فضائل هذه السورة العظيمة، وقراءتها بنية شفاء المرضى وقضاء الحوائج أمرٌ جائزٌ شرعًا، وهذا ما جرى عليه عمل الأمة سلفًا وخلفًا، ولا عبرة بتلك الأقوال التي تُضيِّقُ على الناس ما وسَّعه الشرع الشريف.

فقد جاء عن الصحابي الجليل سيدنا أبي سعيد الخدريُّ رضي الله عنه أنه كان يجعلها رقية يرقي بها دون أن يوجِّهه النبي لذلك، فلما أخبر النبيَّ بما فعل لم يُنكِر عليه ولم يجعل ما فعله مِن قَبِيل البدعة، بل استحسنه وصوَّبه، كما ورد في الصحيح.

فتاوى × كلمات

• ما المقصود بـ"مَكْر الله" في القرآن؟

•• لا يجوز شرعًا أن يوصف الله سبحانه وتعالى بالمكر ولا بالكيد ابتداءً ولا انتهاءً، فهو سبحانه مُنَزَّه عن مثل تلك الصفات، وما ورد من آيات القرآن الكريم في هذا السياق إنما المقصود منه أنَّ الجزاء من جنس العمل، وأنَّ الماكرين والطُغاة مهما بلغوا في مكرهم وكيدهم فهو لا يساوي شيئًا أمام عظمة الله وقدرته وقهره وانتقامه وتدبيره في هلاكهم، وكل ما خطر ببالك فالله تعالى خلاف ذلك.

• كيف يقسَّم ذهب الأمّ المتوفّاة ؟

•• ذَهَبُ الأم المتوفَّاة الذي كانت تملكه وقت حياتها هو تركةٌ عنها بعد وفاتها، ويُقسَّم على جميع ورثتها الشرعيين كلٌّ حسب نصيبه الشرعي، وما يظنّه البعض من أنَّ الذهب من حق البنات فقط ظن غير صحيح، ولا يترتب عليه أي أثر شرعيٍّ.

• ما الحكم لو صدر حكم بنزع حضانة الأم لوجود مانعٍ مِن موانعِ الحضانة، وبعد فترة زال هذا المانِع، فهل تعود الحضانة للأم مرة أخرى؟

•• لا مانع شرعًا مِن أن تعود الحضانة للأمّ بعد سقوطها بحكم القضاء بسبب مانِع، ما دام أنَّ هذا المانِع الذي كان سببًا في الحكم بسقوط الحضانة عنها قد زال، وحينئذ تكون أَوْلَى مِن غيرها مِن الحاضنات، على أن يكون تقدير وجودِ المانِع مِن الحضانة وزواله إلى القاضي.

عقيدتي

اسألوا أهل الذكر

7

• ١٠ جمادى الأولى ١٤٤٦ هـ

• ١٢ نوفمبر ٢٠٢٤ م

إشراف: موسى حال

إعداد: أحمد صديق

ساعة الإجابة.. يوم الجمعة

• تقول منى م.- من أسيوط-: أحرص على الدعاء يوم الجمعة رغبة فى إدراك فضيلة ساعة الإجابة التى وردت عن النبي، فمتى هى هذه الساعة؟

••أجابت لجنة الفتوى بمجمع البحوث الإسلامية: ثبت فى الصحيحين عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (فِى الْجُمُعَةِ سَاعَةٌ لَا يُوَافِقُهَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ قَائِمٌ يُصَلِّى فَسَأَلَ اللَّهَ خَيْرًا إِلَّا أَعْطَاهُ)، ورجاء إدراك فضيلة هذه الساعة أمر مرغوب فيه، وقد اجتهد الكثيرون فى استنباط وقت هذه الساعة، على أقوال كثيرة، ولعل أصح هذه الاجتهادات قولان: الأول: أنها من جلوس الإمام إلى انقضاء الصلاة، ودليله عَنْ أَبِى بُرْدَةَ بْنِ أَبِى مُوسَى الأَشْعَرِيِّ قَالَ: قَالَ لِى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ: أَسَمِعْتَ أَبَاكَ يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِى شَأْنِ سَاعَةِ الْجُمُعَةِ؟ قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ؛ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: (هِيَ مَا بَيْنَ أَنْ يَجْلِسَ الْإِمَامُ إِلَى أَنْ تُقْضَى الصَّلَاةُ) أخرجه مسلم فى صحيحه.

والقول الثاني: أنها بعد العصر، وهذا أرجح القولين، وهو قول عبدالله بن سلام، وأبى هريرة، والإمام أحمد، وخلقٌ، ودليله: عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ وَأَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: (إِنَّ فِي الْجُمُعَةِ سَاعَةً لَا يُوَافِقُهَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ يَسْأَلُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فِيهَا خَيْرًا إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ وَهِيَ بَعْدَ الْعَصْرِ) [أخرجه الإمام أحمد فى مسنده وهو حديث صحيح بشواهده.

وروى سعيد بن منصور فى سننه عن أبى سلمة بن عبدالرحمن، أن ناسا من أصحاب رسول الله اجتمعوا، فتذاكروا الساعة التى فى يوم الجمعة، فتفرقوا ولم يختلفوا أنها آخر ساعة من يوم الجمعة.

لا مانع أن يجمع المسلم بين الوقتين فيستمع للخطبة الثانية ويؤمِّن على دعاء الإمام فيها راجياً أن تكون هذه الساعة وأن يجتهد فى الدعاء من بعد صلاة العصر حتى الغروب فيجمع بين الخيرين معاً، مع مراعاة آداب الدعاء وضوابطه، والله اعلم.

صلاة الفجر.. لـ"المستعجل" للعمل

• أخرج من بيتي قبل صلاة الفجر.. فمتى أصلّي؟

•• إذا شَرَع المسلم في السفر إلى عمله قبل أذان الفجر ثم دخل وقت الفريضة: فإن كان يَعْلَم أنَّه يَصِل عادةً إلى مكان يمكنه الصلاة فيه مع إتيانه بشروط الصلاةَ وأركانها قبل طلوع الشمس؛ فعليه تأخيرها إلى ذلك الحين. وإن كان يَعْلَم أنَّه لا يَصِل إلى شيءٍ من ذلك إلَّا بعد طلوع الشمس، ويتعذّر عليه أداء الصلاة تامةَ الشروط والأركان في المواصلات؛ فليُصلِّها في مكانه بما يَقْدِر عليه من الشروط والأركان؛ حفاظًا على وقتها، ويستحب له بعد ذلك إعادة الصلاة إن بقي وقتها، أو قضاءها إذا خرج الوقت بكامل الشروط والأركان.

توزيع التركة للصبيان دون البنات!

• كيف يمكن الردّ على مقولة: "مال أبونا لا يذهب للغريب" ؟

•• هذه المقولة غير صحيحة شرعًا، لاسيما وأنها تؤدي إلى فعل محرم، وهو تأخير تسليم الحق إلى صاحبه، وما يصفه البعض أن مال البنت الوارثة سيذهب إلى زوجها فهمٌ خاطئٌ، ويُردُّ على تلك المقولة من وجوه بأن: ما تركه الميت من أموال وأراض وغيرها ينتقل ملكيته بعد وفاته إلى ورثته، وليس لأحد غريب عنه، فكل مَنْ يرث في التركة إنما هو صاحب حق أوجبه الله له ذكرًا كان أو أنثى، ولا يجوز شرعًا حرمان وارث من إرثه أو تأخير تسليمه له.

كما أنَّ وصف زوج البنت بأنه غريب -أو من الأغراب- فيه نوع من إبداء العداء والبغضاء تجاهه، ممَّا يؤدي إلى حدوث قطيعة الرحم المأمور بوصلها شرعًا.

"إهداء الثواب" للأموات!

• ما حكم إهداء ثواب الأعمال الصالحة للأحياء والأموات؟

•• يجوز شرعًا هبة مثل ثواب الأعمال الصالحة للغير مطلقًا، ويصل إليه بإذن الله؛ لأن الكريم إذا سُئِل أعطى وإذا دُعِيَ أجاب، وقد روى أبو سعيد الخدري رضي الله عنه أن رسول الله ضحَّى بكبش أقرن، وقال: «هذا عنِّي، وعمَّن لم يُضَحِّ من أمَّتي» أخرجه الإمام أحمد في "المسند"؛ فقد جعل النبي ثواب الأضحيةَ لمن لم يُضَحِّ من أمته، ومثله سائر القُرَب؛ لاشتراكها في معنى القربة؛ فهو تعليم منه- صلى الله عليه وآله وسلم- أنَّ الإنسان ينفعه عمل غيره، والاقتداء به هو الاستمساك بالعروة الوثقى، وعلى هذا جرى عمل المسلمين، وقول أئمة الدين.

من علامات القبول

• ما مدى صحة مقولة "اللي يحبّه ربُّه يحبّب فيه خلْقه" ؟

•• هذه المقولة موافقة للمعنى الذي ورد في كتب السنة والذي دلَّ على أنَّ من علامات القبول التي وعد الله تعالى بها أولياءَه وأهلَ رضاه أن يجعل محبتهم في قلوب الناس؛ كما في الصحيحين أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: «إذَا أَحَبَّ اللهُ العَبْدَ نَادَى جِبْرِيلَ عليه السلام: إنَّ اللهَ يُحِبُّ فُلَانًا فأحِبَّهُ، فيُحِبُّهُ جِبْرِيلُ، فيُنَادِي جِبْرِيلُ في أهْلِ السَّمَاءِ: إنَّ اللهَ يُحِبُّ فُلَانًا فأحِبُّوهُ، فيُحِبُّهُ أهْلُ السَّمَاءِ، ثُمَّ يُوضَعُ له القَبُولُ في الأرْضِ».

وقال الله تعالى: (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا) [مريم: 96]، جاء في تفسير تلك الآية: "يُحبُّهم ويُحبِّبُهم إلى خلقه"، وفي لفظ: "يُحبُّهم ويُحبِّبُهم إلى المؤمنين".

الزواج من «حليلة» ابن الأخ.. حلال

●رجل يريد أن يتزوج من أرملة ابن أخيه الشقيق، فما حكم الشرع فى ذلك؟

●● يجيب فضيلة د. على جمعة- عضو هيئة كبار العلماء- بقوله: يجوز للرجل المذكور الزواج من حليلة ابن أخيه الشقيق: أرملته أو مطلقته البائن؛ إذ إنها ليست محرمة عليه، فقد بيَّن الله تعالى المحرمات من النساء اللاتى لا يجوز للرجل التزوج بهن فى قوله تعالى: حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ وَعَمَّاتُكُمْ وَخَالَاتُكُمْ وَبَنَاتُ الْأَخِ وَبَنَاتُ الْأُخْتِ وَأُمَّهَاتُكُمُ اللَّاتِى أَرْضَعْنَكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ مِنَ الرَّضَاعَةِ وَأُمَّهَاتُ نِسَائِكُمْ وَرَبَائِبُكُمُ اللَّاتِى فِى حُجُورِكُمْ مِنْ نِسَائِكُمُ اللَّاتِى دَخَلْتُمْ بِهِنَّ فَإِنْ لَمْ تَكُونُوا دَخَلْتُمْ بِهِنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ وَحَلَائِلُ أَبْنَائِكُمُ الَّذِينَ مِنْ أَصْلَابِكُمْ وَأَنْ تَجْمَعُوا بَيْنَ الْأُخْتَيْنِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ [النساء: 23-24]، وحليلة ابن الأخ الشقيق- مطلقته أو أرملته- ليست منهن، والله سبحانه وتعالى أعلم.

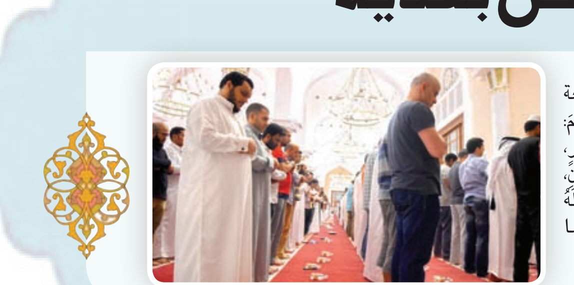
سُنَّة الجمعة.. قَبْلية وممكن بَعدية

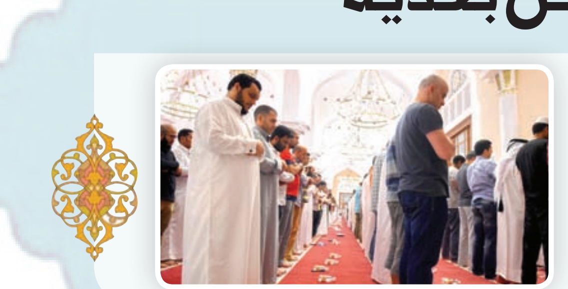
• يسأل على غزال- من قليوب-: متى تُؤدَّى سنة الجمعة، وكم عددُ ركعاتها؟

●●يجيب مركز الأزهر العالمى للفتوى الإلكترونية: ذهب فقهاء الحنفية والشافعية إلى أنه تُسن الصلاة قبل الجمعة وبعدها ولهم فى ذلك تفصيل: فعند الحنفية: سنة الجمعة القبلية أربع، والسنة البعدية أربع كذلك، وعند الشافعية: أقل السنة ركعتان قبلها وركعتان بعدها، والأكمل أربع قبلها وأربع بعدها لما ورد عن أبى هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: «مَنْ كَانَ مِنْكُمْ مُصَلِّيًا بَعْدَ الْجُمُعَةِ فَلْيُصَلِّ أَرْبَعًا». [رواه مسلم].

وذهب المالكية والحنابلة إلى أن المصلّى يصلِّي قبل الجمعة دون التقيّد بعدد معيَّن، وذلك لقوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ اغْتَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَتَطَهَّرَ بِمَا اسْتَطَاعَ مِنْ طُهْرٍ، ثُمَّ ادَّهَنَ أَوْ مَسَّ مِنْ طِيبٍ، ثُمَّ رَاحَ فَلَمْ يُفَرِّقْ بَيْنَ اثْنَيْنِ، فَصَلَّى مَا كُتِبَ لَهُ، ثُمَّ إِذَا خَرَجَ الْإِمَامُ أَنْصَتَ، غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجُمُعَةِ الْأُخْرَى». [رواه البخاري] ومما ذُكِر يُعلمُ الجواب.

والله أعلم







أنت تسأل.. والعلماء يجيبون

"أسئلة عديدة وردت لبريد عقيدتى عرضناها على د. عطية لاشين_ أستاذ الفقه المقارن بكلية الشريعة والقانون بالقاهرة، عضو لجنة الفتوى الرئيسية بالأزهر _أجاب عنها، وهذه بعض ردوده."



الشرط "المحرَّم" غير ملْزَم

• تقول ت. م من الجيزة في رسالتها : اشترط عليَّ من أريد الزواج منه ألا أطالب بإرثي منه بعد وفاته فوافقت على ذلك، فهل يؤثر ذلك على صحّة العقد، وهل يجوز لي الرجوع عن هذا الشرط؟

•• إن عقد الزواج له أركان أساسية لا يتم إلا بها، وهي: الزوجان، الولي، الشاهدان، والصيغة التي تتكون من الإيجاب والقبول. كما أن للعقد شروط صحة يجب توافرها ليكون صحيحًا.

منها:

ان يكون الشاهدان ذَكَرين من أهل العدالة، ومنها اتصال القبول الإيجاب، وإن يكون القبول موافقا للإيجاب وهكذا.

وبخصوص واقعة السؤال نقول :إذا تم عقد الزواج وكان مكتمل الأركان والشروط، فهو صحيح وترتبت عليه جميع الآثار الشرعية والحقوق والواجبات بين الزوجين.

وفي الجواب عن هذه الفتوى أوجه كلمة لكل من الزوج والزوجة كما يلي :

أولًا: بالنسبة للزوج: ما كان ينبغي للزوج أن يستغل حاجة الزوجة إلى الزواج ويشترط عليها شرطًا يحرّم ما أحله الله، مثل حرمانها من ميراثها. ميراث الزوجة من زوجها حق أقرّه الله تعالى في قوله: "ولهن الربع مما تركتم إن لم يكن لكم ولد، فإن كان لكم ولد فلهن الثمن مما تركتم". فكيف تمنعها من هذا الحق الذي شرعه الله؟

وبناءً عليه، فإن هذا الشرط باطل لأنه يحرّم الحلال، وعليه أن يتوب إلى الله ويتراجع عن هذا الشرط.

ثانيًا: بالنسبة للزوجة: الشرع لا يلزمك بالوفاء بهذا الشرط الباطل، ولستِ ملزمة بالالتزام به. ويمكنك الرجوع عن هذا الشرط والمطالبة بحقك الشرعي في الميراث بعد وفاة الزوج. وقد دل على ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم: "المسلمون عند شروطهم إلا شرطًا أحلَّ حرامًا أو حرَّم حلالًا".

ورغم أن هذا الشرط باطل، إلا أن بطلانه يقتصر عليه وحده ولا يؤثّر على صحة عقد الزواج. فالزواج يبقى صحيحًا طالما استوفى شروطه وأركانه.

مات "طليقها" خلال عدَّتها.. فكيف تحسب العدة؟!

• تقول فـ.ك من البحيرة في رسالتها: طلّقني زوجي الطلقة الثالثة، ثم مات بعدها بشهر، فهل اعتد عدّة الوفاة بالأشهر، ام اعتد عدّة الطلاق بالقروء؟

•• إن العدّة بأنواعها، سواء كانت عدّة طلاق أو عدّة وفاة، شرعها الله لحكم متعدّدة، منها: معرفة براءة الرحم لمنع اختلاط الأنساب. التعبّد وتنفيذ أوامر الله تعالى.

وفي عدة الوفاة، تكون للتفجّع وإظهار الحزن على الزوج المتوفّى ووفاءً له ولعائلته.

وبخصوص واقعة السؤال نقول :السائلة قد طلّقها زوجها طلاقًا بائنًا بينونة كبرى قبل وفاته بشهر. وعليه، فإنها كانت في عدة الطلاق عند وفاته، وبما أن الطلاق كان طلاقًا بائنًا، فإنها أصبحت أجنبية عن زوجها وقت وفاته، ولم تعد زوجة له.

وقد نصّ القرآن الكريم في قوله تعالى: "والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجاً يتربصن بأنفسهن أربعة أشهر وعشراً"، على أن العدة الخاصة بالوفاة تكون لمن كانت زوجة وقت وفاة الزوج. وبما أن السائلة لم تكن زوجة عند وفاة طليقها، فهي لا تعتد عدة الوفاة.

الحكم الشرعي: وبناءً على ذلك، نقول للسائلة: استكملي عدة الطلاق التي بدأت قبل وفاة زوجك، وأكملي ما تبقى منها. أما عدة الوفاة، فهي لا تلزمك لأنك كنتِ مطلقة عند وفاة الزوج.

مسألة ميراث





• مات وترك زوجة، ثلاث أخوات الشقيقات، وابن أخ شقيق، فكيف يتم توزيع التركة؟

•• إن علم الميراث من أعظم العلوم وأشرفها منزلةً، ويكفيه شرفًا أن الله عزّ وجلّ تولّى تقسيمه بنفسه في القرآن الكريم. وقد أوصى النبي بتعلُّم الفرائض وتعليمها للناس، قائلاً: "تعلّموا الفرائض وعلِّموها الناس فإنها نصف العلم".

وبخصوص واقعة السؤال، فإن المتوفّى ترك زوجة وثلاث أخوات شقيقات وابن أخ شقيق.

وبتفصيل الفريضة، نجد أن:

1. الزوجة: ترث الربع (4/1) من التركة، لعدم وجود فرع وارث من الأولاد، وذلك لقوله تعالى: "فإن لم يكن لكم ولد فلهن الربع مما تركتم".
2. الأخوات الشقيقات: ترثن الثلثين (3/2) من التركة، وذلك استنادًا إلى قول الله تعالى: "فإن كانتا اثنتين فلهما الثلثان مما ترك"، والثلثان هو فريضة الأخوات الشقيقات سواء كان العدد اثنتين أو أكثر.
3. ابن الأخ الشقيق: يرث الباقي تعصيبًا، بعد أصحاب الفروض، وذلك لقوله صلى الله عليه وسلم: "فما بقي فلأولى رجل ذكر". فبعد أخذ الزوجة ربع التركة، والأخوات الشقيقات الثلثين، يأخذ ابن الأخ الشقيق ما تبقى من التركة.

طريقة تقسيم التركة:

الزوجة: تأخذ الربع (4/1)، الأخوات الشقيقات: يأخذن الثلثين (3/2)، ابن الأخ الشقيق: يأخذ الباقي تعصيبًا.

المسألة رياضيًا:

إذا قسمنا التركة إلى 12 سهماً:

للزوجة: 3 أسهم (الربع).

للأخوات الشقيقات: 8 أسهم (الثلثين).

الباقي سهم واحد يأخذه ابن الأخ الشقيق.

والله أعلم.

الجهر بالذكر عقب الصلاة



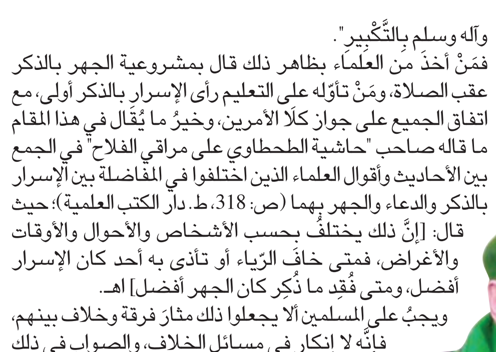
• ما حكم ختام الصلاة جهرًا؟ حيث إنَّ هناك من يقول: إنَّ هذا بدعة.

•• أجاب د. علي جمعة _عضو هيئة كبار العلماء_:مسألةُ الجهرِ بختام الصلاة والإسرار به، الأمر فيها واسعٌ، والخلاف فيها قريب، وقد ورد الأمر الربَّانيّ في الذكر عقب الصلاة مطلقًا في قوله تعالى: (فَإِذَا قَضَيْتُمُ الصَّلَاةَ فَاذْكُرُوا اللهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَى جُنُوبِكُمْ) [النساء: 103]، والمُطلَق يُؤْخَذُ على إطلاقه حتى يأتي ما يُقيّده في الشرع.

وقد ورد في السنة ما يدلّ على الجهر بالذكر عقب الصلاة؛ فروى البخاري ومسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما: أنَّ رفع الصوت بالذكر حين ينصرف النَّاسُ من المكتوبة كان على عهد النبيّ، وقال ابن عباس رضي الله عنهما: "كُنْتُ أَعْلَمُ إِذَا انْصَرَفُوا بِذَلِكَ إِذَا سَمِعْتُهُ"، وفي لفظ: "كُنْتُ أَعْرِفُ انْقِضَاءَ صَلاةِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله وسلم بِالتَّكْبِيرِ".

فمَنْ أخذَ مِن العلماء بظاهر ذلك قال بمشروعية الجهر بالذكر عقب الصلاة، ومَنْ تأوّله على التعليم رأى الإسرار بالذكر أولى، مع اتفاق الجميع على جواز كلَا الأمرين، وخيرُ ما يُقال في هذا المقام ما قاله صاحب "حاشية الطحطاوي على مراقي الفلاح" في الجمع بين الأحاديث وأقوال العلماء الذين اختلفوا في المفاضلة بين الإسرار بالذكر والدعاء والجهر بهما (ص: 318، ط. دار الكتب العلمية)؛ حيث قال: [إنَّ ذلك يختلفُ بحسب الأشخاص والأحوال والأوقات والأغراض، فمتى خافَ الرّياء أو تأذى به أحد كان الإسرار أفضل، ومتى فُقِد ما ذُكِر كان الجهر أفضل] اهـ.

ويجبُ على المسلمين ألا يجعلوا ذلك مثار فرقة وخلاف بينهم، فإنَّه لا إنكار في مسائل الخلاف، والصواب في ذلك أيضًا ترك الناس على سجاياهم؛ فمَنْ شاء جهر ومَنْ شاء أسرّ؛ لأنَّ أمرَ الذكر على السعة، والعبرة فيه حيث يجد المسلم قلبه.


د. علي جمعة



دفع الزكاة إلى الأخ المدين

• للسائل أخٌ تعثر فى تجارته، وأصبح مدينًا بمبالغ طائلة ومهددًا بالسجن لإصداره شيكات بدون رصيد. ويطلب السائل بيان الحكم الشرعى فى إعطاء زكاة المال له؟

●● يجيب د. نصر فريد واصل- عضو هيئة كبار العلماء-: يقول الله تعالى »إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِى الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِى سَبِيلِ اللهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِنَ اللهِ« التوبة 60، فقد بينت هذه الآية المصارف التى تصرف إليها الزكاة، وأنها على سبيل الحصر ثمانية مصارف، وذكر من بينها الغارمين، وهم الذين عملوا الديون وتعذر عليهم أداؤها، روى أبو داود وابن ماجه والترمذى عن أنس رضى الله عنه أن النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال: «إِنَّ الْمَسْأَلَةَ لَا تَصْلُحُ إِلَّا لِذِى فَقْرٍ مُدْقِعٍ، أَوْ لِذِى غُرْمٍ مُفْظِعٍ، أَوْ لِذِى دَمٍ مُوجِعٍ».

وفى واقعة السؤال: فإنه يجوز شرعًا للسائل أن يعطى أخاه المدين من أموال زكاته، كما يجوز لباقى إخوته وسائر أقاربه إعطاء زكاتهم إليه لسداد ما عليه من ديون ما دام محتاجًا، لقوله صلى الله عليه وآله وسلم: الصَّدَقَةُ عَلَى الْمِسْكِينِ صَدَقَةٌ وَهِيَ عَلَى ذِى الرَّحِمِ اثْنَتَانِ: صَدَقَةٌ وَصِلَةُ رحم رواه أحمد والنسائى والترمذي. والله سبحانه وتعالى أعلم.

د. نصر فريد واصل

الرفق فى المعاملة

بقلم :

أحمد علاء أبوالعزائم

نائب عام الطريقة العزمية

- تعليمهم مراقبة الله تعالى:

يجب الاهتمام بتعليم الأولاد أن الله رقيب عليهم فى كل تصرفاتهم، سواء فى العمل أو التفكير، قال سهل بن عبد الله التسترى: (كنت أنا ابن ثلاث سنين أقوم بالليل فأنظر إلى صلاة خالى - محمد بن سوار -، فقال لى يوما: ألا تذكر الله الذى خلقك؟ فقلت: كيف أذكره؟ قال: قل بقلبك عند تقلبك فى فراشك ثلاث مرات من غير أن تحرك به لسانك: الله معى، الله ناظر إلى، الله شاهدى، فقلت ذلك ليالى ثم أعلمته، فقال: قل فى كل ليلة سبع مرات، فقلت ذلك ثم أعلمته، فقال: قل ذلك كل ليلة إحدى عشرة مرة، فقلته فوقع فى قلبى حلاوته، فلما كان بعد سنة، قال لى خالى: احفظ ما علمتك ودم عليه إلى أن تدخل القبر، فإنه ينفعك فى الدنيا والآخرة، فلم أزل على ذلك سنين، فوجدت لذلك حلاوة فى سرى، ثم قال لى خالى يوما: يا سهل من كان الله معه، وناظرا إليه، وشاهده؛ أيعصيه؟ إياك والمعصية..).

- تعليمهم محاسن الأخلاق وفضائلها:

قال النبى: (إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق) فعلى الآباء تربية أبنائهم على الصدق والأمانة والمحبّة والإحسان والكرم واحترام الكبير ورحمة الصغير، والتحذير من النطق بقبيح الألفاظ التى يسمعونها من آخرين، وبيان مضار الكذب والنفاق والخيانة والكبر والغدر والزنا والسرقة والغش وغير ذلك من القبائح الأخلاقية، والنهى عنها، حتى يتحلى الأولاد بالأخلاق الفاضلة.

وقد حثّنا النبى صلى الله عليه وآله وسلم على التخلُّق بمحاسن الأخلاق وفضائلها وحذّرنا من مساوئها؛ كما فى قوله: (عليكم بالصدق، فإن الصدق يهدى إلى البرّ، وإن البرّ يهدى إلى الجنّة، وما يزال الرجل يصدق ويتحرّى الصدق حتى يُكتب عند الله صدّيقا، وإياكم والكذب، فإن الكذب يهدى إلى الفجور، وإن الفجور يهدى إلى النار وما يزال الرجل يكذب ويتحرى الكذب حتى يُكتب عند الله كذّابا) وقوله: (لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه)، وقوله: (أربع من كن فيه كان منافقا خالصا، ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها: إذا حدّث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا عاهد غدر، وإذا خاصم فجر).

وللحديث بقية

أرشيف الفتوى

تأخير الجمعة عن أول وقتها لاجتماع المصلّين!

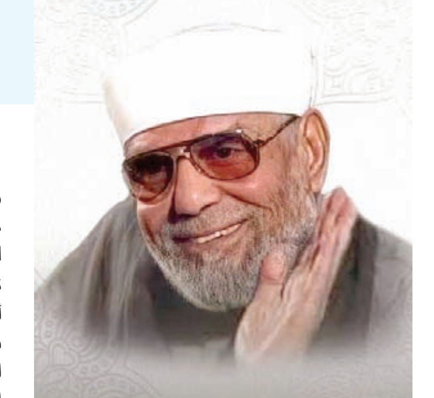
• ما حكم تأخير صلاة الجمعة عن أول وقتها لاجتماع المصلين؟ فرجل سأل في تأخير صلاة الجمعة عن أول وقتها؛ لأجل اجتماع المصلّين، والقرية لم يكن بها إلا جامعٌ واحدٌ، فهل يجوز تأخير صلاة الجمعة عن أول وقتها لاجتماع المصلّين أم لا؟

•• أجاب الشيخ محمد بخيت المطيعي_رحمه الله تعالى_:اطلعنا على هذا السؤال، ونفيد أن تأخير الجمعة عن أول الوقت جائزٌ كتأخير الظهر مطلقًا؛ سواء كان في زمن الصيف أو في زمن الشتاء متى وقعت الصلاة بأكملها في وقتها، ولكن الأفضل في زمن الشتاء هو التبكير أي التعجيل، وفي زمن الصيف هو التأخير.

وحَدُّ التأخير زمنَ الصيف أن يُصلِّيَ قبل بلوغ ظلِّ كلِّ شيءٍ مثله؛ قال في "البحر" (1/ 260) عند قول "الكنز": [وندب تأخير الفجر وظهر الصَّيف] ما نصه: [أَيْ: نُدِبَ تَأْخِيرُهُ؛ لِرِوَايَةِ الْبُخَارِيِّ: "كَانَ إذَا اشْتَدَّ الْبَرْدُ بَكَّرَ بِالصَّلَاةِ وَإِذَا اشْتَدَّ الْحَرُّ أَبْرَدَ بِالصَّلَاةِ"، وَالْمُرَادُ: الظُّهْرُ؛ لِأَنَّهُ جَوَابُ السُّؤَالِ عَنْهَا، وَحَدُّهُ: أَنْ يُصَلِّيَ قَبْلَ الْمِثْلِ، أَطْلَقَهُ فَأَفَادَ أَنَّهُ لَا فَرْقَ بَيْنَ أَنْ يُصَلِّيَ بِجَمَاعَةٍ أَوْ لَا، وَبَيْنَ أَنْ يَكُونَ فِي بِلَادٍ حَارَّةٍ أَوْ لَا، وَبَيْنَ أَنْ يَكُونَ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ أَوْ لَا. وَلِهَذَا قَالَ فِي "الْمَجْمَعِ": وَنُفَضِّلُ الْإِبْرَادَ بِالظُّهْرِ مُطْلَقًا، فَمَا فِي "السِّرَاجِ الْوَهَّاجِ" مِنْ أَنَّهُ إنَّمَا يُسْتَحَبُّ الْإِبْرَادُ بِثَلَاثَةِ شُرُوطٍ فَفِيهِ نَظَرٌ، بَلْ هُوَ مَذْهَبُ الشَّافِعِيِّ -عَلَى مَا قِيلَ- وَالْجُمُعَةُ كَالظُّهْرِ أَصْلًا وَاسْتِحْبَابًا فِي الزَّمَانَيْنِ، كَذَا ذَكَرَهُ الْإِسْبِيجَابِيُّ] اهـ.







شعراويات

حمل إمام الدعاة الشيخ محمد متولى الشعراوي، لواء الوسطية والاعتدال، ما جعله «قبلة» لجميع الاطياف ومختلف الافكار والتيارات..عاش حياة الزاهدين والصالحين والمتقين، فكانت الفتوحات الربانية من الله سبحانه وتعالي، وحفلت حياته بالأسرار.. نغوص فى أعماقها لنقدمها لك أيها القاريء العزيز.

إعداد: **محمد الساعاتي**

الفنان عمر الشريف: "الإمام".. علمنى دينى ولغتى بطريقته الإبداعية

وصف الفنان العالمى عمر الشريف إمام الدعاة الشيخ محمد متولى الشعراوى، بقوله: كنت من أشد المتابعين لحلقات الشيخ الشعراوى (رحمه الله)، لدرجة أنه لم تفُتْني حلقة واحدة طوال فترة إقامتى بمصر، ولا أبالغ لو قلت: إن الشيخ قد أذهلنى فى أدائه التمثيلى، فقد أضاف إليّ الكثير، تعلّمت منه دينى ولغتى (اللغة العربية) حيث كنت أراه أفضل واحد من بين جميع العلماء الذين أعرفهم متمكّنا من اللغة، ورغم تمكّنه فى اللغة العربية بطريقته الإعجازية إلا أننى كنت أفاجأ به أثناء تفسيره لخواطره الفياضة حول القرآن الكريم يخاطب جميع الطبقات والثقافات، لدرجة أنه كان ينزل بالمستوى (يتكلّم فلاحى- اللغة الدارجة) تبسيطا على الناس العوام، كنت أراه (ممثّل هايل) يفهم من يجلسون أمامه ويفهمني وأنا أتابعه وأنا جالس فى الصالون بالمنزل.

أضاف عمر الشريف: دهشت يوم قال الشيخ الشعراوى: (ازرقوا وتوشوشوا) وسأل الإمام من يجلسون أمامه أثناء تصوير إحدى الحلقات: يعنى إيه (ازرقوا)؟ جاية منين؟ انت لما تنزل من الاطومبيل (التاكسي أو السيارة) والباب يقفل على أصبعك ماذا يحدث لأصبعك؟ يجيب الشيخ: أصبعه يزرَق، هنا تعلوا أصوات الحضور، وأنا أتفاعل وكأنى أجلس معهم أهلل وأكبّر: الله أكبر، الله أكبر. ويسألهم الإمام ثانية: ومن أين تأتى كلمة توشوشوا؟ ويشرحها الشيخ: الناس زمان لما كانوا يشترون السلع بالدينارات، هذه الدينارات كانت تحدث صوتا يشبه الوشوشة تماما، (إذا فصوت الوشوشة عند دفعها يحدث وشوشة) قالها الشيخ بطريقة إبداعية مما جعلنى أحرص على متابعته حتى قبل المغرب فى شهر رمضان المعظم، فوالله كنت أراه أحسن ممثّل فى العالم، حيث كان يجبر الجميع على متابعته بطريقته الإبداعية التى كانت تقنع الجميع (العوام والخواص). رحم الله الشيخ الشعراوى رحمة واسعة

الخط المفتوح

المشروعات القومية الكبرى وأكاذيب أهل الشر



بقلم: **محمد الأبنودى**

منذ أن تولى الرئيس عبدالفتاح السيسى حكم مصر، أخذ على عاتقه عدم وضع حلول مؤقتة لأى مشكلة من المشكلات التى تواجه الدولة، وهذا ما نراه بأم أعيننا، رافضاً الحلول قصيرة المدى أو المسكنات، واضعاً الحلول الجذرية بعيدة المدى لمشاكل مصر فى كافة المجالات بدلاً من العلاج بالمسكنات الذى كلفنا كثيراً فى عهود سابقة، ويكفى أن نعلم أن جملة ما يتم إنفاقه فى القاهرة وحدها مئات المليارات - على إصلاح وعلاج الأزمات والعشوائيات والتشوهات بسبب غياب التخطيط والرؤى المستقبلية فى حل المشكلات طوال العقود الماضية.

وخلال هذه الفترة من سنوات حكم الرئيس، حقق فيها العديد من الإنجازات الكبرى التى نراها الآن تتحقق يومياً من خلال خوضه لمعركة التنمية الشاملة والتى نرى من خلالها العديد من المشروعات الكبرى التى يفتتحها الرئيس ونراها على الطبيعة بهدف دفع عجلة الاقتصاد وتحسين مستوى المعيشة للمواطن، وقد استهدفت هذه المشروعات البنية التحتية والإسكان والزراعة والطاقة والصناعة والسياحة، وغيرها من القطاعات التى تمس حياة المواطن المصرى بشكل مباشر، ومن أبرز هذه المشروعات، مشروع قناة السويس الجديدة لتصبح القناة واحدة من أسرع الطرق البحرية وأكثرها أماناً، مما ساهم فى زيادة الإيرادات من عبور السفن، والعاصمة الإدارية الجديدة لتخفيف الضغط عن القاهرة ومشروعات الطرق والكبارى وتطوير العديد من الطرق الجديدة التى تربط المحافظات ببعضها وتسهم فى تخفيف التكدس وتسهيل الحركة التجارية، ومشروعات الإسكان الاجتماعى بهدف توفير وحدات سكنية لذوى الدخل المحدود والتى استفاد منها ملايين المواطنين، واستصلاح الأراضى الصحراوية لتطوير القطاع الزراعى وتأمين الأمن الغذائى وإنشاء مجتمعات زراعية جديدة ومحطات لتوليد الطاقة التى ساهمت فى زيادة إنتاج الكهرباء، ومشروعات تطوير الريف المصرى ومبادرة »حياة كريمة« التى تهدف إلى تحسين مستوى معيشة الفئات الأكثر احتياجاً وتطوير البنية التحتية فى القرى وتحسين خدمات التعليم والصحة وتوفير فرص العمل.

هذه الإنجازات الكبرى وغيرها جعلت العالم يغير نظرته نحو بلادنا بالشكل الذى يليق بها، فبعد أن عاشت بلادنا سنوات من الضياع الاقتصادى وكانت مصر شبه دولة استطعنا بفضل الله أن نجعل دولاً كبرى تريد استثمار أموالها فى مشروعاتنا القومية على أرض مصر.

لكن العجيب أن هذه النجاحات وهذه المشروعات الكبرى التى تتحقق يوماً بعد يوم فى كل محافظات الجمهورية من مشروعات تخدم المجتمع بأكمله، نجد فى الوقت نفسه منصات الخراب من أهل الشر والخيانة وأنصارهم من أعداء الوطن لا يروق لهم مثل هذه النجاحات الكبرى لأنهم لا يتمنون الخير لمصر، وهدفهم أن تظل بلادنا كما هى.. لأن الحقد والغل ملأ قلوبهم وعقولهم.. فنجد أدواتهم الإعلامية ومواقعهم المضللة تقلل من هذه النجاحات، فكلما تحقق إنجاز نجدهم ينشطون فى بث الشائعات ونشر الأكاذيب جراء ما أصابهم من هوس التشكيك فى كل المنجزات التى تحققت.

إن الرد على هذه الإشاعات المغرضة يكون من خلال الحقائق الملموسة التى يلمسها المواطن فى تحسين الخدمات وتطوير البنية التحتية فضلاً عن الشهادات الدولية التى تؤكد نجاح مصر فى تحسين وضعها الاقتصادى وفى كل المجالات.

•••

وختاماً:

قال تعالى: «وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا». صدق الله العظيم سورة الإسراء آية 81

عين العقل

بقلم: **مؤمن الهبّاء**

لا بايدن ولا ترامب.. المجد للمقاومة

كانت الإدارة الأمريكية في عهد الرئيس الحالي جو بايدن سيئة للغاية في الانحياز لإسرائيل في حربها على غزة، لكن في ظل إدارة الرئيس المنتخب دونالد ترامب سيكون الأمر أكثر سوءا، هكذا يتنبأ المحللون السياسيون في الشرق والغرب، بالنظر إلى سوابق ترامب في ولايته الأولى التي انقلب فيها على ثوابت السياسة الخارجية الأمريكية وقرارات الشرعية الدولية، حيث اعترف بضم القدس المحتلة لإسرائيل، واعتبارها العاصمة الموحدة الأبدية للدولة العبرية، ونقل السفارة الأمريكية إليها، وحرض الدول التابعة لأمريكا على أن تحذو حذوه، واعترف بضم هضبة الجولان السورية المحتلة لإسرائيل، ودعم توسيع المستوطنات في الضفة الغربية، ومارس ضغوطا هائلة لتطبيع العلاقات بين دول عربية وإسرائيل فيما سمي بـ (صفقة القرن) و(الاتفاقات الإبراهيمية)، ما أدى إلى إضعاف وتشتت الجبهة العربية الإسلامية المساندة للقضية الفلسطينية.

لهذا السبب استقبلت الشعوب العربية والإسلامية، فوز ترامب في الانتخابات الرئاسية الأمريكية بكثير من التوجس والاشمئزاز، فالرجل لا يخفي عنصريته، ولا انحيازه لأشد الأجنحة تطرفا في إسرائيل، ولا يسعى إلى تغطية هذا الانحياز أو تجميله، ولا يعترف بمعاناة الشعب الفلسطيني، ولا بأي حق له في وطنه، ويصف نفسه بأنه "الأقوى على أعداء إسرائيل"، ويعارض إنهاء الحرب حتى يتحقق لإسرائيل النصر الذي تريده، وعندما سئل عن ذلك وجه كلامه إلى نتنياهو قائلا: "افعل ما يجب عليك أن تفعله"، وقد وصفه نتنياهو بأنه (الحليف الأفضل لإسرائيل، وعودته إلى البيت الأبيض هي أعظم عودة في تاريخ البشرية".

وبصرف النظر عن الفروق الطفيفة، فإن الرئيس بايدن لم يكن عادلا أو منصفا في تعامله مع قضية الشعب الفلسطيني، ولم يقصر يوما في دعم إسرائيل بالمال والسلاح، بما في ذلك السلاح المحرم دوليا، وقدرت المساعدات العسكرية الأمريكية وحدها منذ اكتوبر 2023 بقيمة 18 مليار دولار، وأعلن اتفاقه التام مع أهداف نتنياهو في القضاء على فصائل المقاومة (الإرهابية) واغتيال قادتها، واستخدم الفيتو والنفوذ الأمريكي لحماية إسرائيل في مجلس الأمن ومنظمات الأمم المتحدة، ومارس ضغوطا على محكمة العدل الدولية والمحكمة الجنائية الدولية حتى لا يصدر عن أي منهما قرار بإدانة صريحة لجرائم نتنياهو وحكومته.

وحتى حين قدم مبادرة لوقف الحرب، وقال إنه اتفق على بنودها مع نتنياهو تراجع بسرعة وانسلخ منها، بعد أن أعلنت المقاومة الفلسطينية قبولها، وذلك لأن نتنياهو رفضها علنا، ووضعه في موقف حرج، لكنه لم يستطع إهانة حليفه، مكتفيا بالقول "إن نتنياهو لم يفعل ما يكفي لوقف الحرب واستعادة الرهائن".

وتحدث بايدن كثيرا ونائبته كامالا هاريس، التي حلت محله وخسرت انتخابات 2024 الرئاسية، عن ضرورة وقف الحرب وتقديم مساعدات عاجلة لأهل غزة، وأهمية حل الدولتين، لكن هذا الكلام لم يترجم إلى واقع، وظل مجرد شعارات مخدرة، وعندما مارس بعض حلفاء أمريكا العرب - السعودية مثلا - ضغوطا دبلوماسية خجولة لإحراز تقدم في الاعتراف بالدولة الفلسطينية كان الرفض الأمريكي حاسما، ما أدى إلى قطع الطريق على المحاولة ووأدها في مهدها.

وسوف يكون ترامب أكثر فجاجة في دعم إسرائيل، وسيستخدم المكر والخداع لتصفية القضية الفلسطينية، والالتفاف على حقوق الشعب الفلسطيني، وسوف يتماهى مع الرؤية الإسرائيلية بأن القضاء على المقاومة (الإرهاب) هو مفتاح الحل لكل مشاكل الشرق الأوسط، والقضاء على المقاومة يستلزم أولا القضاء على إيران، حتى لاتكون هناك فرصة لصوت يطالب بحقوق الفلسطينيين، أو تقديم الدعم لهم، وهنا سيكون عليهم القبول بما تسمح إسرائيل لهم به، فيحل السلام في المنطقة.

القضية من وجهة نظر ترامب ونتنياهو هي إيران التي صنعت لها أذرعا باسم المقاومة، تأتمر بأمرها وتنفذ سياساتها، وليست القضية المقاومة التي تدعمها إيران، وهي موجودة بإيران وبدونها، وأثناء حملته الانتخابية نصح ترامب إسرائيل بأن: "تضرب الأسلحة النووية الإيرانية أولا، ثم يأتي الاهتمام بالباقي لاحقا".

ويتوقع السفير الإسرائيلي السابق لدى واشنطن داني أيالون بأن "ترامب سيكون أكثر صرامة، بينما سيكون الإيرانيون أكثر ترددا، وسيسعى ترامب إلى تنفيذ ما يريده الديمقراطيون والجمهوريون معا؛ وهو منع إيران من امتلاك أسلحة نووية وتوسيع دائرة التطبيع العربي مع إسرائيل، ولكن بطرق مختلفة، فقد كان اتجاه بايدن من أسفل إلى أعلى، أي وقف إطلاق النار في غزة ولبنان أولا ثم الذهاب إلى القضايا المتعلقة بإيران والتحالفات الإقليمية الجديدة، أما ترامب فاتجاهه من أعلى إلى أسفل، ما يعني الاشتباك مع طهران، ثم تأتي التفاصيل في شتى أرجاء الشرق الأوسط".

لقد وعد ترامب ناخبيه بعدم الاشتراك في صراعات خارجية، وإنهاء الحرب بين روسيا وأوكرانيا باستدعاء البلدين إلى مائدة المفاوضات، لكنه حين تحدث عن إنهاء الحرب في غزة ولبنان قال إن الحل في قمع إيران، فهو لايرى قضية لشعب يناضل من أجل حريته، ولا يرى أرضا محتلة، ولا مقدسات منتهكة، ولا يعترف بوطن اسمه فلسطين.

تقول صحيفة (الإيكونوميست) البريطانية في افتتاحيتها يوم الجمعة الماضية (2024/11/8) إن "ولاية ترامب الثانية ستحدث تحولا كبيرا في السياسة الأمريكية تجاه الشرق الأوسط، وستكون البداية بمنح إسرائيل حرية كاملة لاستمرار الحرب في غزة ولبنان، دون ضغوط أمريكية مزعجة لوقف إطلاق النار، وذلك على الرغم من أن محاولات بايدن في هذا الصدد لم تكن ذات تأثير يذكر".

لكل هذا فقد الفلسطينيون، والعرب عموما، الأمل في أي وعد أمريكي لإقامة الدولة الفلسطينية، وفي أي دعم أمريكي لقضيتهم المركزية، تستوي في ذلك إدارة بايدن الذاهبة وإدارة ترامب الآتية، وأي رهان على أمريكا رهان فاسد زائف، والرهان الوحيد الكفيل بإبقاء القضية الفلسطينية على قيد الحياة هو الرهان على المقاومة، وتأكيد شرعيتها ودعمها، فحين ينكرك العالم عليك أن تثق بنفسك وبحقك، وتعتمد على قدراتك لتقاوم وتنتصر.



شاشة عقيدتى

ويقولون علي الله الكذب.. وهم يعلمون.. فماذا تقولون يا أهل الفن عن إسلامكم؟ قصة الفيلم الذي أغضب السنة والشيعة!

بقلم: **سمير الجمل**

هل تصدق إذا رأيت الصديق الوفي يتجه لكي يحرق بنت فاطمة الزهراء حبيبة المصطفي صلي الله عليه وسلم وعموم أهل الإسلام طلبًا للخلافة.. ويشاركه في ذلك الفاروق عمر الذي أعز به المولي سبحانه وتعالي الإسلام؟

وهل تصدق أن أم المؤمنين عائشة التي كان النبي الكريم يسميها »الحميراء« بسبب لون شعرها وجمالها.. تبدو بشعة مظلمة الوجه ونحن نؤمن أن سمراء البشرة هي صنع الله وقد تكون أكثر جمالاً من بياض شاهق.. لكنهم خلطوا الأوراق بين أوصاف معروفة أكدت عليها معظم الكتب وبين صورة مزيفة كاذبة.

وفي فيلم »سيدة الجنة« ستري الخليفة الأول للمسلمين.. يأكل لحوم بعض من رفضوا دفع الجزية.. وكم من الفظائع والأكاذيب في هذا الفيلم الذي جمع تبرعاته (أكثر من 15 مليون دولار).. هذا الكويتي الشيعي الذي سحبت منه الكويت الجنسية.. ورفضه الشيعة من مرجعايتهم.. وهو المدعو »ياسر حبيب« الذي اختار مجموعة من الممثلين والممثلات لتجسيد أدوار النبي الكريم صلي الله عليه وسلم وأبوبكر وعمر وعائشة و علي كرم الله وجهه.. وأيضا الزهراء فاطمة التي ظهرت بصوتها ودون الكشف عن وجهها.

الأزهر الشريف كانت له كلمته الواضحة حول هذا العمل ورفضه بشكل قاطع ونفس الأمر أعلنته أكثر من جهة شيعية.. فلم يتصارع أبوبكر رضي الله عنه لكي ينال شرف الخلافة لكنها اشارة المصطفي صلي الله عليه وسلم في آخر أيامه.. وهو ما ارتضاه الجميع في أيام قليلة بعد وفاة النبي صلي الله عليه وسلم.

والفيلم هذا أغلب الدول رفضت عرضه المغرب/ إيران/ باكستان/ العراق/ الكويت/ مصر.. ولن يكون الأخير في سلسلة الهجوم علي الإسلام ورموزه وقد رأينا كيف احتفل مهرجان »كان« بفيلم تافه.. لأنه يتطاول علي الأزهر الشريف وهو العمل الذي صنعه مخرج سويدي من أصل مصري.. عمل هذا الفيلم علي مقاس المهرجان الذي يرحب بالتطاول والانتقاد لدول العالم الثالث.. ورأينا في الفيلم كيف يتحول طالب أزهري صغير إلي جاسوس لأمن الدولة في لحظات يتم فيها اختيار الإمام الأكبر شيخ الأزهر وهي أكذوبة ساذجة.. لأن الإمام يتم اختياره عن طريق هيئة كبار العلماء.. ومنصبه محصن دستوريًا وأجهزة مصر الأمنية عندها من الخبرات والامكانات فهل يعقل أن تعتمد علي طالب ريفي.. يجلب لها أخبار الأسماء المرشحة لهذا المنصب الرفيع.. والفيلم هو »صبي من الجنة« وقد احتفلوا به وهو من الناحية الفنية متواضع للغاية.

من الداخل والخارج

الملاحظ أن هذا الهجوم الذي يستخدم الفيلم والمسلسل لاشعال الفتن والإفتراء علي مصر وشعبها.. يأتي متزامنًا مع هجمات إعلامية من الداخل لمن ينكر السنة النبوية المشرفة وآخر يشكك في آيات القرآن الكريم وثالث ينفي رحلة الإسراء والمعراج هذا إلي جانب الهجوم الخارجي.. وفي كل مرة تغضب وتثور ثم ينتهي الأمر إلي لا شيء.. وفي الوقت الذي فيه انفاق ملايين الدولارات والريالات والدينارات والجنيهات علي أعمال درامية تنشر البلطجة والعنف وتشيع الفواحش وتدعم الشواذ والانحراف باسماء عصرية جديدة براقة الحرية/ التحضر/ الحب/ التمكين.

وأيضا في وجود مؤسسات عربية تمتلك الكثير وتسرف في الانفاق علي الترفيه وأعمال الدجل والشعوذة والمقالب وتبخل علي مسلسل ديني أو اجتماعي يقدم الصورة الحقيقة للإسلام وسماحته وتعايشه واحترامة لكافة الديانات وأصناف البشر علي اختلافهم.

وفي وقت تتسابق فيه القنوات العربية علي كثرتها بعرض المسلسلات الهندية والمكسيكية والبرازيلية.. والكورية والصينية والتركية وتأتي مدبلجة باللغة العربية واللهجات الشامية والمصرية. وقد طرحنا فكرة استثمار بعض أموال الأوقاف في انتاج أعمال دينية واجتماعية بما يوسع دائرة الدعوة ويجدد أساليب الخطاب الديني.. كما تستثمر الأوقاف في شركات وبنوك أموالها.

وعندنا اتحاد الإذاعات الإسلامية وقد تناقلت الصحف والمواقع تلك الأنباء التي تبشر بالتعاون بين هذا الاتحاد.. وهيئة الإعلام في مصر.

والغريب أيضا وجود ميزانيات كبيرة في مؤسسة محمد بن راشد مخصصة لدعم الثقافة العربية وتواصلها مع الثقافات الأخري.. وهو المنهج الاستراتيجي لمدينة عالمية مثل دبي.. تختلط فيها كافة الاجناس والديانات.. ومؤسسة الملك عبدالله لحوار الأديان.. واتحاد الإذاعات العربية.. والشركات الكبري التي انفقت 14 مليون دولار علي مسلسل 14 حلقة عن الصراع العثماني المملوكي.. فهل هذه أغلي من تقديم صورة الإسلام السليمة للعالم أجمع.

وسوف يستمر الهجوم في ظل السماوات المفتوحة ولا نملك إلا نرد المسلسل بالمسلسل والفيلم بالفيلم.

حكاية قديمة

لقد مثل الإسلام اشكالية كبيرة لملوك أوروبا منذ العصور الوسطي وامتداد دولة الاندلس ومن وقتها الحرب علي الدين لا تتوقف بكل السبل رغم شعارات أوروبا اللامعة عن التسامح والحرية والمساواة.. فهل ننسي أن »دانتي« مؤلف الكوميديا الإلهية وضع النبي صلي الله عليه وسلم وعلي كرم الله وجهه في الخندق التاسع من الحلقة الثامنة في الجحيم الذي ضم مثيري الفتن والانشقاقات الدينية والسياسية.. وقد توارث كتاب أوروبا وأمريكا هذا المنهج.. وتوالت الهجمات الكاذبة في كتب وأفلام ومسرحيات علي الرغم من اعترافهم برموز الحضارة الإسلامية وابرزهم الفيلسوف »ابن رشد«.. ورغم هذا هاجم جوفاني فيلاني في كتابه الحولية الجديدة النبي محمد صلي الله عليه وسلم بطريقة أبسط ما توصف به أنها وقحة.. والأعمال التي خرجت من فرنسا والدانمارك وبريطانيا وأمريكا التي حاولت تشويه صورة النبي الكريم صلي الله عليه وسلم والصحابة أكثر من نعدها ونحصيها.. وكم خرجت المظاهرات في أرجاء العالم بعد الرسوم التي تطاولت علي أشرف خلق الله صلي الله عليه وسلم ثم خمدت وتلاشت وكأن شيئًا لم يكن. وكم تنفق الأمة العربية والإسلامية علي أفلامها ومسلسلاتها وبرامجها.. وتبخل أن تتوحد في عمل واحد يتم تصديره إلي العالم بكل اللغات ونقول لهم هذا هو إسلامنا بالصوت والصورة وهي لغة العالم في ظل وسائل الاتصال التي حطمت المسافات بين أرجاء الدنيا.

وماذا لدينا في الحياة التي نعيشها أغلي من الدفاع عن اسلامنا وعن خاتم المرسلين ورحمة الله للعالمين محمد صلي الله عليه وسلم وصدق الله العظيم في كتابه الكريم حيث قال: »فلذلك فادع واستقم كما أمرت ولا تتبع أهواءهم وقل آمنت بما أنزل الله من كتاب وأمرت لأعدل بينكم الله ربنا وربكم لنا أعمالنا ولكم أعمالكم لا حجة بيننا وبينكم الله يجمع بيننا وإليه المصير« (الشوري ـ 15).

C M Y K